

## السعودية تدعو لقمة خليجية لاجهاض «الدوحة» وصراع حول اكمال النصاب المطلوب للقمة الطارئة



رجل اسعاف يحاول انقاذ طلة اصببت بالقاذف الاسرائيلية في غزة امس

### الدوحة - «القدس العربي»:

تدور معارك طاحنة في الكواليس الدبلوماسية العربية حاليا بين انصار قمة الكويت الاقتصادية، ومؤيدي قمة الدوحة الطارئة، ويبدو ان الملكة العربية السعودية ومصر اللتين تقودان جبهة المعارضة لقمة الدوحة قد نجحتا في اجهاضها، من خلال الضغوط المكثفة التي مارستها من اجل الحيولة دون تحقيق النصاب المطلوب لاتخاذها، اي ثلثي الدول الاعضاء في الجامعة العربية.

واعلمت «القدس العربي» ان الضغوط السعودية نجحت في حث العاهل المغربي محمد السادس على التراجع عن مشاركته في القمة الطارئة بعد ان ابغ الحكومة القطرية رسعيا عن نيته المشاركة، كما ان بعض الدول العربية مثل

دولة الامارات طلبت الاطلاع على البيان الختامي وقرارات القمة قبل المشاركة، او عزت انها تريد قرارات «معتدلة» والابتعاد عن اي قرارات «ثورية».

وفي وقت لاحق قال الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى ان اربع عشرة دولة فقط ابديت حتى مساء امس المشاركة في القمة الطارئة التي دعت اليها الدوحة، وأشار الى انه سيواصل مشاوراته بشأن تلك القضية، دون ان يوضح ان كانت الجامعة سترعى الاجتماع في حال انعاده بمن حضر.

وكانت النية ان تتبنى القمة الطارئة قرارات بتجميد عضوية الدول العربية في الامم المتحدة احتجاجا على عدم تطبيق قرار مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار، وكذلك رصد مبلغ يقدر بـ 10 مليارات دولار لاعادة بناء ما دهمته الغارات

الاسرائيلية في قطاع غزة.

ونكرت مصادر قطرية مطلعة لـ «القدس العربي» ان الحكومة القطرية قد تتجه الى احد خيارين، الاول: عدم عقد القمة في حال عدم اكتمال النصاب، والثاني عقدها بحضور بعض الزعماء العرب، وخاصة رؤساء سورية واليمن والسودان والجزائر، اضافة الى رئيس وزراء تركيا رجب طيب اردوغان.

ورجحت هذه المصادر ان تلجأ الحكومة القطرية الى الخيار الاول، اي الاعتذار عن عدم عقد القمة، وان يعقد الشيوخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس الوزراء مؤتمرا صحافيا علنيا يشرح فيه تفاصيل ما حدث ويكشف دور كل دولة في عرقلة انعقاد هذه القمة الطارئة.

ودعا العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز

امس الى قمة طارئة لدول الخليج العربي في الرياض، اليوم الخميس، لمناقشة الهجوم الاسرائيلي على غزة.

ويبدو ان الدعوة لقمة خليجية تهدف لاجهاض قمة الدوحة، ومحاولمة توحيد الموقف الخليجي الذي يشهد انقسامًا حادا خاصة بعد تبين موقفي الرياض والدوحة من الهجوم الاسرائيلي على غزة.

وتعكس دعوة الرياض المفاجئة لقمة خليجية خلفا لمصريا سعوديا متفاقما، بعد ان جرى تسوية معظم الخلافات بين البلدين خلال الاشهر الماضية، ويرى مراقبون ودبلوماسيون ان دعوة العاهل السعودي تشكل حرجا كبيرا لامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، لانه من المفترض ان يكون باستقبال ضيوف بلده للقمة الطارئة. (تفاصيل ص 2 و 3)

### بن لادن يدعو لـ «الجهاد» في غزة

دبي وريترز: دعا اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة الى الجهاد تصديا للهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، واتهم الزعماء العرب بالتواطؤ مع اسرائيل وذلك في تسجيل صوتي جديد ظهر في موقع ارفع اسماء على الانترنت امس الأربعاء.

وقال بن لادن ان الازمة المالية العالمية كشفت تراجع نفوذ الولايات المتحدة في الشؤون العالمية وانها بدورها ستضعف حليفها اسرائيل.

وقال ابن لادن في التسجيل الذي حمل عنوان دعوة للجهاد لوقف العدوان على غزة «اخواني في فلسطين لقد عانيتم كثيرا كما عاني اباؤكم من قبل خلال تسعة عقود مضت وان المسلمين متعاطفين معكم لايرون ويسمعون. ونحن المجاهدين

### تقارب بين مصر وحماس حول الهدنة.. والشهداء تجاوزوا 1015

القاهرة - غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور:

قالت حركة حماس امس الأربعاء انها اعطت مصر آراءها فيما يتعلق بالخطة المصرية لوقف اطلاق النار.

واضاف صلاح البردويل المسؤول في الحركة ان حماس قدمت رؤية مفصلة للقيادة المصرية واتمه لا يوجد خلاف مع القيادة المصرية ولكن القضية هي الخلاف بشأن كيفية التعامل مع «العدو الصهيوني» من خلال فقرات هذه المبادرة.

وامتنع البردويل خلال مؤتمر صحفي عقد في القاهرة عن الخوض في تفاصيل رد حماس على الخطة التي من شأنها ان تنتهي التواجهة المستمرة منذ 19 يوما بين اسرائيل وحماس في غزة.

وفي وقت سابق امس قال مسؤول آخر من حماس هو اسامة حمدان ممثل الحركة في بيروت انه ما زالت هناك نقاط خلاف بشأن الخطة المصرية.

وبيئنا اجري مسؤولون من حركة حماس مفاوضات في القاهرة الأربعاء بشأن وقف اطلاق النار في قطاع غزة واصلت القوات الإسرائيلية الضغط على السلطة الفلسطينية حيث تجاوز عدد الشهداء الفلسطينيين في الهجوم الجوي والبري المستمر منذ 19 الى 1015.

### مطرب امريكي يعني «لن نركع».. واسرائيل تمنع بان كي مون من زيارة غزة

النار، وانه سيكتفي بالاتصال مع موظفي الامم المتحدة العاملين هناك. ورفض الامين العام الكشف عن تفاصيل الاتصالات التي قام بها مع اسرائيل حول هذا الشأن الا انه اقر ضمنا بان الرض الاسرائيلي للزيارة هو السبب الرئيسي لعدم قيامه بها.

توعدت حركة حماس الاسرائيليين الذين يرسلون ابناءهم الى الخدمة العسكرية في قطاع غزة بانهم سيلقون حتفهم وذلك من خلال إرسال رسائل خليوية إلى الهواتف المحمولة للمواطنين الاسرائيليين.

كشفت أسرة الأدباء والكتاب في البحرين عرضة إلكترونية تطالب بسحب جائزة نوبل للسلام من الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس. وشارك في حفل التوقيع على العرضة عدد من المثقفين والادباء والكتاب وبعض أعضاء مؤسسات المجتمع المدني المختلفة إلى جانب بعض الجالية العربية والفلسطينية بينهم السفير

### التطورات

□ على وقع مشاهد القتل والدمار الجاري في قطاع غزة عزفت مايكل هارت أول أغنية لمغن أمريكي عن العدوان على غزة، والتي يبدو أنه اختصر فيها ما يريد الفلسطينيون قوله فجعل عنوانها «لن نركع». ويخص هارت في الأغنية، وهي أيضا من تأليفه وتلحينه، مظاهر العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين، الذي طال النساء والأطفال على السواء، والقنابل التي تضيء ليل غزة، والضحايا الباحثين عن ملأذ، والدمار الذي لحق به المساجد والمدارس والمنازل.

□ قال الامين العام للامم المتحدة بان كي مون اثناء زيارته للقاهرة امس ان كان يود القيام بزيارة لقطاع غزة الا انه لن يتمكن من ذلك قبل التوصل الى وقف لاطلاق

الغسلطي في الثامنة أحمد عباس رمضان.

□ طالب برت كارلسون أحد أبرز صانعي نجوم الغناء في السويد ضمن برنامج سوبر ستار العالمي بمنع إسرائيل من المشاركة في «يورو فيجين كونستت»، ودا على الحرب الاسرائيلية على غزة.

□ اعتبر صندوق الامم المتحدة للطفولة (اليونيسف) الأربعاء ان استشهاد أكثر من 300 طفل جراء الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة «غير مقبول»، مشيرة الى انهم «يدفعون ضمن فئع لا تدخل لهم فيه».

□ وزعت في إسرائيل مؤخرًا رسائل إلكترونية تدعو الإسرائيليين إلى مقاطعة تركيا والتوقف عن زيارتها. وذكر موقع صحيفة «يديعوت احرنوت»، الأربعاء ان الرسائل أُرقت بصورة التقطعت في تركيا قبل ثلاث سنوات تعبر عن «التميز العنصري ضد الإسرائيليين»، وحملت الرسائل الإلكترونية عنوان «لا تركيا بعد الآن.. لا سفر الى تركيا. يجب ان يذهب الأتراك للتفتيش عن

أصدقائهم في غزة».

□ اتهمت مجلة «ذي لانست» الطبية البريطانية القوات الاسرائيلية بارتكاب «فظاعات» في قطاع غزة، آخذة على المسؤولين الطبيين في العالم بأسره لزومهم صمتًا «متواطئًا» حيال تدمير الانظمة الصحية، في افتتاحية نشرت الأربعاء.

□ أعلنت هيئة الهلال الأحمر السعودي الأربعاء انها تلقت أكثر من 320 طلبا من أطباء سعودييين يريدون التطوع للعمل في مستشفيات للمشاركة في معالجة الجرحى الفلسطينيين جراء الهجوم الذي تشنه القوات الإسرائيلية. وقال الأمير فيصل بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس هيئة الهلال الأحمر «ان هيئة الهلال الأحمر السعودي قد تلقت أكثر من 320 طلب من اخصائين في مجال الطب للتطوع وتقديم الخدمة الصحية للأشقاء الفلسطينيين في إطار عمل هيئة الهلال الأحمر السعودي الإنساني».

### تقول «التواطؤ» العربي

#### عبد الباري عطوان

تشهد العواصم العربية هذه الأيام حربا أكثر ضراوة من العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة. هدف هذه الحرب هو كيفية منع انعقاد قمة عربية طارئة في مدينة الدوحة، يكون زمام المبادرة فيها لدول مثل سورية والسودان والجزائر وقطر واليمن.

فالسعودية ومصر، قطبا هذه الحرب الرئيسيان، يريدان مسح سورية كليا من الخريطة السياسية، وإحكام العزلة العربية عليها، ولهذا مارستا ضغوطا شرسة، مرفقة بتهديدات مبطنه للأطراف القوية، وغراءات مالية علنية لمن هو بحاجة اليها، للحيولة دون تحقيق النصاب الذي يسمح بانعقاد هذه القمة التي قررنا مقاطعتها مسبقا، تحت ذريعة تقويضها لقمة الكويت الاقتصادية التي جرى الاعداد لها جيدا على مدى عام كامل.

ست عشرة دولة عربية وافقت على انعقاد القمة الطارئة، ثم بدأت الضغوط تعطي ثمارها: انسحابات متتالية او على شكل مساومات تشتت عن ان تأتي القرارات «مائعة» او «غير ثورية»، مقابل المشاركة في القمة.

لنفترض ان المحور السعودي- المصري حقق الانتصار الكبير الذي يقاتل حاليا من اجله، اي افضال قمة الدوحة، فماذا هو فاعل بعد ذلك، هل سنراه يأخذ زمام المبادرة ويدفع باتجاه خطوات عملية تظهر مدى جدية العرب في الدفاع عن كرامتهم المهذورة في قطاع غزة؟

قمة الكويت التي ستعقد يوم الاثنين المقبل هي قمة اقتصادية، ستخصص جزءا من وقتها لاجراء مشاورات بين الزعماء المشاركين فيها ليبحث الاوضاع في قطاع غزة، وكيفية وقف اطلاق النار، والوصول الى صيغة جديدة تؤدي الى فتح المعابر، وانهاء الحصار المفروض على مليون ونصف المليون فلسطيني، جميعهم من العرب، نقولها للتذكير فقط.

المنطق يقول ان تبحث هذه القمة، طالما انها تصدرت، وبسبب ضغوط قمة الدوحة المؤؤودة (حتى الان) لاتخاذ زمام المبادرة لانهاء الحرب الاسرائيلية على القطاع، كيفية استخدام الاقتصاد كورقة ضغط للوصول الى هذا الهدف، جنبًا الى جنب مع اوراق سياسية اخرى.

بمعنى آخر، هل سيلوح الزعماء المشاركون فيها، والعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز على وجه الخصوص، بسلاح النقط في وجه امريكا والدول الغربية الداعمة لهذا العدوان الاسرائيلي، والمعركة لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي المطالب بوقف فوري لاطلاق النار؟ ام ان هؤلاء سيستخدمون ارصدهم المالية الضخمة كورقة ضغط، من حيث رفض التجاوب مع طلبات الادارة الامريكية وحكومات اوروبية اخرى لاتخاذ النظام الرأسمالي الغربي من حال الانهيار التي يعيشها حاليا؟

فإذا كان استخدام سلاح النقط غير وارد، مظلما اكذ الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في مؤتمر صحافي عقده في نيويورك قبل اسبوع، لان الشعب السعودي بحاجة الى عوائده المالية، فهل نرى قمة الكويت تتخذ قرارا بتجميد عضوية دولها في الامم المتحدة بسبب ازدواجية معاييرها، وعدم جعلها القرارات الصادرة عن مجلس امنها بحق الصراع العربي - الاسرائيلي الزامية، على اساس البند السابع من ميثاق المنظمة الدولية، على غرار قرارات مماثلة صدرت بشأن تغيير النظامين في العراق وافغانستان.

لا نعتقد ان زعماء محور الاعتدال سيترجمون انتصارهم المظفر في افضال قمة الدوحة على شكل اجراءات عملية تلقن اسرائيل درسًا موجعا عقابا لها على عدوانها. كما انشا لا تتوقع توظيف الانتعاش بأثره المالية والتجارية والنفطية كسلاح في مواجهة الدول الغربية الداعمة للعدوان، لان هؤلاء لا يريدون الحاق اي اذى باسرائيل، الحليف المحتمل في اي حرب قادمة ضد ايران لتدمير مفاعلاتها النووية، والحد من قوتها العسكرية ونفوذا السياسي المتنامي في المنطقة.

رجب طيب اردوغان ليس زعيما عربيا، ويملك كل الحق في ادارة ظهره الى الغرب بعد ان طعن العرب ببلاده في الظهر بخنجر مسموم عندما تحالفوا مع القوى الغربية، وثاروا ضد الامبراطورية العثمانية بتحريرض بريطاني، ولكنه لم يفعل ذلك، ووقف في البرلمان التركي يدين العدوان الاسرائيلي على القطاع بأقسي الكلمات، ويصفه بأنه تاريخع سواد في تاريخ البشرية، ويرد على بعض منتقديه بالقول بأن كلماته هذه ليست اقوى من قتابل الغوسفور الابيض التي تحرق اطفال غزة.

كنا نتمنى لو صدرت مثل هذه الكلمات من المسؤولين السعوديين واليبيين، ولكن امتيانتا لم تكن في مكانها. وهذا ما يشجع اسرائيل على المضي قدما في عدوانها ومجازرها وهي مطمئنة الى غياب اي مواقف عربية لايقافها.

هذا الانقسام العربي الذي نراه حاليا في اشجع صورة هو «رحمة»، لانه يكشف عن مواقف الانظمة الحقيقية، والهوة المتسعة بينها وبين شعوبها، فلا تزيد تضامنا عربيا على ارضية الخنوع لاسرائيل، واستجداء عطفها من خلال مبادرات سلام متخمة بالتنازلات، او حوار اديان يخفي نوايا متأججة نحو التطبيع المجاني.

تسببي ليقتني وعدت بتغيير المعادلة السياسية في قطاع غزة بالقوة، ونجحت في تحقيق ذلك فعلا، فقد توجت فضائل المقاومة على عرش التمثيل الفلسطيني، وانتهت العملية السلمية باطلاق رصاصات الرحمة عليها، وجعلت من حركة «حماس»، الطرف الفلسطيني الأقوى، تماما مظلما أدى انتصار المقاومة في معركة الكرامة في آذار (مارس) عام 1968 إلى توتيج ياسر عرفات رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية، وابعاد يحيى حمودة إلى زاوية النسيان.

ولعل التطور الأهم الذي كرسته هذه الحرب هو جعل حركة «حماس» بمثابة الذراع العسكرية للمنتامي الاسلامي العربية والالاخوان المسلمين بشكل خاص، في موازاة «حزب الله» كذراع عسكرية للحركات الاسلامية الشعبية على الحدود مع الدولة العبرية.

وهذا بلا شك انقلاب كبير في المعادلات السياسية العربية والاسلامية، يفسر حجم العداء المتنامي والسافر لهذه الحركة، أي «حماس» في دول عربية مؤثرة مثل مصر والملكة العربية السعودية.

نحن الآن في انتظار قمة الكويت الاقتصادية، وما يمكن ان يتخذه فرسانها من قرارات، ولا نعلم كم من الأطفال والنساء والمدنيين ستسحق عظامهم صواريخ الدبابات والطائرات الاسرائيلية حتى موعد انعقادها يوم الاثنين المقبل، ولكن ما نعلمه ان ابطال المقاومة لن يرفعوا الرايات البيضاء مطلقا حتى يتبثوا للأمتين العربية والاسلامية انهم ليسوا من طليحة هؤلاء الزعماء المتواطئين المتخاذلين.

نصيحتنا للزعماء «المؤؤودة» قمتهم الطارئة ان يتداعوا إلى اجتماع تشاوري في الدوحة، يدعون إليه شرفاء الانسانية والكرامة، من أمثال هوغو تشافيز، ورجب طيب اردوغان، وأحمدى نجاد، ويصدرون بيانا يحددون فيه مواقفهم بكل صراحة ووضوح، ويشرحون كل ملامسات التخاذل، وتفصيل الضغوط الارهابية التي تعرض لها البعض حتى لا يشترك في القمة الطارئة، ويعلنون سحب أو تجميد مساندتهم او اعترافهم بمبادرة السلام العربية، ويذهبون بعد ذلك إلى قمة الكويت على أرضية المواجهة وفرز المواقف، والتبرؤ من المتواطئين مع العدوان.

## ضغوط من محور الرفض على دول لسحب موافقتها.. والسعودية تدعو دول الخليج لقمة بشأن غزة اليوم قطر اعلنت اكتمال النصاب لعقد قمة طارئة والجامعة العربية تنفي



الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى (يسار) مجتمعاً بالسركتير العام للامم المتحدة بان كي مون

آخر، الى ذلك تحدثت مصادر عن امكانية حضور الرئيس الإيراني للمقمة، وتسلم أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الاربعاء رسالة شفوية من الرئيس الإيراني محمود אחمدي نجاد تتعلق بعلاقات الثنائية بين البلدين

على مدى عام كامل وهذا المنطق الذي استندت اليه الدول الثماني وهي دول كبيرة ولها تأثيرها». وأضاف ان «14 دولة وافقت ولكن ليبيا ارسلت الى الجامعة العربية تطلب تأجيل القمتين» وبالتالي فان موقفها غير واضح. والنصاب القانوني لانعقاد القمة يتطلب الحصول على موافقة ثلثي الدول الأعضاء في الجامعة والبالغ 15 دولة. وعلمت «القدس العربي» ان هناك ضغوطا تمارس على الدول التي وافقت على الحضور لسحب موافقتها، وكان المغرب وافق على الحضور ثم سحب موافقته بعد تعرضه لضغوط من الدول الراضية لعقد هذه القمة. وقالت مصادر لـ «القدس العربي» ان هذه الضغوط تمارس على دولة الامارات لتحذو حذو المغرب». وقالت قطران ان عدد الدول العربية التي ستشارك في القمة العربية الطارئة حول العدوان الإسرائيلي على غزة ارتفع إلى 16 دولة بعد إعلان الإمارات والعراق امس مشاركتها في القمة ليتجاوز العدد النصاب القانوني اللازم لعقد القمة وهو 15 دولة. وقال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني إن العراق

وإن البت في القرار سيبخذ في وقت لاحق. وقال موسى في تصريحات للصحافيين بعد اجتماع مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «حتى الآن وافقت 14 دولة ولم يكتمل النصاب». وتابع ان مسالة انعقاد القمة «ستحسم خلال الساعات المقبلة» موضحا انه سيغادر القاهرة الى الكويت وسيتابع الامر من هناك. واكد الأمين العام للجامعة العربية ان قمة الكويت الاقتصادية «ستعقد في كل الاحوال» واذ عدت قمة طارئة في قطر «فستخصص لموضوع واحد فقط هو غزة». واعتبر موسى، ردا على سؤال ان «الصورة (في العالم العربي) سيئة جدا»، مضيفا ان الانقسام العربي يجب علاجه وليس تعميقه ونرى انه يجب ان يكون هناك توافق في الرأي». من جانبه قال وزير الخارجية المصري للصحافيين ان «الاتجاه المؤكد لدى ثماني دول عربية انها ترى انها سوف تذهب الى قمة الكويت كي تناقش كافة المسائل، المسألة الفلسطينية وايضا الوضع الاقتصادي». وتابع «منطق الامور اننا اذا ما ذهبنا الى الدوحة فسوف نقضي على قمة الكويت التي تم الاعداد لها

### عواصم - وكالات - لندن

«القدس العربي» - من احمد المصري:

قالت قطر امس الاربعاء إنها نجحت في جمع النصاب الكافي لعقد قمة عربية طارئة تبحث الهجوم الذي تشنه إسرائيل ضد غزة هذا الأسبوع، فيما نفت الجامعة العربية ذلك وقالت ان هناك 8 دول أعلنت عن رفضها المشاركة. وجاء ذلك بعد جذب وشهد قسم العالم العربي إلى معسكرين متنافسين.

وقال التلفزيون السعودي ان القمة طارئة لدول الخليج العربية في الرياض اليوم الخميس لمناقشة الهجوم الإسرائيلي على غزة.

وتهدف الدعوة فيما يبدو لاجهاض محاولة من قطر لعقد قمة عربية في الدوحة يوم الجمعة رفضت السعودية ومصر وتونس حضورها فضولين عقد مشاورات بشأن غزة على هامش القمة الاقتصادية العربية في الكويت الأسبوع المقبل.

ولم تتطع قناة الاخبارية السعودية التي اوردت الدعوة لعقد القمة في الرياض مزيدا من المعلومات.

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى إن اتصالات هاتفية ما زالت جارية مع باقي الدول الأعضاء بشأن عقد قمة الدوحة،

### علماء دين ومفكرون عرب ومسلمون: اغلاق معبر رفح تعاون صريح مع اسرائيل ومن اعظم الخيانات

## نائب كويتي ينتقد مصر لرفضها فتح الحدود.. واعتقال صحافي سعودي أثناء تغطيته فعاليات لإغاثة غزة

### عواصم - وكالات - لندن

«القدس العربي» - من احمد المصري:

طالب نائب كويتي اسلامي امس الاربعاء بنقل مقر الجامعة العربية من القاهرة الى العاصمة الفنزويلية، احتجاجا على رفض مصر فتح حدودها مع قطاع غزة.

وقال النائب وليد الطبطبائي خلال جلسة مجلس الامة الكويتي خصصت لبحث الهجوم الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة «اطالب بنقل مقر الجامعة العربية من القاهرة الى كاراكاس».

وانتقد الطبطبائي الحكومة المصرية لرفضها فتح معبر رفح للسماح بوصول المواد الغذائية والمساعدات الانسانية الى فلسطيني قطاع غزة.

واضاف ان الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز اصبح اكثر عربية من بعض العرب، اثر قيامه بطرد السفير الإسرائيلي في فنزويلا احتجاجا على المعاملات العسكرية الإسرائيلية.

وتجاهلت مصر والاردن وموريتانيا التي تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، الدعوات الشعبية الى طرد معلمي الدولة العربية من اراضيها. وطلب نواب كويتيين اخرون بارسل مزيد من المساعدات الى الفلسطينيين، وناشدوا الرئيس المصري حسني مبارك فتح الحدود مع غزة.

علماء دين ومفكرون عرب ومسلمون يتدنون بالتعاونين العرب مع العدوان

واصدر أكثر من مئة من علماء الدين والمفكرين العرب والمسلمين بياناً اعتبروا فيه ما سموه تعاون

بعض الدول العربية بإغلاق معبر رفح وتتبع الأنفاق وهدهما حتى لا يصل الغذاء والدواء إلى أهالي قطاع غزة تعاونوا صريحا مع العدو الإسرائيلي في قتلهم ومن أعظم الخيانات التي مرت على الأمة عبر التاريخ، واتفق العلماء على أن «مظاهرة الكفار على المسلمين كفر وردة عن الإسلام»، وقالوا إن هذا هو الناقض الثامن من نواقض الإسلام العشرة، ويخشى أن يدخل في هذا الكفم من تعاون على إغلاق المعبر أو الأنفاق أو الدلالة عليها أو منع دخول المساعدات وكذلك تسليم المعابر لليهود أو القوات الدولية الموالية لهم.

كما يدخل في هذا الحكم الأفراد والمنظمات والوسائل الإعلامية التي تمازت مع اليهود على الجاهدين في سبيل الله في غزة، على حد وصف البيان.

ومن بين الموقعين على البيان الشيوخ عبد الله بن حمود التويجري وعلي قره داغي ووجدي غنيم وجمال المراكبي ومحمد كريم راجح والأمين الحاج محمد احمد وغيرهم.

وقال المشرف العام على مركز الفكر المعاصر في الرياض د. ناصر الحنيني لقناة «جزيرة» الفضائية إن هذا البيان يلبي حاجة ملحة في الوقت الراهن لمناصرة الحق في قطاع غزة وبيان الأحكام الشرعية في الحكم على من يقف مع العدو و يعاونه ضد المقاومة في القطاع.

امام شاب بالكويت يهاجم الحكام العرب

وتم القاء القبض على امام شاب (23 سنة) في دار القرآن في الفروانية بالكويت منذ ايام وقد اخضعه

للتحقيق على خلفية خطبة حماسية حول أحداث غزة الدامية، لأن الإمام تجاوز الخطوط الحمر. ووصفت السلطات الأمنية الخطبة بأنها «خطرة وتستوجب توقيفه واخضاعه للتحقيق».

وكان الإمام المذكور وهو أردني الجنسية ألقى خطبة تتناول فيها الزعماء العرب وصف بعضهم بأنهم «خونة»، فقم القبض عليه بعد الصلاة، ثم الافراج عنه، ومن ثم معارضة القبض عليه.

اعتقال صحافي سعودي أثناء تغطيته فعاليات لإغاثة غزة

وتعرض صحافي في صحيفة «الحياة» سعود الطياوي إلى الاحتجاز في استاد الأمير فيصل بن فهد، أثناء تغطيته فعاليات الحملة السعودية لإغاثة غزة.

وكان الطياوي يجري لقاءات مع عدد من المواطنين عندما اعترضه عناصر من الأمن وطلبوا منه الابتعاد عن ذلك المكان.

وعندما حاول الاستفسار عن السبب، تم طرده من القاعة المخصصة للتبرعات، واقتاده عناصر الأمن المتواجدين أو النندسون بين المواطنين إلى الحجز في أحد أقسام الشرطة القريبة من الملعب واحتجازه بعد سحب بطاقيته الشخصية والصحافية.

وعبرت مصادر صحافية عربية عن استغرابها وأسفها لهذا الإجراء التعسفي في حق هذا الصحافي وتخضع لتوجيهاته وطالب المصادر بفتح تحقيق حول الحادثة والحد من هذه التصرفات التي تعوق عمل الإعلاميين، خصوصا في مثل هذه المناسبة الإنسانية.



النائب وليد الطبطبائي خلال جلسة البرلمان الكويتي امس

### لندن ستنتظر في إمكانية دعم مطالب مقاضاة إسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدولية

## تركي يضرم النار في جسده احتجاجا.. وأطفال باكستانيون يتظاهرون تضامنا مع غزة.. ومسؤول إيراني: النفط سلاح ضد إسرائيل وأمريكا



سيدات لبنانيات يتظاهرن أمام مبنى الأمم المتحدة في بيروت احتجاجا على العدوان الإسرائيلي على غزة

الاسلام والهوية الاسلامية». وقال رحيم صفوي «ان استخدام القدرات السياسية والاقتصادية للدول الاسلامية مثل اداة الطاقة.. سلاح النفط والغاز وتشكيل ارادة عريضة لإغلاق سفارات النظام الصهيوني من بين الأفعال التي يمكننا أن نبرز بها قوة وحدة العالم الاسلامي لرؤساء الكفرة والمشركين والعالمين».

السابق للحرس الثوري الذي يشغل الآن منصب مستشار للزعيم الأعلى إن الدول الاسلامية تولي اهتماما كبيرا لأفعال الولايات المتحدة واسرائيل وحلفائهما. وعريضة لإغلاق سفارات النظام الصهيوني من بين الأفعال التي يمكننا أن نبرز بها قوة وحدة العالم الاسلامي لرؤساء الكفرة والمشركين والعالمين».

موقف مشترك من المواجهات الجارية في قطاع غزة. وعلن امين عام الاتحاد البرلماني في منظمة المؤتمر الاسلامي التركي ايرول كيليج «نحن هنا للمصادقة على اجراءات ومواقف صريحة لتشكيل خارطة طريق تواجه فورا تلك الازمة».

الأطفال الباكستانيون: عاز على الحكام العرب

وشارك الاف من أطفال المدارس الباكستانيين في احتجاج ضد الحملة الاسرائيلية على غزة نظمه حزب اسلملي في مدينة كراتشي جنوب البلاد امس الاربعاء.

وشارك نحو 3000 طفل في المسيرة التي نظمت بالقرب من ضريح مؤسس باكستان محمد علي جناح.

وارتدى بعض الأطفال عصابات للرأس تدعو للجهاد وحمل بعضهم بنادق بلاستيكية ورفع اخرون لافتات تقول «ثلاثة شياطين كبار.. أمريكا واسرائيل والهند» و «عار على الحكام العرب». و احرق علم اسرائيل.

وقال محمد حسين ميهانتي أحد زعماء حزب الجماعة الاسلامية للهند «اليوم نصنع على أننا جاهزون للوقوف في وجه أمريكا، اننا مستعدون لمساندة الأطفال والامهات المسلمين الذين يتعرضون للضصف». ونظمت عدة احتجاجات ضد اسرائيل في مدن باكستانية منذ بدأت الهجوم على غزة.

ومرر مشروعون في البرلمان الباكستاني قرارا بدين العدوان السابق إن النفط يمكن أن يستخدم كسلاح في الخلافات مع الاعداء. وفي الرابع من كانون الثاني (يناير) دعا قائد عسكري الدول الاسلامية لقطع صادرات النفط مع مؤيدي اسرائيل بسبب أزمة غزة. لكن السعودية أكبر اعزاء أوبك قالت في أعقاب هذا التصريح إن منتجي النفط في الشرق الاوسط سيتجاهلون هذه الدعوة. وقال يحيى رحيم صفوي القائد

عواصم-وكالات-أضرم تركي النار في جسده في ساحة تقسيم في قلب مدينة إسطنبول امس الاربعاء، تعبيرا عن احتجاجه على الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وتذكرت وكالة «دوغان» التركية لانباء أن الشرطة استخدمت مطفأة إحدى الحافلات التي كانت تمر في المكان، لإخماد النيران التي اشتعلت في جسد إبراهيم أولوجان، البالغ من العمر 63 سنة.

ونقلت الوكالة عن الرجل قوله فيما كانت الشرطة تنتقله «حترقت فلسطين؛ ووجب أن أحترق أنا أيضا» ونقل أولوجان، وهو سائق حافلة متقاعد، إلى مستشفى قريب لمعالجة حرقوه. وكان جاء إلى إسطنبول من محافظة غوموشان شمال شرق تركيا، للتعبير عن احتجاجه على الحرب في قطاع غزة.

مطالبة بريطانية بمحاكمة إسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدولية

وفي لندن ذكرت صحيفة «الغارديان» امس الاربعاء أن بريطانيا يمكن أن تدعم الدعوات المطالبة بمحاكمة إسرائيل أمام المحكمة الجنائية الدولية، بسبب تزايد الإتهامات الموجهة إليها بانتهاك القانون الإنساني الدولي والقانون الجنائي في الحرب التي تشنها في قطاع غزة. ونصحت الصحيفة إلى مصدر بوزارة الخارجية البريطانية تأكيده أن لندن ستدرس إمكانية دعم مطالب تحويل إسرائيل إلى المحكمة الجنائية الدولية، وأن اللوم يقع



# هل سينجح «التمرد» ضد هيمنة النظامين المصري والسعودي على آليات العمل العربي؟ اندلاع «حرب القمم العربية»: صراع ارادات ومحاور ظاهره غزة.. وحقيقته مصير النظام العربي الرسمي

لندن - «القدس العربي»

من خالد الشامي:

كانت الضبابية ما زالت تخيم امس على ما بدت وكأنها «حرب قمم عربية»، لا تقل في شراستها عن العدوان الاسرائيلي على غزة. وكانت الشكوك تتراكم حول اذا ما كانت اي من القمم ستنتج في اتخاذ القرارات المقادرة على انهاء اهل غزة من التور الاسرائيلي الهائج.

وبين قمة الكويت الاقتصادية المقررة الاثني، وقمة الدوحة الطارئة من اجل غزة المقررة الجمعة، وقمة الرياض الخليجية الطارئة المخصصة لغزة المقررة اليوم، تزدهر بورصة التكهات والتوقعات، ولسان الحال لدى البعض يقول: تعددت القمم والعجز العربي واحد.

فقبل قمة الرياض تهدف لمساعدة غزة حقا ما الى اجهاض قمة الدوحة؟ وما الجديد الذي ستقدمه لغزة هذه المرة، ولم تقدمه في اجتماعها الاخير؟ وهل ستنتج قمة الدوحة في حال انعقادها بمن حضر في اتخاذ قرارات عملية، ام انها ليست الا حفرة في هيمنة النظامين المصري والسعودي على آليات العمل العربي الرسمي؟ واين كل هذه القمم بينما كان اهل غزة يتعرضون للذبح طوال العشرين يوما الماضية؟ وهل سيؤدي جرح غزة الى تعميق الانقسام العربي بين محوري مصر -السعودية/ قطر-سورية بدلا من ان تساعد في تقليمه؟ ام ان صراخ الضحايا في غزة ليس سوى

لدليل على المخاض الصعب الذي سيؤدي الى ولادة نظام عربي جديد، لا يحثركه قادة ما يسمى بمحور الاعتدال؟

تبدو الاسئلة اكثر من الاجابات الا ان مجرد دعوة الدوحة للقمة الطارئة نجح دون شك في وضع ضغوط قوية على القاهرة والرياض اثمرت في الحالة الاولى عن تعديل الخطاب الرسمي المصري تجاه موقف حماس من مسابرة الرئيس مبارك بهدف التوصل الى وقف العدوان قبل يوم الجمعة مما سيؤدي عمليا الى افسراغ قمة الدوحة من مغزاها، وفي الحالة الثانية اجبرت السعودية على الدعوة الى قمة «استباقية» يهدف حوران قطر من شرف السبق لعقد قمة من اجل غزة.

انه صراع قديم جديد يتجاوز السياسة الى الاعلام ولا تقتصر الابعاد الاقليمية، لكنه يبدو عند هذه النقطة يصل الى ذروة غير مسبوقة، قد لا يخرج النظام العربي منها بأي قدر من المصادقة على اي حال.

ويرى مراقبون ان العدوان على غزة وما يصاحبه من تقلصات وحروب داخل النظام العربي تؤكد مجددا اجتهاتيه الى اعادة انتاج نفسه في مواجهة عالم واقليم متحولين.

ويبدو ان الانظمة العربية التي تقود ما يمكن وصفه بتعدي هيمنة المحور المصري السعودي لا تقتصر على اولئك المحسوبين على ما يعرف بالمحور الايراني، بل تشمل زعامات شابة عديدة ترى ان الوقت حان لاعادة النظر في فاعلية عمل النظام العربي عبر تطويرميثاق الجامعة العربية التي

مازال يشترط الاجماع لاتخاذ القرارات، ناهيك عن افتقاره الى آليات لتنفيذ القرارات الضرورية للحفاظ على القدر الادنى من المصداقية، وكان الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى اقر ضمينا بمدى «الاهتراء والهوان» في العمل العربي، ما اعتبره البعض خطابا نعي للنظام العربي الرسمي التقليدي دون ان تتضح ملامح نظام جديد، ما يترتب عليه في حالة من الفراغ او الفوضى بين مرحلتين.

ولا شك ان قادة النظام العربي «القديم» اصحابوا بشعرون بمدى التهديد الذي يواجهونه، ما دفعهم الى حملة دبلوماسية واسعة لمنع النصاب المطلوب لقمة الدوحة من الائتمال، الا انهم لم يستطيعوا تقاضي الضرر الذي سيلحق بهم، حتى اذا كان ما ستشهده الدوحة مجرد اجتماع بمن حضر وليس قمة رسمية برعاية الجامعة العربية. وسيرى كثيرون في الشارع العربي ان نظامي مصر والسعودية يتحملان مسؤولية تكريس الانقسام العربي، ناهيك عن التناقض ان اجاز تحرك عربي ملموس لا نقاد غزة.

وفي القاهرة التي اصبحت مركزا اساسيا للتحركات الدبلوماسية خلال الايام الماضية، بدا وزير الخارجية احمد ابو الغيط مستاء من الدعوة لقمة الدوحة، معللا مقاطعة مصر بانها تهدف الى «حماية قمة الكويت»، كما انه لم يخور عن تسمية الدول الراضة للحضور في تجاوز للاعراف الدبلوماسية التي تقتضي ان تعلن تلك الدول

الا ان مصدرا دبلوماسيا اكد ان الموقف من قمة الدوحة تلميه عوامل لا علاقة لها بقمة الكويت، وهي:

- ان القاهرة تعتبر ان قمة الدوحة ستنتفذ جدول اعمال ايرانيا يقضي بالضغ على مصر بشأن معبر ربح وقطع العلاقات مع اسرائيل.

- ان القاهرة تشعر باستياء من اي دعوة لقمة عربية طارئة لا تتم بالتشاور معها باعتبار انها دولة المقر، وترى فيها محاولة لعزلها.

- ان القاهرة تحمل القيادة القطرية مسؤولية الموقف المصري منذ بداية الازمة.

الا ان ما يتحدث عنه المسؤولون المصريون والسعوديون هو انهم غاضبون مما يعتبرونه «تغولا» من قطر على مجالات نفوذهم الطبيعية وخاصة في السودان، والصومال، ولبنان واليمن وغيرها. وهكذا يبدو ان غزة تدفع ثمن ثراث ثقيل من التعقيدات والخلافات العربية العربية، وليس من الواقعي تصور امكانية تجاوزها بين ليلة وضحاها.

ولا يساعد كون سورية الرئيس الحالي للقمة العربية على حضور مصر والسعودية لاي اجتماع برئاستها، بل ان معلومات تسربت في القاهرة تشير الى ان التمثيل المصري للقمة الاقتصادية التي ستستضيفها قطر في نهاية شهر آذار (مارس) المقبل سيكون في ادنى مستوى ممكن، ما سيطرخ اسئلة حول ان كان النظام العربي قابل للاصلاح الدبلوماسية الحالية ام ان العرب يحتاجون

لندن - «القدس العربي»:

بعد عشرين يوما من القصف الدامي على غزة والارءاء ان حماس تلقت «علقة» سائخة لن تقوم منها ابدا بتغيير الخطاب الرسمي الاسرائيلي للقول انها لم تدمر بالكامل على الرغم من دمار غزة ولكنها ستظل «موجودة» ولن يخفكي خطرهما. ولا يعرف ان كان هذا لعية او خداعا ام اقراا بالحقيق.

وقد التفت الصحف الامريكية هذه القضية وعلفت عليها مع قضايا اخرى مثل تكذيب اولمرت حول اجبار امريكا على عدم التصويت وتبني قرار مجلس الامن الداعي لوقف اطلاق النار القوي في غزة، وخسارة اسرائيل الحرب الاعلامية.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» ما ورد في تعليقات المسؤولين العسكريين الاسرائيليين من ان حجب الدمار والقصف الذي تعرضت له حماس لم يدمرها تماما بل اصعبها، وان الضربة النهائية لحماس ليست في المخطط كما يقول العسكريون، وأشارت الى ان استراتيجيات الجيش الاسرائيلي هي الضغط على حماس حتى تقبل هدنة تتضمن قبولاً بوقف اطلاق الصواريخ وتصنيعة لدة طويلة، ولكن عناصر في قيادة حماس وان اظهرت انها تريد قبول الهدنة الا ان عناصر اخرى اقسمت على الضي في الجهاد.

وعلى الرغم من تصريحات القيادة الاسرائيلية من ان حماس خسرت الكثير الا انهم يقولون ان انهاء لهم تحسرات الاجراء بسبب من قدراتها وعدد الذين تقلدوا من عناصرها لم يتعد المئة من 15 الفا من العدد الذي يقدره الخبراء حول جيشها، ولا تزال حماس تحتفظ بزبساته من الصواريخ والقاذفات وهذا

يفسر استمرار اطلاق الصواريخ على البلدات الاسرائيلية.

ونقلت «واشنطن بوست» عن مسؤول عسكري لم يذكر اسمه ان حماس ليس لديها نقض في العناصر المقاتلة، وقام سلاح الطيران الاسرائيلي ب2300 غارة على قطاع غزة منذ بداية العملية في 27 كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وتم التركيز في الغارات على البنايات الحكومية التي تقول اسرائيل ان حماس تستخدمها للحكم وهي مؤسسات تابعة للسلطة الوطنية.

وعلى الرغم من توغل الجيش الاسرائيلي في داخل مدينة غزة الا ان المسؤولين الاسرائيليين يقولون ان هدف العملية الا ان بات اجبار حماس للموافقة على حل دبلوماسي عبر ممارسة الضغط العسكري عليها، ولكن القضية هي هل ستوافق حماس على وقف اطلاق النار، وهذا ما تحاول اسرائيل تحقيقه.

وفي الوقت الذي تتوسع فيه حماس في غزة ودمشق حول الموضوع يتواصل الحديث عن المبادرة المصرية.

ويرجع المسؤولون الاسرائيليون انهم اصعبوا لشعبية حماس في غزة وهو ما اضطر الحركة لارسال وفد الى القاهرة لمناقشة المبادرة المصرية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول اسرائيلي بارز قوله ان قيادة حماس في غزة تتشعب بالضغ ولها ارسا وفدا من اجل وقف اطلاق النار، وعلى خلاف المزاعم الاسرائيلية فان مواطنين قالوا ان الحركة ستعود مواعها من السكان لانها قاومت اسرائيل، وقال مواطن ان من قلل كل عائلته لم تكن حماس بل اسرائيل.

وفي الوقت الذي عبر فيه سكان عن الغضب على حماس الا ان العديد منهم قالوا انه لم يكن مصادد حماس ببطء وباستعداد.

ونقلت عن كولونيل اسمه اريئز ان محاولة لضرب مدرعة اجهضت وتم بعدها ضرب كل شيء يتحرك واي شخص كان يحاول التفرج على حركة الجيش، ويقول جنرال اسمه يهودا ان دخول الجنود بيوت الغزيين يشبهون بوجود اشياء مفخخة وغير زخات من النار هو تحرك معروف لدى الجنود.

وتنقل عن الون شعوره بالسعادة للعودة للميدان في غزة وشعوره ان الجيش يتحضر مرة اخرى من اجل ان نظهر «اننا لا زلنا الجيش الاقوى في العالم» في اشارة لهزيمة لبنان عام 2006، وقال «كان من المهم ان نذهب مرة اخرى ونذكرهم اننا قادرون على فعلها حتى يتوقفوا»، ربما عن تحدينا او اطلاق صواريخ القسام.

النصر او الشهادة

نقلت «نيويورك تايمز» عن مقاتلي حماس انها شهدت احدهم يرتدي القميص الجفاف ولكنه يتمتع بمعنويات عالية. وتقول ان عشرين يوما من الغارات واكثر من 900 شهيد لم تؤثر على معنوياته مع زميليه.

ونقلت عن المقاتلين ان حياتهم تأثرت لكنها لم تتوقف وانهم يقومون بزيارة الجرحى ويتحركون بحرية وان حماس تتكيف مع الاوضاع، وقالوا ان اساليبها الحذرة اتت الى عدد قليل من الضحايا بين المقاتلين، وأشار الى ان حماس تعتمد على وحدات قتالية صغيرة مكونة من 10 مجاهدين بدلا من 100 مجاهد، واكد المقاتل الذي تحدثت اليه خارج مستشفى الشفا ان اسرائيل وان دمرت الكثير من الانفاق لكنها لم تدمرها بالكامل، ونقلت عن اخر مع زوجته قائلا ان هناك نهايتين

المرحلة الثالثة.

ونقلت عن مسؤول مصري قوله ان حماس في وضع صعب، و اضاف ان لغتهم الخطابية لا تتناسب مع التعامل على الارض على المستوى العسكري، اما على المستوى السياسي فانهم متأثرون برعايتهم، وقال ان اعضاء حماس في غزة صامدون وانهم لا يرغبون بالواصمة.

ويحسب دراسة مسيحية اجرتها جامعة تل ابيب اظهرت ان 90 بالمئة من الاسرائيليين يدعون العملية لكن وان اظهر الاسرائيليون الصف الواحد فالسياسيون مختلفون حول اهداف العملية فيما بينهم: باراك وليغني اولمرت.

بين التدمير والتلقيح

وتساءل توماس فريدمان في مقال في «نيويورك تايمز»، عن اهداف العملية، هل هي تدمير اهل غزة، ام اجاز تعليم حماس، متذكرا قارته بحرب لبنان التي ناقش ان اسرائيل كانت قادرة على الانتصار بها، وقال ان العملية في غزة ستؤثر على الخيارات الاستراتيجية للادارة الامريكية الجديدة، وتحدث عن دروس حرب لبنان التي يقول انها حرب استفزها حزب الله، ومن خلالها يقول انه لا يعرف ان كان الهدف من عملية غزة تدمير حماس من خلال احداث اضرار بالغة على مقاتليها وعلى المدنيين فان النتيجة ستكون نسخة جديدة من الصومال.

اما ان كانت تريد تلقيح حماس درسا فانها قد انجزت المهمة التي هي مهمة الاستراتيجية الامريكية (اوباما) وتحضر في السؤال التالي لحماس: هل تريد تدمير اسرائيل ام بناء غزة؟ وهذا الحل يحتاج دبلوماسية مما يعني

ان الانتقاد الشديد لاسرائيل واعتماد الاردن على مساعدات امريكا فلا احد من المسؤولين يتحدث عن قطع العلاقات مع اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان الرئيس الامريكي القادم سيواجه مشكلة كبيرة كي يقرب اليه المعتدلين العرب في ظل تصاعد موجة العداة لامريكا في العالين العربي والاسلامي، ويعتقد محللون اردنيون ان ما يحدث في الاردن وغيره دليل على نجاح خيار المقاومة في ظل فشل العملية السلمية التي مضى عليها اكثر من عشرين عاما

وان هذا الخيار يؤكد مواقفه في ظل ما يحدث في غزة، ويعتقد سياسيون اردنيون ان غزة هي امتحان لسياسة التوازنات التي يتبعها الاردن منذ نشوئه، ولكن ما لم يفت المعتدلين ان اتبع النظام والمؤيدين له هم الذين يقودون الانتقاد المسؤولون الاردنيون اسرائيل بشدة في الوقت الذي يمارس فيه الاردن دورا دبلوماسيا لانهاء الازمة، ونقلت عن مواطنين قولهم ان «الجميع هنا يكرهون اسرائيل».

وتحدثت عن مشاعر المواطنين الذين يعبرون عن استعدهم لقتال حالة فتح باب الجهاد امامهم، وقالت ان دعاة السلام في الاردن لم يعد لهم مكان واصواتهم اصحت قليلة، ويرى الانهفاء والطبقة السياسية هناك من يدعو الحكومة لاتخاذ موقف متشدد، ويرى محللون في الاردن ان اعتماد الدول اسرائيل للعدلة على امريكا الضعيفة لدعم موقفا ضد حماس بدأ منذ الشهر وان امريكا خانت حلفاءها في جورجيا وباكستان ولبنان.

ولم يفت الصحيفة ملاحظة ان المؤسسة السياسية سمحت بالظاهر وقامت بانتقاد حاد لاسرائيل، ويرى مراقبون ان التظاهرات كانت مناسبة استخدامها الاخوان المسلمون فيما يرى ان مصر مع حماس هي صورة من الحرب الباردة العربية على الجانب الاول فيها تقف مصر والاخر سورية والانتصار اي فريق سيدحد عملية التغيير الاقليمي، وأشار التحليل الى ان مصر مع الاردن والسعودية تمثل المصالح الامريكية فيما ينظر لخطر الداعية للقمة العربية واليمن والجزائر تمثلان جناح سورية المرتبط بايران، ويرى محللون ان انعكاسات

مؤسسة حديثة قادرة على تامين مصالحهم في القرن الواحد والعشرين.

وهكذا اصبح حضور القمم العربية من عدمه او مستوى التمثيل فيها سلاحا سياسيا في العلاقات العربية العربية، وتشير دعاية تلفزيونية انتجتها



امير قطر حمد بن خليفة



الرئيس المصري حسني مبارك

حكومة الكويت حول القمة المقررة الاثني المقبل على ان الاهمية الدعائية للقمم العربية ربما اصبحت تفوق ما دون سواها، اما ما يمكن ان تتمخض عنه القمم فسيفيقي غالبا محل تندر وسخرية في العالم العربي حتى اشعار اخر.

حكومة الكويت حول القمة المقررة الاثني المقبل على ان الاهمية الدعائية للقمم العربية ربما اصبحت تفوق ما دون سواها، اما ما يمكن ان تتمخض عنه القمم فسيفيقي غالبا محل تندر وسخرية في العالم العربي حتى اشعار اخر.

حكومة الكويت حول القمة المقررة الاثني المقبل على ان الاهمية الدعائية للقمم العربية ربما اصبحت تفوق ما دون سواها، اما ما يمكن ان تتمخض عنه القمم فسيفيقي غالبا محل تندر وسخرية في العالم العربي حتى اشعار اخر.

## بعد 2300 غارة و 20 يوما من العمليات قادة الجيش يقولون انهم فشلوا في تدمير حماس غزة اعادت الحرب الباردة العربية بين محوري القاهرة ودمشق.. وواشنطن تقول ان اولمرت كاذب بشأن قرار مجلس الأمن

نصر فريق منهما ستكون واضحة على العالم والمنطقة العربية.

اولمرت الكذاب

وفي لهجة شديدة نفت الخارجية الامريكية مزاعم ايهود اولمرت حول اجباره الادارة امريكية على التصويت واحراج كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية عندما امرها الرئيس المنتهية ولايته جورج بوش بالامتناع عن التصويت، وفي لهجة غير عادية من الوزارة قالت ان مزاعم اولمرت «غير دقيقة»، ووصف الموقف، ومئة بالمئة غير صحيحة»، وقالت «لوس انجلس تايمز» ان البيان من الخارجية هو نادر ولا يعرف ان كان الخلاف سيترك اثره على العلاقات بين الحليفين حسب الصحيفة.

ذلك ان رايس حسب الرواية الامريكية قررت ان هناك ضغطا شعبيا يعصر حكومات المنطقة لاتخاذ مواقف جديدة وهو ما لا تستطيع الحكومات الدفاع عنه.

ويعد تفسير تصريحات المتحدث باسم الخارجية شن ماكورماك على انها عدم رضى معلن، وأشارت الى موقف رايس التي دعمت لهجة القرار لكنها ارادت اعلاء المبادرة المصرية- الفرنسية فرصة للنجاح وكان مسؤولون بريطانيون وسعوديون قد عبروا الى التصويت على القرار انه سيكون بالاجماع 14-10 لان امريكا قررت في اللحظة النهائية الامتناع عن التصويت، وعلى الرغم من تاكيد الناطق ان اولمرت تحدث مع بوش لكن الخارجية او البيت الابيض لم يكشف عن محتويات المكالمة، وحسب ما قاله فانها اجبر بوش على عدم التصويت وترك القرار رايس محمرة من الخجل، جاء ذلك في خطاب القا اولمرت يوم الاثني في بلدة سديروت.

جندي وصف الهجوم الحالي بالأقسى ضد الفلسطينيين.. وان الأوامر تسمح بعمل اي شيء

## اسرائيل خسرت الحرب الاعلامية.. ومقاتلو حماس ما زالوا يتمتعون بروح عالية



سيدة فلسطينية امام منزلها المدمر في غزة امس (أ ف ب)

او الشهادة وكلاهما نصر، وردوا على اتهامات اسرائيل انهم يختبئون وراء المدنيين بانهم مقاتلون ومدنيون في نفس الوقت، فهم لا يحملون السلاح قال لوكس نيوز.

ولكن المجلة تذكر ان اسرائيل وافقت على هدنة ستة اشهر مع حماس عبر الوسيط المصري.

ولاحظت المجلة ان هناك لغتين يستخدمهما المسؤولون الاسرائيليون واحدة للاستهلاك المحلي واخرى لخطابية للعالم، فالقادة يتحدثون بصراحة انهم لا يتورعون عن استخدام العنف وانهم يستخدمون كل الوسائل المتاحة امامهم لحماية جنودهم.

اما الرأي العام العالمي فهو التأكيد على الرسالتين السابقتين، وقالت المجلة ان دعاية حماس تعتمد على الضحايا وصورهم، فيما ادى منع الاعلام الاجنبي من دخول غزة الى اثار عسكية وجعل الميدان متحاذ لقتاتي الجزيرة والعربية، وقالت انه على الرغم من وجود عدد من الصحافيين الفلسطينيين العاملين للصحافة الغربية الا ان هذا لم يمنع من وجود صور مفبركة.

وتعتقد المجلة ان مفهوم الحرب وصورها قد تتغير لصالح اي طرف وهي الفاء اسرائيل القبيح على قادة حماس او قتلهم او صور الدبابات المشتعلة في غزة والجنود القوتلين، وحتى الان فان عملية غزة في اول حرب تتم ادارتها عبر الانترنت او تويتر حسب ما تتحدث عنه النكتة.

وتتقدم الجيش الاسرائيلي داخل مصادد حماس ببطء وباستعداد.

ونقلت عن كولونيل اسمه اريئز ان محاولة لضرب مدرعة اجهضت وتم بعدها ضرب كل شيء يتحرك واي شخص كان يحاول التفرج على حركة الجيش، ويقول جنرال اسمه يهودا ان دخول الجنود بيوت الغزيين يشبهون بوجود اشياء مفخخة وغير زخات من النار هو تحرك معروف لدى الجنود.

وتنقل عن الون شعوره بالسعادة للعودة للميدان في غزة وشعوره ان الجيش يتحضر مرة اخرى من اجل ان نظهر «اننا لا زلنا الجيش الاقوى في العالم» في اشارة لهزيمة لبنان عام 2006، وقال «كان من المهم ان نذهب مرة اخرى ونذكرهم اننا قادرون على فعلها حتى يتوقفوا»، ربما عن تحدينا او اطلاق صواريخ القسام.

النصر او الشهادة

نقلت «نيويورك تايمز» عن مقاتلي حماس انها شهدت احدهم يرتدي القميص الجفاف ولكنه يتمتع بمعنويات عالية. وتقول ان عشرين يوما من الغارات واكثر من 900 شهيد لم تؤثر على معنوياته مع زميليه.

ونقلت عن المقاتلين ان حياتهم تأثرت لكنها لم تتوقف وانهم يقومون بزيارة الجرحى ويتحركون بحرية وان حماس تتكيف مع الاوضاع، وقالوا ان اساليبها الحذرة اتت الى عدد قليل من الضحايا بين المقاتلين، وأشار الى ان حماس تعتمد على وحدات قتالية صغيرة مكونة من 10 مجاهدين بدلا من 100 مجاهد، واكد المقاتل الذي تحدثت اليه خارج مستشفى الشفا ان اسرائيل وان دمرت الكثير من الانفاق لكنها لم تدمرها بالكامل، ونقلت عن اخر مع زوجته قائلا ان هناك نهايتين





## «القسام» تعلن مسؤوليتها عن عملية فدائية في جبل الكاشف شمال القطاع وتدمير عدد من الآليات الاسرائيلية وعدد الشهداء ارتفع لـ 1010

# قوات الاحتلال تواصل هجماتها على غزة.. والمقاومة تصيب سبعة ضباط اسرائيليين



طبيب فلسطيني ينقل طفلاً جريحاً بمستشفى كمال عدوان في غزة

على موقعها على الانترنت «ان مقاتليها تمكنوا من التسلل خلف خطوط العدو في منطقة الواد شرق جبل الكاشف شمال قطاع غزة بعد ان رصدوا قوة مكونة من عشر آليات تتقدم صوب المنطقة فخرجوا للقوات المتوغلّة وقاموا بتدمير عدد من الآليات..»

العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس عن ان مقاومتها تمكنوا الليلة قبل الماضية من التسلل خلف خطوط قوات الاحتلال المتوغلّة شرق جبل الكاشف شمال قطاع غزة وتدمير عدد من آلياتها بشكل كامل.

كما تبنت كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح مسؤوليتها عن اطلاق عدة قذائف هاون على الآليات الاسرائيلية والجنود المتمركزون على حدود مدينة غزة الشرقية.

وتعاني من جروح خطيرة. وقالت المصادر ان النساء هن حنان المصري وشفا الطوق استشهدن في قصف منزل ابراهيم النجار بقذائف المدفعية. كذلك استشهد شاب فلسطيني في قصف آخر استهدف منزل في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، وقع ايضا عشرون اصابة في صفوف المواطنين. كما قصف الطائرات الحربية مقبرة الشيخ رضوان وسط غزة، ما ادى الى تدمير عشرات القبور، وقالت لجان المقاومة الشعبية ان اثنين من ناشطيهما استشهدا في قصف شنته طائرة اسرائيلية في منطقة تقع شرق مدينة رفح جنوب القطاع، وقالت ان الناشطين هما محمد ومنير ابو سنيمة.

وفي مدينة خانونس اصيب ناشط من الجهاد الاسلامي بجراح خطيرة، في قصف مماثل استهدفه اثنا قيادته دراجة نارية. واعلن ايضا الطبيب حسنين عن وصول 12 اصابة من عدة مناطق تقع الى الشرق والشمال من مدينة غزة استهدفها القصف المدفعي الذي تجدد في ساعات الليل. وفي مدينة رفح قال شهود عيان ان الطائرات الاسرائيلية اغارت على شريط صلاح الدين، الفاصل بين جنوب القطاع، والاراضي المصرية، بهدف تدمير الاتفاقيات التي تتواجد اسفله، ويستخدمها الفلسطينيون في تهريب السلع الغذائية للقطاع المحاصر.

وتعاني من جروح خطيرة. وقالت المصادر ان النساء هن حنان المصري وشفا الطوق استشهدن في قصف منزل ابراهيم النجار بقذائف المدفعية. كذلك استشهد شاب فلسطيني في قصف آخر استهدف منزل في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، وقع ايضا عشرون اصابة في صفوف المواطنين. كما قصف الطائرات الحربية مقبرة الشيخ رضوان وسط غزة، ما ادى الى تدمير عشرات القبور، وقالت لجان المقاومة الشعبية ان اثنين من ناشطيهما استشهدا في قصف شنته طائرة اسرائيلية في منطقة تقع شرق مدينة رفح جنوب القطاع، وقالت ان الناشطين هما محمد ومنير ابو سنيمة.

وفي مدينة خانونس اصيب ناشط من الجهاد الاسلامي بجراح خطيرة، في قصف مماثل استهدفه اثنا قيادته دراجة نارية. واعلن ايضا الطبيب حسنين عن وصول 12 اصابة من عدة مناطق تقع الى الشرق والشمال من مدينة غزة استهدفها القصف المدفعي الذي تجدد في ساعات الليل. وفي مدينة رفح قال شهود عيان ان الطائرات الاسرائيلية اغارت على شريط صلاح الدين، الفاصل بين جنوب القطاع، والاراضي المصرية، بهدف تدمير الاتفاقيات التي تتواجد اسفله، ويستخدمها الفلسطينيون في تهريب السلع الغذائية للقطاع المحاصر.

وتعاني من جروح خطيرة. وقالت المصادر ان النساء هن حنان المصري وشفا الطوق استشهدن في قصف منزل ابراهيم النجار بقذائف المدفعية. كذلك استشهد شاب فلسطيني في قصف آخر استهدف منزل في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، وقع ايضا عشرون اصابة في صفوف المواطنين. كما قصف الطائرات الحربية مقبرة الشيخ رضوان وسط غزة، ما ادى الى تدمير عشرات القبور، وقالت لجان المقاومة الشعبية ان اثنين من ناشطيهما استشهدا في قصف شنته طائرة اسرائيلية في منطقة تقع شرق مدينة رفح جنوب القطاع، وقالت ان الناشطين هما محمد ومنير ابو سنيمة.

وفي مدينة خانونس اصيب ناشط من الجهاد الاسلامي بجراح خطيرة، في قصف مماثل استهدفه اثنا قيادته دراجة نارية. واعلن ايضا الطبيب حسنين عن وصول 12 اصابة من عدة مناطق تقع الى الشرق والشمال من مدينة غزة استهدفها القصف المدفعي الذي تجدد في ساعات الليل. وفي مدينة رفح قال شهود عيان ان الطائرات الاسرائيلية اغارت على شريط صلاح الدين، الفاصل بين جنوب القطاع، والاراضي المصرية، بهدف تدمير الاتفاقيات التي تتواجد اسفله، ويستخدمها الفلسطينيون في تهريب السلع الغذائية للقطاع المحاصر.

وتعاني من جروح خطيرة. وقالت المصادر ان النساء هن حنان المصري وشفا الطوق استشهدن في قصف منزل ابراهيم النجار بقذائف المدفعية. كذلك استشهد شاب فلسطيني في قصف آخر استهدف منزل في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، وقع ايضا عشرون اصابة في صفوف المواطنين. كما قصف الطائرات الحربية مقبرة الشيخ رضوان وسط غزة، ما ادى الى تدمير عشرات القبور، وقالت لجان المقاومة الشعبية ان اثنين من ناشطيهما استشهدا في قصف شنته طائرة اسرائيلية في منطقة تقع شرق مدينة رفح جنوب القطاع، وقالت ان الناشطين هما محمد ومنير ابو سنيمة.

## سكان غزة لا يرون نهاية للأزمة الإنسانية

وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) التي تأسست لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا أو طردوا من منازلهم عند إعلان قيام إسرائيل عام 1948 تساءل الآن نحو 750 ألفاً من سكان غزة المصنفين كلاجئين، أما برنامج الأغذية العالمي فعين 365 ألفاً آخرين يزيداً مئة ألف شخص منذ أن بدأت إسرائيل هجماتها التي تقول إنه يهدف إلى الحيلولة دون إطلاق حماس صواريخ جوية.

وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) التي تأسست لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا أو طردوا من منازلهم عند إعلان قيام إسرائيل عام 1948 تساءل الآن نحو 750 ألفاً من سكان غزة المصنفين كلاجئين، أما برنامج الأغذية العالمي فعين 365 ألفاً آخرين يزيداً مئة ألف شخص منذ أن بدأت إسرائيل هجماتها التي تقول إنه يهدف إلى الحيلولة دون إطلاق حماس صواريخ جوية.

وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) التي تأسست لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا أو طردوا من منازلهم عند إعلان قيام إسرائيل عام 1948 تساءل الآن نحو 750 ألفاً من سكان غزة المصنفين كلاجئين، أما برنامج الأغذية العالمي فعين 365 ألفاً آخرين يزيداً مئة ألف شخص منذ أن بدأت إسرائيل هجماتها التي تقول إنه يهدف إلى الحيلولة دون إطلاق حماس صواريخ جوية.

## في ظل تواصل الحرب الاسرائيلية على القطاع؛

# اكثر من 100 الف مشرد في غزة واكثر من 800 الف بدون مياه للاسبوع الثاني على التوالي والخسائر تفوق مليارا ونصف مليار دولار



طفل فلسطيني بين انقاض منزله في بلدة خزاعة

## رام الله - «القدس العربي»

### من وليد عوض:

قدرت مصادر متابعة في قطاع غزة امس بأن هناك أكثر من 100 مواطن مشردين في قطاع غزة جراء تواصل الحرب الإسرائيلية على القطاع للاسبوع الثالث على التوالي.

وأوضحت المصادر بأن عدد المشردين في تزايد جراء تركيز جيش الاحتلال الاسرائيلي على قصف منازل المواطنين وخاصة في منطقة رفح الحدودية مع مصر وغيرها من مناطق غزة.

وأشارت المصادر الى ان هناك حوالي 40 الف مواطن لجأوا الى مدارس الأونروا في حين هناك أكثر من 60 الف آخرين لجأوا الى منازل اقربهم ومعارفهم في مناطق اقل تعرضا للقصف الاسرائيلي، ومنوهة ان بعض المنازل التي تستوعب 6 اطفال يعيش فيها حاليا أكثر من 30 مواطناً من الذين اعتبروا من المشردين جراء استهداف منازلهم من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلي.

وعلى نفس الصعيد قال تقرير لهيئة تابعة للأمم المتحدة امس ان عدد الفلسطينيين الذين هربوا من منازلهم جراء الهجمات الإسرائيلية المستمرة على غزة ما زال غير معروف ولكنه يقدر بالآلاف.

## اسرائيل تمنع سفينة مساعدات إيرانية من الوصول لغزة

### غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

قال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أمس ان سلاح البحرية منع سفينة إيرانية محملة بالمساعدات الغذائية من الاقتراب من شواطئ مدينة غزة. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية نقلاً عن الناطق ان «سفينة إيرانية محملة بالمساعدات اضطرت إلى الابتعاد عن ميناء غزة بعد أن أبلغها زورق من سلاح البحرية بأن طوقاً بحرياً مفروض على سواحل القطاع».

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أمس ان سلاح البحرية منع سفينة إيرانية محملة بالمساعدات الغذائية من الاقتراب من شواطئ مدينة غزة. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية نقلاً عن الناطق ان «سفينة إيرانية محملة بالمساعدات اضطرت إلى الابتعاد عن ميناء غزة بعد أن أبلغها زورق من سلاح البحرية بأن طوقاً بحرياً مفروض على سواحل القطاع».

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أمس ان سلاح البحرية منع سفينة إيرانية محملة بالمساعدات الغذائية من الاقتراب من شواطئ مدينة غزة. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية نقلاً عن الناطق ان «سفينة إيرانية محملة بالمساعدات اضطرت إلى الابتعاد عن ميناء غزة بعد أن أبلغها زورق من سلاح البحرية بأن طوقاً بحرياً مفروض على سواحل القطاع».

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أمس ان سلاح البحرية منع سفينة إيرانية محملة بالمساعدات الغذائية من الاقتراب من شواطئ مدينة غزة. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية نقلاً عن الناطق ان «سفينة إيرانية محملة بالمساعدات اضطرت إلى الابتعاد عن ميناء غزة بعد أن أبلغها زورق من سلاح البحرية بأن طوقاً بحرياً مفروض على سواحل القطاع».

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أمس ان سلاح البحرية منع سفينة إيرانية محملة بالمساعدات الغذائية من الاقتراب من شواطئ مدينة غزة. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية نقلاً عن الناطق ان «سفينة إيرانية محملة بالمساعدات اضطرت إلى الابتعاد عن ميناء غزة بعد أن أبلغها زورق من سلاح البحرية بأن طوقاً بحرياً مفروض على سواحل القطاع».

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أمس ان سلاح البحرية منع سفينة إيرانية محملة بالمساعدات الغذائية من الاقتراب من شواطئ مدينة غزة. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية نقلاً عن الناطق ان «سفينة إيرانية محملة بالمساعدات اضطرت إلى الابتعاد عن ميناء غزة بعد أن أبلغها زورق من سلاح البحرية بأن طوقاً بحرياً مفروض على سواحل القطاع».

## اطباء فلسطينيون واجانب: لم نشاهد اصابات بهذا الشكل

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

حالة الاعياء والتعب تراها مرسومة بوضوح على وجوه الطواقم الطبية المشافي منذ عشرات السنين اصابات بالغة بهذا الشكل. ويشير الطبيب باسل الدولية. وطالب بوابنة جميع المنظمات الدولية والعربية التحرك السريع لوقف هذه الاعتداءات الإسرائيلية التي ينفذها جيش الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني في غزة.

حالة الاعياء والتعب تراها مرسومة بوضوح على وجوه الطواقم الطبية المشافي منذ عشرات السنين اصابات بالغة بهذا الشكل. ويشير الطبيب باسل الدولية. وطالب بوابنة جميع المنظمات الدولية والعربية التحرك السريع لوقف هذه الاعتداءات الإسرائيلية التي ينفذها جيش الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني في غزة.

حالة الاعياء والتعب تراها مرسومة بوضوح على وجوه الطواقم الطبية المشافي منذ عشرات السنين اصابات بالغة بهذا الشكل. ويشير الطبيب باسل الدولية. وطالب بوابنة جميع المنظمات الدولية والعربية التحرك السريع لوقف هذه الاعتداءات الإسرائيلية التي ينفذها جيش الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني في غزة.

## بقايا جثثهم وعظامهم تناثرت في كل اتجاه القصف الاسرائيلي لقطاع غزة طال قبور الاموات

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

الذين استشهدوا في العدوان المتواصل ودفنوا في تلك المقبرة تناثرت الى خارج قبورهم. وقال المواطن داود مصبح الذي يقطن بالقرب من المقبرة «لم نكن نتوقع ان الاستهداف الذي يقرب من بيتنا هو لمقبرة الشيخ رضوان، لكن عندما ذهبتا لمعرفة موقع القصف دهشنا مما رآته عينايا التي استغاثت لله عز وجل بان ترحم آحياءنا وأمواتنا في الدنيا والآخرة، فجثث الموتى كانت خارجة من قبورها ملقاة على اليمين واليسار إضافة إلى الرابحة الكريمة المتبعتة من القبور».

وتابع المواطن مصبح حديثه قائلاً «عندما دخلنا المقبرة وجدنا حفراً عمقها يزيد عن ثلاثة أمتار نتيجة قوة القصف الذي استهدف ما يقارب من خمسين قبراً، إضافة إلى الحاق أضرار

الذين استشهدوا في العدوان المتواصل ودفنوا في تلك المقبرة تناثرت الى خارج قبورهم. وقال المواطن داود مصبح الذي يقطن بالقرب من المقبرة «لم نكن نتوقع ان الاستهداف الذي يقرب من بيتنا هو لمقبرة الشيخ رضوان، لكن عندما ذهبتا لمعرفة موقع القصف دهشنا مما رآته عينايا التي استغاثت لله عز وجل بان ترحم آحياءنا وأمواتنا في الدنيا والآخرة، فجثث الموتى كانت خارجة من قبورها ملقاة على اليمين واليسار إضافة إلى الرابحة الكريمة المتبعتة من القبور».



## تواصل التضامن الشعبي والحكومة تنفي تصدير النحاس والاغنام لاسرائيل

# الصحافيون الجزائريون يتبرعون بدمائهم وفنان يطالب بمقاطعة ماسيايس وعادل إمام

الجزائر «القدس العربي»

من كمال زايت

تبرع أمس إعلاميون وصحافيون جزائريون ينتمون إلى مختلف وسائل الإعلام بدمائهم تضامنا مع سكان قطاع غزة، في إطار حملة أعلن عنها المركز الدولي للصحة بالعاصمة الجزائرية. وأكدت مديرة الإعلام والعلاقات العامة بالمركز ثريا بن شهبدة أنه جرى التفكير في تنظيم حملة للتبرع بالدم لصالح سكان غزة منذ بدء العدوان الإسرائيلي على القطاع، معتبرة أن ذلك «أقل ما يمكن أن يقدمه الصحافيون الجزائريون لإخوانهم في فلسطين».

وأضافت أن الصحافيين الجزائريين «الذين يخوضون كالعادة حملة بقلمهم أو بصوتهم لدعم ومساندة قضية الشعب الفلسطيني، أبوا إلا أن يتبرعوا أيضا بدمهم».

وأشارت إلى أن الوكالة الوطنية للدم قررت دعم هذه المبادرة، وفرفت كل الوسائل المادية والبشرية من أجل ضمان نجاحها وتمكين الصحافيين تغييرهم من المواطنين من مساعدة أشقائهم الفلسطينيين في هذه المحنة.

وقد شهد المركز الدولي للصحة منذ الساعات الأولى لصباح أمس توافد عدد كبير من الصحافيين، خاصة وأنه تم الإعلان عن هذه الحملة في الصحف، كما تم تعليق منشورات في دار الصحافة، والتي تتضمن قوائم عدد كبير من الصحف.

وقد أعرب الصحافيون عن استعدادهم لمواصلة معركة الكلمة والصوت والصورة إلى جانب الحركة التي يخوضها الغزاويون في القطاع، حتى تنتصر القضية الفلسطينية، التي لطالما كانت من القضايا العادلة التي تدافع عنها الحكومة وشعبا وصحافة. في المقابل نقلت صحيفة «الخبز» في عددها الصادر أمس تصريحات للفنان الجزائري أحمد بن بوزيد الشهير باسم «عطا الله»، ضمنها دعوة إلى مقاطعة كل الفنانين الذين لا يساندون القضية الفلسطينية، مشيرا إلى أنه أعز شريطا جديدا يتضمن أغنية عن غزة، جاء فيها: «أريد أن أؤدي نفسي بين الحرمين، أسقى دمائي الأرض العطشانة، أريد أن أهدبها زخات لفلسطين، أرض أجدادي بين أيدي الجناء».

وأوضح عطا الله (الذي انتخب في 2007 نائبا بالبرلمان) أنه لا بد من مقاطعة أي فنان تسول له نفسه أن يصف المقاومة بالإرهاب، وعلى رأسهم فنانون مثل عادل إمام وأنريكو ماسيايس (فرنسي يهودي ولد في الجزائر)، وأضاف قائلا: «لو كنت في غزة لعدت الله أن حولني إلى قبلة لتدمير اليهود».

وعتبر أنه لا بد من الخروج في مظاهرات، لأنها طريقة للتعبير عن المناسبة التي يعيشها كل من يتابع عبر الفضائيات الجرائم التي تقرتها إسرائيل يوميا في حق الفلسطينيين الأبرياء.

كما تنظم جمعية العلماء المسلمين اليوم الأربعاء مهرجانا إنشاديا تضامنا مع غزة، ستستضيفه خشبة مسرح الهواء الطلق بالعاصمة، وتشارك فيه مجموعة من المنشدين، بينهم المنشد جلول الذي كان أحد نجوم

على جانب آخر لا يزال البرلمان الجزائري يعيش على وقع الحرب المشتعلة في غزة، فقد وجه نائب مجلس الشعب أمس الأول سؤالا إلى وزير التجارة الهاشمي جعوب بشأن اشتباه وجود مبادلات تجارية مع إسرائيل، وهو ما نفاه الوزير جملة وتفصيلا. ورغم أن النائب أشار إلى أن سلعا إسرائيلية تدخل الجزائر في غياب الرقابة، إلا أن الوزير رد بالنفي، مؤكدا أن بلاده لا تربطها أية علاقة تجارية لا في مجال التصدير و لا في مجال الاستيراد مع دولة الكيان الصهيوني.

وكتب جعوب أيضا الأبناء التي تحدثت في وقت سابق عن تصدير النحاس الجزائري والأغنام إلى إسرائيل، معتبرا أن هذا الكلام مجرد إشاعات لا أساس لها من الصحة.

وأضاف مستطردا أن التبادل العربي في إطار انضمام الجزائر إلى منطقة التبادل الحر العربية لن يكون منفذا لدخول المنتجات الإسرائيلية إلى الجزائر، مشددا على أن بلاده ستعد قائمة سلبية للسلع الإسرائيلية بالاعتماد على المادة 15 في اتفاقية الانضمام، والتي تسمح للجزائر الحق في حظر بعض المنتجات غير المرغوب فيها.

وأشار الهاشمي جعوب إلى أن أعوان الرقابة على مستوى الحدود مطالبون بأن يتعاملوا بحزم وصرامة مع كل السلع التي تعبر الحدود، مشيرا إلى أن عدد هؤلاء سيتضاعف خلال السنوات القليلة القادمة.



من المظاهرات التي شهدتها الجزائر العاصمة الجمعة تضامنا مع غزة

## خلافات ايديولوجية تنتسب الى فعاليات التضامن مع غزة

# المغرب: نحو تظاهرة «موازية» للاسلاميين احتجاجا على استبعادهم من طرف اليساريين

وهذه الطائفة هي الـ 14 التي تحط ب مطار العريش، في إطار الجسر الجوي الذي أقيم لنقل المساعدات الإنسانية الغربية إلى الفلسطينيين.

ومن المقرر أن تتواصل، في وقت لاحق اليوم، عملية إدخال المساعدات الإنسانية الغربية إلى الجانب الفلسطيني داخل قطاع غزة، عبر النقطة الحدودية لرح، حيث يتم تسليمها إلى الهلال الأحمر الفلسطيني.

إدانة، قوية،

وأدان المغرب بشدة رفض إسرائيل الالتزام بقرار مجلس الأمن الأخير الذي يدعو لوقف إطلاق النار في قطاع غزة والانسحاب التام للقوات الإسرائيلية.

وقال الطبيب الفاسي الفهري وزير الخارجية مساء الثلاثاء أمام لجنة برلمانية بالرباط إنه أمام رفض إسرائيل الالتزام بقرار القرار الدولي وتماذيرها في تحدي التجمع الدولي والضمير العالمي، فإن المغرب «يدين بشدة الموقف الإسرائيلي الذي يتخذ بأسوأ الاحتمالات والمخاطر على المنطقة برمتها، ويسجل رفض حماس لهذا القرار الذي اعتبرت نفسها غير معنية به».

وقال الوزير أن المغرب يؤكد ضرورة المحافظة على وحدة الصف وحمية الوفاق الفلسطيني، ويدعم المبادرات الهادفة إلى ترويض هذا التوافق بين جميع مكونات الشعب الفلسطيني على مجموع التراب الفلسطيني.

وأضاف أن المغرب الذي «يحتلم باناة ومتابرة» في شخص محمد السادس وسؤولة رئاسة لجنة القدس، ينطلق في كل التحركات الدبلوماسية من تضامن ثابت وتعاطف مطلق مع الشعب الفلسطيني الشقيق في تضالعه الوطني المشروع والمرير لتحقيق تطلعاته الوطنية في إقامة دولة مستقلة تتمتع بكامل مقومات السيادة والحياة، وعاصمتها القدس الشريف، رافضا كل المحاولات الرامية لتفتيت وحدة الأراضي الفلسطينية.

وأكد الفاسي الفهري أن العدوان الإسرائيلي على السكان الفلسطينيين في قطاع غزة، يمكن وصفه بـ«جريمة ضد الإنسانية»، لكون إسرائيل تتحدى بذلك كل القوانين والأعراف والقيم الدينية والمواثيق الدولية.

الصورتاني، رئيس المركز الفلسطيني للدراسات حول حقوق الإنسان بغزة، حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بالقطاع.

مغاربة

على الصعيد المغربي أعلنت الرابطة الجزائرية لحماية المال العام تأييدها ودعمها لاقتراح الهيئة الوطنية لحماية المال العام بالتعاون مع منظمة غرة لتتعلق من نواشط وتصر عبر المغرب والجزائر وتونس وليبيا للوصول إلى التعبير رغب، وقررت التحرك بسرعة لصعيد حركة الاحتجاجات التي تعرضت للجزائرية نظرا «لتحائل الحكومات الرسمية».

وأعربت الرابطة في بيان أرسل لهالقدس العربي» عن استهائه «لتقديم المساعدات وكل ما من شأنه ان يدعم صمود المقاومة وطبقت من المؤسسات الرسمية استعمال كل أوراق الضغط مطل البرول والعلاقات الاقتصادية مع الدول الداعمة للعدوان

ونظمت النقابة الوطنية للصحة المغربية مساء اسن الأربعاء أمام مقر الأمم المتحدة بالرباط، التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة، وللتنديد خاصة بقتل الاعتداء على الصحافيين من قبل القوات الإسرائيلية في سياق الحصار الضروب على غزة، من طرف القوات الصهيونية التي تريد ارتكاب جرائمها في صمت.

ووجهت لجنة دعم فلسطين والعراق بأقاليم شفشاون تحية تقدير واعتزاز لسكان شفشاون الذين استجابوا لنداء الإضراب العام الذي دعت إليه الانشادات المحلية للمركبات النقابية الثلاثاء، وعلى المشاركة الواسعة والمتكفة في الوقفة الوطنية صحبة يوم الإضراب وتعدت إلى مواصلة التضامن مع الشعب الفلسطيني حتى يتوقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة الصامدة.

وفي إطار متابعتها لجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية الركبكية من طرف قوات الاحتلال الإسرائيلي تتعدت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان الاقتصادية لقاء مفتوحا مع راجي

والجمعيات والحامين وتلاميذ المؤسسات التعليمية، مرددين جميعا شعارات تدين الإبادة الهيجية لقوات الكيان الصهيوني.

وفي ختام المسيرة تلى بيان باسم المشاركين جاء فيه: منذ 27 من كانون الاول/ديسمبر الماضي والشعب الفلسطيني الصامد يتعرض لعدوان مهجج جديد، يتنقذ صهيوني، وتواطؤ دولي مشؤوف، ومتمت عربي مريب، متمفلا في التقتيل الإجرامي، والقصف العشوائي لأهل غزة الأبرياء العزل، الذين رفضوا التطويق والإسسلام لشروط العصامية الصهيونية. رغم كل أشكال الحصار الظالم والتجويع الإنساني، والإرهاب المستمر.

وتتنديا للعدوان المهجي الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني بدعم من الامبريالية الأمريكية وتواطؤ من طرف الأنظمة العربية، نظمت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان والشبيبة العاملة والجمعية الوطنية لحملة الشواهد بالمغرب امس الأربعاء وقة احتجاجيا أمام البرلمان المغربي، كما نظمت النساء البرلمانيات وقة مماثلة.

ومسيرة جماهيرية شعبية احتجاجية بيامزورن يعد غد السبت. وطالبت جمعية أطاك المغرب بقطع كل الاتصالات والعلاقات التجارية والاستخباراتية مع الكيان الصهيوني وعدم استقبال أي كان من جرميه على تراب المغرب والغاء كل اتفاقيات التعاون العسكري مع الدول الإمبريالية ومحاسبة جرمي الحرب والمسؤولين عن الجرائم ضد الإنسانية التي تقرتها إسرائيل في فلسطين ولبنان.

ودعا الحزب الاشتراكي الموحد بمدينة صفر (وسط البلاد) الحكومة المغربية إلى القطع مع أي تطبيع رسمي مع العدو الصهيوني كما دعا الهيئات السياسية والمدنية بأقاليم صفر إلى تثقيف فعاليات الاحتجاج على الشعب الصهيونية، والتضامن مع الشعب الفلسطيني في فضاله على تحرير الأرض والإنسان في فلسطين.

وقدمت اللجنة المحلية في أجل دعم الشعب الفلسطيني مسيرة باناسفي القدس للمشاركة فيها بالألاف الهياكل يتشكلون من جميع الشرائخ والهيئات المجتمع المدني والأحزاب والنقابات

## البوليزاريو تدين جرائم إسرائيل في غزة وتدعو لإيجاد حل يضمن حق الفلسطينيين في دولة مستقلة

لإجبارها على احترام المعاهدات والمواثيق الدولية، واحترام القيم الإنسانية».

ودعا الإسعاد المجموعة الدولية «إلى الإسراع، دون تسويق أو تردد، باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لوقف هذه الإبادة المتواصلة والانسانية ضد الشعب الفلسطيني»، موجهة دعوة خاصة للشعوب والحكومات العربية المجاورة لفلسطين تتصلح مسؤولياتها التاريخية في هذا الشأن، في إشارة واضحة لمصر خصوصا.

ولم يفوت البيان الفرصة لمطالبة المجتمع الدولي «وكل الجهات المعنية بحماية حقوق الإنسان والدفاع عن الحريات الإعلامية، وذلك بالتدخل السريع من أجل حماية الصحافيين الفلسطينيين والدوليين»، متمنا الدور الكبير الذي يلعبونه في نقل جرائم الإبادة ضد أبناء الشعب الفلسطيني للراي العام الدولي، وداعيا هذه الهيئات الدولية لرفض إصرار إسرائيل على منع المراسلين الصحافيين من العمل داخل قطاع غزة».

حماية الشعب الفلسطيني من حرب الإبادة الجماعية التي يبدو أن الجيش الإسرائيلي عازم على مواصلتها وسط صمت دولي رهيب.

واعتبر البيان أن ما يحصل من مذابح «في قطاع غزة قد تجاوزت كل مذابح الكيان الصهيوني السابقة منذ احتلال الأراضي الفلسطينية في عام 1967»، مشبها إياها بالجرائم البشعة التي تعرضت لها الشعب الصحراوي خلال الاجتياح العسكري المغربي للصحراء الغربية سنة 1975».

وطالب اتحاد الصحافيين والكتاب الصحراويين جميع المثقفين العرب وكل الأصوات الحرة في العالم بالتحرك النشط «في إطار حملات دولية لوقف الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة ضد الأبرياء في فلسطين المحتلة وإلى تقديم المساعدات العاجلة لمواجهة نتائج الحصار، كما أهأبا لجميع شعوب العالم «أن يعلنوا إدانتهم للعدوان الإسرائيلي وأن يحثوا حكوماتهم بكل الوسائل للضغط على إسرائيل

المتواصلة على قطاع غزة واصفة إياها بحرب الإبادة المتعمدة وعار على البشرية جمعاء».

واعتبر البيان أن «الشعب العربي الصحراوي، الذي يعاني بدوره من هجبة قوات محتلة لا تعطي للروح البشرية وزنا ولا قيمة، لياسف لما يجري على أرض فلسطين المقدسة، من استعمال وحشي للقوة، وقتل جماعي للأبرياء، لا يستثنى الشيوخ ولا الرضع، قتل أعمى منقلا من عقال المنطق والتعقل، وهو بحق حرب إبادة متعمدة، وعار على البشرية جمعاء».

وبنفس القوة، عبرت البوليزاريو «عن تضامنهما المطلق واللامشروط» مع الشعب الفلسطيني الشقيق والمكوم، في هذه الظروف المأساوية، داعية المجتمع الدولي إلى الوقوف في وجه «محاولات إسرائيل ضرب حصار إضافي على كل المناطق المحيطة بقطاع غزة، مما قد يزيد الأوضاع سوءا».

من جهته دعا اتحاد الصحافيين والكتاب الصحراويين، في بيان له مؤخرا، المنتظم الدولي

## تندوف (الجزائر) - «القدس العربي»

من ماء العينين لكحل:

عبرت الأمانة الوطنية لجبهة البوليزاريو في بيان ختامي لدورتها العادية الرابعة التي جرت بمخيمات اللاجئين الصحراويين يومي 13 و14 كانون الثاني/يناير الجاري، عن إدانتها الشديدة لجرائم الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في غزة.

وأدان البيان «المجازر الرهيبة التي ترتكبها إسرائيل في حق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مطالبا المجتمع الدولي «بضرورة التدخل العاجل لوضع حد لهذه المأساة، وإيجاد حل لقضية الشرق الأوسط، يضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة».

وكانت جبهة البوليزاريو قد عبرت في وقت سابق عن إدانتها «الشديدة» للاعتداءات الإسرائيلية

## الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تخشي اوساط الفاعلين المغربي الناشطين في ميدان التضامن مع الشعب الفلسطيني ودعم صموده وجه العدوان الصهيوني على قطاع غزة من اصابة هذا الميدان بفيروس الخلافات والتنافس بين اطرافه، بعد ان استطاع خلال الايام الماضية تقديم صورة ايجابية في المشهد السياسي المغربي بوحدة فاعليه وترك خلافاتهم السياسية والحزبية والايديولوجية جانبا.

وخلال مئات النشاطات والفعاليات المزاوحة بين الوقفة الاحتجاجية والمسيرة الشعبية او الاعتصام او الاضراب عن العمل، ان كان على صعيد المغرب او على الصعيد المحلي، ان كان داخل المدن الكبرى او المدن الصغرى والقرى، كان الجميع يحرص على المشاركة والحرص بخفض النظر عن الداعين لهذا النشاط.

مصدر الخوف على هذا المشهد المسيرة الوطنية المقرر تنظيمه يوم الاحد القادم بالدار البيضاء والتي دعت لها قوى اليسار، وهو ما آثار مخيظة التغيرات الاصولية التي ترى في استبعادها من التشارو والاعاد، استبعادا مقصودا وافتقرت الدعوة لسيرة مماثلة وفي الدار البيضاء في اليوم نفسه، مما يعني مسيرتين لن يكون لأي منهما وزن حقيقي في دعم الصمود الفلسطيني.

وخلال الايام الماضية جرت العادة ان يكون النشاط الوطني مؤطرا من خلال الجمعية المغربية لسائفة الفتح الفلسطيني ومجموعة العمل الوطنية لدعم القدس وفلسطين وفعاليات المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الاسلامي ومؤتمر الاحزاب العربية، كون هذه الاطارات تمثل كل الفاعلين السياسيين والنقابيين والحقوقيين والدعوة من خلالها تفتي مساهمة الجميع في الاعداد والشارحة ويكون الحصاد لفلسطين لا لاي طرف من الاطراف.

وعدم المسيرة الوطنية بالدار البيضاء كل من حزب المؤتمر الوطني الاتحادي وحزب الطبيعة الديمقراطي الاشتراكي والحزب الاشتراكي الموحد والنهج الديمقراطي والتقدمية الديمقراطية

## إيطاليا وليبيا تسيان دوريات بحرية مشتركة لمكافحة الهجرة غير الشرعية

روما- يوبو أي: أعلنت السفارة الليبية في روما امس الأربعاء أنه تم الاتفاق على تسيير دوريات بحرية إيطالية مشتركة لمكافحة الهجرة غير الشرعية. وذكرت وكالة «أكي» الإيطالية أن السفارة الليبية في روما أعلنت ذلك في بيان أصدرته عقب لقاء السفير الليبي حافظ قدور ووزير الداخلية الإيطالي وويرتو ماروني، وجاء في البيان أن وفدا من الفئتين الإيطاليين سيتوجه الأسبوع المقبل إلى طرابلس الغرب للاتفاق على البرنامج التفصيلي لتسيير دوريات مشتركة لمكافحة الهجرة غير الشرعية، على النحو الذي حددته المعاهدة الثنائية المبرمة بين الجانبين في 30 آب/أغسطس من العام الماضي.

وأوضح البيان أن ماروني سيتوجه إلى طرابلس للتوقيع على محضر الاتفاق الذي سيتمخض عن اجتماع الوفدين الفئتين ومن ثم البدء فور التوقيع بتسيير دوريات في المياه الإقليمية الليبية والإيطالية وحتى الدولية بأطقم مختلفة.

وأشارت السفارة إلى أن «تنفيذ الاتفاق تعرض لبعض التأخير بسبب الإجراءات الإدارية والتشريعية، مضيفة أن ليبيا مستعدة للانضمام للموقعة مع الأطراف الأخرى وتتصرف بما يتماشى مع مصالحها».

وكان رئيس الوزراء الإيطالي بربلسكوني والزعيم

الليبي معمر القذافي وقعا في مدينة بنغازي في 30 آب/أغسطس الماضي اتفاقية لطى صفحة الماضي الاستعماري بين بلديهما، تقوم إيطاليا بموجها بدفع تعويضات يبلغ مجموعها خمسة مليارات دولار تدفعها ليبيا على مدار 25 عاما، فيما تمنح هذه الأخيرة روما امتيازات استثمارية في قطاع الطاقة ومجالات اقتصادية أخرى، وتتعاونان في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية.

وفي سياق متصل، أعلن مسؤول شؤون المهاجرين واللاجئين في منظمة «ميفرانتس» التابعة لمجلس الأساقفة الإيطاليين جانرومانو نيبوسوتو أن المجلس يرفض فرض ضريبة مالية على المهاجرين من قبل الحكومة الإيطالية. وقال جانرومانو نيبوسوتو خلال تقديمه رسالة منظمته بمناسبة يوم الهجرة العالمي الأحد المقبل، إن «موقفنا رافض لهذه الضريبة التي من الأفضل دعوتها جورا».

وأضاف أن «أفكارنا من هذا النوع والتي تلحق أذى أكبر بالمهاجرين، تبدو لنا تدورا وخطوة رجعية أمام سياسات الاندماج التي من الحري بها أن تتحلل بعقلية منفتحة ونكية، قادرة على وضع سياسات ملائمة».

وكان وزير الداخلية الإيطالي روبرتو ماروني أكد الثلاثاء أن ضريبة مالية على الإقامة بالنسبة للمهاجرين ستظل ضمن مشروع القانون الذي يناقشه البرلمان بشأن تعزيز الأمن في البلاد.

## «الاجتهاد وحقوق الانسان والديمقراطية» محور ندوة فكرية عربية في تونس

تونس - ا ف ب: ينظم المعهد العربي لحقوق الانسان في تونس يومي الجمعة والسبت ندوة فكرية عربية حول «الاجتهاد وحقوق الانسان والديمقراطية»، وفق ما اعلن المنظمون الأربعاء في بيان.

وفي البرنامج عدد من المداخلات لباحثين تونسيين وعرب ومن تركيا والولايات المتحدة تتمحور حول «الفتاوى المعاصرة وتدايعاتها على الحقوق والحريات» و«دور الاجتهاد في تشكيل الآلية المناسبة لحل المشكلات التي يواجهها المسلمون في هذا العصر» و«حقوق الانسان والشريعة الاسلامية»، و«الحركات الاسلامية جزء من قوى التحول الديموقراطي ام خطر عليه» و«اشكاله بناه السلطة في فلسطين».

وأوضح البيان ان الندوة ستتناول «طبيعة العلاقة التي يمكن ان تقوم وتتأسس بين المقولات الثلاث (الاجتهاد وحقوق الإنسان والديمقراطية) (...) في المنطقة العربية حيث تنتشر جملة من المفاهيم السلبية التي تضع المنظومة الحقوقية (...) في حالة تعارض مع الخصوصيات الثقافية أو ما يعتبره البعض (فتاويات الهوية الوطنية) التي ينظر إليها عادة من منظور ديني أو قومي».

وتنضم الندوة الى سلسلة من الندوات التي تنظمها المؤسسة التونسية لدراسة حقوق الإنسان في تونس يوم الجمعة والسبت ندوة فكرية عربية حول «الاجتهاد وحقوق الانسان والديمقراطية»، وفق ما اعلن المنظمون الأربعاء في بيان.

ويذكر بلاغ الوزارة ان «المملكة المغربية تسجل التفويض الممنوح للمبعوث الشخصي الجديد، والذي طلب منه موجه، بالخصوص، العمل مع الأطراف والدول الجارة، على أساس القرار 1813، الذي صادق عليه مجلس الأمن في 30 نيسان/أبريل 2008».

ويبدو هذا القرار، الذي يعترف بالجهود الجادة وذات المصادقية المبذولة من طرف المغرب، إلى إجراء مفاوضات مكثفة وجوهرية تركز على الواقعية وروح التوافق. وأضاف البلاغ أن المغرب سجل أيضا أن رسالة مهمة المبعوث الشخصي الجديد تصل منه أن يأخذ بعين الاعتبار التقدم المحقق إلى حد الساعة، والناجح، أساسا، عن الدينامية التي أحدثتها منذ 2006 مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب.

وسجل الإشادة الدعمة التي خص بها الأمين العام الأممي معونه الشخصي السابق، السفير بيتر فان فالسيوم، والاعتراف بالجهود الهامة التي بذلها والأعمال الوجيهة التي قام بها في سبيل التوصل إلى حل سياسي مقفوض بشأنه لهذا النزاع الإقليمي، وتابع البلاغ أن المغرب يود أن يؤكد للأمين العام وليعونه الشخصي، استعدادها التام للانخراط بحزم ومسؤولية في هذا المرحلة الجديدة، من أجل المساهمة في إيجاد حيوهمها.

وأكد البلاغ أن المملكة المغربية تعرب عن أملها في أن تتمكن الأطراف الأخرى، التي تجد نفسها، من آخرة ويشكل مباشر، على الملح، من العمل من الآن فصاعدا، بإرادة حسنة وبنطق تنحفظ على التطبيق الكامل للقرار 1813، وذلك، من خلال البرهنة عن الواقعية وروح التوافق المطلوبتين، من أجل التقدم نحو حل سياسي نهائي لهذا النزاع الإقليمي.







## في هذه الأيام السوداء اسرائيل تثبت ان العام 1948 لم ينته بعد

# فرض الحصار على غزة عمل غبي

### كيفيا الدار

الهدوء في الضفة والحرب في غزة ان يبرهن فقط على ان الهروب من الارض

بلا اتفاق وفرض حصار على مليون ونصف المليون من الناس عمل غبي، لا توجد اية صلة بينه وبين تسوية سلمية وترتيبات أمنية. ان الحرب القاسية التي تجريها اسرائيل في غزة على حماس هي اصعب امتحان واجهه قيادة السلطة في رام الله منذ نشوب الانتفاضة الثانية.

كم من الوقت سيظل ابو مازن يقوم من اجلنا بالعمل الأسود؛ الى متى مستعد للحديث معه، لا يوجد لنصف مقالته الايجابية امس «نحن نجري حوارا اراء المعتدلين ونستعمل القوة ازاء المتطرفين» اي تخفية في الواقع. ان سنة من الحوار برئاستها في التسوية الدائمة لم يقدمنا شيئا نحو اتفاق. هذا وقت ان نبرهن للنائب الفلسطيني ان الطريقة لخارج اسرائيل من المناطق ليست تبال النار الذي يكون ضحاياه مواطنين بل تبادل الكلام بين القادة. ان هذا وقت ان تزي النائب الاسرائيلي انه يوجد شريك فلسطيني ثقة في تقسيم البلاد. كل نتيجة اخرى - كاسحا لحماس.

مارتس 2009/1/14

# التاريخ لم يبدأ مع القسام

### عميرة هاس\*

المخابرات الاسرائيليون. الحصار على غزة لم يبدأ عندما سيطرت حماس على أجهزة الامن في القطاع، ولا عندما أسس جلعاد شليط، ولا عندما انتخبت حماس في الانتخابات الديمقراطية. الحصار بدأ في 1991، قبل العمليات الانتحارية، ومنذئذ تطور فقط حتى ذروته في العام 2005.

آلة الهذر الاسرائيلية عرضت بفرح فك الارتباط الخفاء للاحتلال، في ظل تجاهل الوقح لكل الحقائق. القطيعة والأغلاق عرضا كحاجة عسكرية. ولكننا بنشأ أطفالا كبارا، ونعرف بيان الحاجة العسكرية والاكاذيب الدائمة تخدم اهدافا سياسية. هدف اسرائيل كان احباط حل الدولتين، وغزة ليست قوة عظمى عسكرية هاجمت جارتها الصغيرة الحبية للسلام، اسرائيل. غزة هي ارض احتلتها اسرائيل في العام 1967 - الى جانب الضفة، سكانها هم جزء من الشعب الفلسطيني الذي فطنه وارضه في العام 1948.

في العام 1993 كانت لاسرائيل فرصة ذهبية لرة واحدة لان تثبت للعالم بان ما قيل عنها ليس صحيحا. في انها ليست دولة استعمارية بيطيحها. وان طرد شعب من ارضه، ابعاد الناس عن ديارهم، سلب اراضي الفلسطينيين من اجل اسكان اليهود ليس اساس وجودها وجوهرها. لقد قوتت هذه الفرصة، حين طورت فقط اساليب سلب اراض جوب الفلسطينيين من منازلهم، وحين حشرتهم في جيوب منقطعة. الان، في هذه الايام السوداء، اسرائيل تثبت ان العام 1948 لم ينته بعد.

\*مراسلة الصحفية للشؤون الفلسطينية  
مارتس 2009/1/14

## محظور على اسرائيل أن تغريها ألعاب القوة

الذين انتخبوها، محظور على اسرائيل أن تغريها ألعاب القوة. فممنذ الان تنطلق في القيادة السياسية اصوات تحاول استغلال البرزة الهشة والعمل على الاستسلام الساحق والمهين لحماس، وتتعلق بيوار ضعفها كي تحيل الحملة الى ما لا نهاية، وعلى رأس المتحمسين يقف رئيس الوزراء، الذي في خطابه في عسقلان نشر وعودا ليس واضحا اذا كان معكنا او من الضروري الابقاء بها.

في ختام نحو ثلاثة اسابيع من القتال المضرج بالدماء والالام في غزة ملزمة اسرائيل بان تفكر باليوم التالي. عليها أن تسعى الى وقف نار في اقرب وقت ممكن وان تحث الخطوة السياسية مع المصريين في موضوع التسوية الامنية، واعادة جلعاد شليط الى المداولات والذي يبدو ان قضيته ازيجت جانبا اثناء الحملة. محتمل ان يكون مناسبا ايضا ضم عوفر ديكل، المنسق في مسألة شليط، الى المحادثات التي يجريها رئيس القيادة السياسية الامنية في وزارة الدفاع عاموس جلعاد - لا تخسر لوقف القتال بل لغرض ترتيب المشاكل التي تبقت مفتوحة.

اسرائيل ملزمة لان تتصرف بشكل واع، دون اسريرة سيرة خلف تطلعات القوة، والا تلعب بالنار.

أسرة التحرير  
مارتس 2009/1/14

## اسرائيل لم تتعلم الدرس التاريخي: اليأس لا يثبت المساومة بل العناد

# حمى الحرب التي ترسل إلى غزة مقامرة



فطاعات القتل لم تهز الشارع الاسرائيلي

ما تحقق كامل غايتها، قضى على زيادة الضغط ايضا ان تنتهي الى اتفاق جزئي بغير راية بيضاء. حتى ذلك الحين تحركت الدبابات والجنود المخلصون المستعزون لكل تضحية الى طريق مسدود. هذا لعب آلة عسكرية كبيرة مع الحظ. قد يكون لعبا اوج، والامل بطبيعة الامر الا يجيب منها الشارع الاسرائيلي راسا على عقب. ان المضافة الى مئات الآلاف في الجانب الثاني تقديرا حقيقيا منذ البدء. فهم جلبوا العذاب على انفسهم. متى سينتهي هذا؟ يقولون بعد قليل. قال اولمرت ان هذا «وقت ضائع، كما في نهاية معركة غزة سلة. لكننا اصبحنا نرى انه لا يمكن ان نعلم. من اراد فليدع الله.

معاريف 2009/1/14

جثم عشرات الآلاف من قوات الاحتياط منتظرين الامر العسكري. الجيش يبغض اوضاعا كهذه. اما الان فسيشتد هتاف الشارع لرؤية الجنود الذين يخطون الى الداخل وفي افواههم مدائح الضربة القبلية. بيد ان كارثة ما تحل بقواتنا في غزة ستقلب الشارع الاسرائيلي راسا على عقب. ان جميع القتل وصور المفاعة لم تؤثر في الشارع الخائف كما سيزعجه الجنود المصابون.

ما يزال الحديث عن الاجراء الجديد منضبطا. لكن حمى الحرب التي ترسل الى داخل غزة القضيبة الحديدية لشعب اسرائيل هي مقامرة. فهي قد تعظم وتكرر اخطاء حروب لبنان. هذا باع متوقع، ثمة لعنة كل حرب يصعب عليها

### جدعون ساميت

■ جان ذلك آخر الامر. الجيش يتعمق في غزة ويترك وراءه ترددات السياسية. يفتخر ان يعيد الفخر الى اصحابه بازاء حماس المندقة. بقي ان نرى هل سينتج من هذه العضلة اخرى ستبدو تحسنا في الدفاع عن حقنا الطبيعي للحروب او خطأ. هذا هو السعي الطبيعي للحرب والقادة العسكريين الى النصر الكاسح، حتى لو تبين ان الدفاع الاخر هو اضافة للفرصة. قدم الجيش الاسرائيلي المسار لحكومة متنازعة. قدم اليها اقتراحا لم تكن تستطيع رفضه. هم حقة ثقة بحقن بها افراد الجيش السياسية في ورطة، غلغلت تعليقات لماذا نضع انتصارا كبيرا.

هذا تتم الحرب. في لحظة ما لا يبقى في الامكان وقفها الا بضغظ من الخارج. انتظر رئيس هيئة الأركان بصمت عندما صعب على المسؤولين عنه ان يقولوا له ماذا يريدون بالضبط. تنازعت قيادة الحكومة. لم يكن ثمة احتمال لوقف اطلاق النار عند مجلس اممي صغير رفض جميع المبادرات. لكن الجنرالات اقعوا السياسة بان الامر سيكون على ما يرام وان المخاطرة اقل من الامل. وعندما اختار رئيس العسكر العجم المناسب، فقد ظهرت اسم لأول على ملا كبير، وقد بدأت قوات الاحتياط التحرك. مقالته «القضيبة الحديدية لشعب اسرائيل» ان يخبط من مخبئه يفضل وقف اطلاق النار. يوجد اجراء دولي في وجهه، لكن شيئا ما عميقا، موروثا، في جوهر الجيش يطلب اليه الا يكتف. ان قوات لقيادة الوزون تصرف حكمة المعركة الى الشهوة احداث استسلام نهائي.

سيدوت 2009/1/14



قادتنا يجب ان يتعلموا درسا من التاريخ

عائلات غير المشاركين ممن ماتوا يوجد ميل مقلق لان يكونوا مشاركين. يمكن بالتأكيد التعاضد مع ذلك. الانكيز عاشوا مع الازهاب نحو الالة سنة. من جهة اخرى، اذا لم تكن لديكم الاغصان لنحو الف سنة اراهاب، لالاف حملة ناجحة أكثر او اقل ولالاف ان المخاطرة اقل من الامل. وعندما اختار رئيس العجم المناسب، فقد ظهرت اسم لأول على ملا كبير، وقد بدأت قوات الاحتياط التحرك. مقالته «القضيبة الحديدية لشعب اسرائيل» ان يخبط من مخبئه يفضل وقف اطلاق النار. يوجد اجراء دولي في وجهه، لكن شيئا ما عميقا، موروثا، في جوهر الجيش يطلب اليه الا يكتف. ان قوات لقيادة الوزون تصرف حكمة المعركة الى الشهوة احداث استسلام نهائي.

أمام الجيران شديدي القوة. وعلى الرغم من ذلك، رغم القمع والهزائم، رفضوا ان يتعلموا الدرس. وعلى عادة الضعفاء استخدموا سلاح الازهاب. المرة ثلو الاخرى كوي وسبح بالدم وبالنار وباعمدة اللخان. اراض صودرت، عائلات هجرت، البلاد بقيت عاقلة بعيدا خلف باقي الامم الاوروبية. عينا، فقد كانوا، مئات السنين، ملحقا في طرف الامبراطورية.

الان القنطوا نفسا تاريخيا طويلا وسالوا انفسهم: عندما نتم مستعدون لنحو الف سنة اراهاب، اذا كان الجواب نعم، فيمكن المواصله بالطريق الذي نسير عليه الان؟ استمتعون بالحرب في غزة سيكون لنا المزيد الكثير كهدم. التجربة تدل على ان اليأس لا يثبت المساومة بل العناد والتزم الدبني. الدين يقترح هناء العالم التالي للمعانيين في هذا العالم، وعندما لا يكون في هذا العالم غير العنادة والمهانة، ينطلق المؤمنون لان يقتلوا ويقتلوا باسم السماء ومن أجل السماء. ولا يلبأ

## من لا يجهد نفسه في الانتصار في الحرب إلى النهاية سيكون حكم نتائج حرب لبنان

# لندخل إلى المناطق التي تطلق منها الصواريخ

السلاح الكبير الذي في حوزته يقوم على أساس حقيقة انه منذ وقف النار لم يطلق صواريخه نحو اسرائيل (باستثناء الهجوم الاخير في الشمال). ولكن من المعقول الاقراض بانه أكثر مما يكون قد ردع من الرد الاسرائيلي المحتمل، يفضل حزب الله ببساطة العمل في المكان والزمان المناسبين له. قدرته على الهجوم قاضية، ومثلما يقول القول المعروف، مسدس في المعركة الاولى سيطلق النار في الثالثة. حماس ايضا لا يمكن ردعها. الضربات التي وجهت اليها تزيد فقط التأييد لها في اوساط السكان الحليين والمسلمين المتطرفين في العالم بأسره. فلا قيمة لحياة الانسان من ناحية المنظمة اسرائيل قلقة من القتل في قطاع غزة، أما حماس فلا. البنية التحتية القائمة في قطاع غزة، سواء تضررت أم دمرت، ستزعم بسرعة بالتريعات التي ستصل مع توقف المعارك. اذا ما تقرر وقف النار قبل ان تصفى قدرة حماس على اطلاق الصواريخ، فستعتبر المنظمة منتصرة.

وعليه، فان فكرة ردع حماس هاذية. حماس يجب هزيمها. والهزيمة معناها تصفية قدرة المنظمة على اطلاق الصواريخ نحو اسرائيل، وهذا يعني ان على الجيش الاسرائيلي ان يصل الى المناطق التي تطلق منها الصواريخ. عندما لن تسقط المزيد من الصواريخ في اسرائيل، سيكون واضحا من انتصر في المعركة، ومن هذه المنظره سيكون معكنا معالجة كل باقي المواضيع المرتبطة بوجود حماس في غزة.

\*وزير الدفاع الاسبق  
مارتس 2009/1/14

موشيه أرنس\*  
■ وزيرة خارجيتها الساذجة، تسببني ليفني، لم تكن الوحيدة التي أعلنت بان الحملة في غزة رامت قدرة الردع الاسرائيلية. سياسيون كثيرون هنا يتفقون معها. الفرضية هي انه على الرغم من ان حماس لم تتردد في السنوات الاخيرة في اطلاق الصواريخ نحو اسرائيل، فانه بعد الضربات التي تلقتها في الاسابيع الاخيرة فانها لن تتجرأ على عمل ذلك في المستقبل.

هناك من يعشقون مفهوم الردع لدرجة انهم يؤمنون بان الضربات التي وجهها سلاح الجو الى لبنان في حرب لبنان الثانية نجحت في ترميم قدرة الردع الاسرائيلية في الشمال، ويدعون بان فكرة الردع اسبقت الاسبوع الماضي في نهارها لم تكن سوى «حدث منفرد».

فكرة الردع قد تكون صحيحة عندما يدور الحديث عن احدى جارات اسرائيل. دول من شان نخاثرها ان تضرر بشدة من رد اسرائيلي على عدوان من جانبها، واستمرار نظامها الفلغياتي كغول بان يتعرض للخطر. ولكن ردع منظمة اراهابية هو موضوع آخر تماما. منظمات الازهاب من المهم ان نذكر ايضا انه ستكون لامتناع اسرائيل عن هزيمة حماس التي هي مستخدمة لاسرائيل، آثار خطيرة ايضا على مصر والاردن. درس سهل: من لا يجهد نفسه في الانتصار في الحرب الى النهاية سيكون حكمه حكما نتائج حرب لبنان الثانية.

# لماذا ترفض حكومتنا الانتصار؟



الحل بتصفية قادة حماس

حماس مصلحة مصرية في اضعاف اسرائيل. لهذا شجعت مصر التهريب وتزويد حماس بالسلاح (ايعتقد احد ان مصر لم تكن قادرة على وقف الاطلاق من الوسائل القتالية الهربية او حفر مئات من الانفاق؟). وستعمل ذلك مرة اخرى بعد ان توافق اسرائيل بغياها على وقف اطلاق نار يساعد في بناء حماس وتسليحها لتستمر على العمل «بتناسب» مع مواجهة اسرائيل.

عدا كافي من رؤوس المنظمة لكي نشلها. عندما تمتنع اسرائيل عن عملية كهذه تضطر الى اتخاذ عمليات اكثر فعلا، مثل الحصار والقفص واختراق حاجز الصوت او عملية برية. «تحدث هذه ضرا انسانيا» بغير افضاء الى النصر. فلماذا ترفض حكومتنا الانتصار؟ في واقع الامر، هزمت كل حركة اراهاب تقريبا بالقوة، كيف يمكن ان نزعج ان الجيش الاسرائيلي، الذي يفترق ان يواجه جيوشا نظامية قوية، غير قادر على حسم معركة مع نحو من مشرين الفا (انا بالغا) من المسلحين بسلاح خفيف ومتوسط - الا اذا كان يجارب كما حارب في لبنان مرة بغير خطة للتصحر.

اسرائيل اليوم 2009/1/14

### دانييل دورون

■ ماذا كان يحدث لو ان البريطانيين مع نشوب الحرب العالمية الثانية تصفوا برلين فحدا، واحدثوا ضرا بالغا لباني الحكم النازي، لكن لم يسوا على عمد، القادة ورؤوس الجيش بالامتناع عن قصف اهداف حينما يجتمع فيها الروس؟ ماذا كان يحدث لو كان البريطانيون هاجموا بعد بضعة ايام من بدء المعركة القيادة الامانية، بعد تحذير من مهاجمتها فقط؟ كيف كان سكان بريطانيا يردون لو ان حكومتهم اضعمت فرصة القضاء على مستعملي آلة الحرب النازية؟ وكيف كانوا يردون لو كانوا بينوا اليهم ان لكل واحد من القادة بديدا، وان قتلهم لن يحسم الحرب؟ ماذا كانوا سيقولون بإزاء بيان انه ينبغي تحذير القادة لمنع المس بالجيران؟

من الحق انهم كانوا سيسألون: الم يكن القضاء على جزء كبير من القيادة النازية بقتل الحرب؟ والناس من اليأس أكثر اخلاقا توفير حياة مئات الآلاف من الناس من الطرفين، يقتلون في معركة مصلة بحسم سريع (حتى لو كان مصحوبا بـ «إيرايام»؟) لا يوجد عندما سالتون، بعد ثلاثة ايام فقط قصفت قيادة حماس، وبعد ستة عشر يوما فقط قصف بيت قائد الذراع العسكرية. لم تستعمل اسرائيل المفاجأة التي حصلت عليها للقضاء على رؤوس حماس وهو شيء كان سيساعد على تقصير المعركة بل ربما يمنع الحاجة الى دخول غزة البري الذي يقضي الي خسائر. يمكن اسقاط حماس بمنظومة حرب فعالة (وهذا كل ما يحتاج اليه) بغير دخول غزة لمدة طويلة، يجب ببساطة ان تقتل او تأسر او ان تطرد

# علينا ان نخرج الانتخابات من الحرب

### اوريشيل لين

■ تقرب الحرب في غزة كما نعلم جميعا من نهاية حاسمة. ان مصير هذه الحرب مشروط اليوم بتقدير وفيهم ثلاثة أشخاص - رئيس الحكومة ايهود اولمرت، ووزيرة الخارجية تسيبي ليفني، ووزير الدفاع ايهود باراك.

ولما كنت غير مهتم بمعرفة ما يفكر فيه كل واحد منهم على انفراد، فلست معنيا بان اقرأ عن ذلك في وسائل الاعلام. ان ما انا معني بمعرفته اليوم هو ما الذي استقر عليه بالضبط رأي المجلس الامني المصغر وما الذي استقر عليه بالضبط رأي الحكومة، وفي اثر ذلك ماذا كانت التقديرات في اساس القرارات. في اطار هذه القرارات ليسهم كل واحد من الاشخاص الثلاثة الكبار الذين تأثروهم حاسم في تطور الحرب، في مجال المعرفة وفي جانب قدرة التحليل.

اسرائيل اليوم 2009/1/14



شهادات في منصور الرحباني؛

# رحل المعلم والرئيس والتوقيع واللبناني الذي جمع اللبنانيين في عز الاقتتال شعراء وفنانون وموسيقيون ونقاد منصور الرحباني بشهادات

بيروت – «القدس العربي»

– من عالم السيد:

رحل منصور الرحباني ليس رجلاً ذا ذكره وطباً لحقية ماضية، إنه رحيل لحاضر أيضاً، ذلك أن منصور الرحباني رحل وهو لا يزال يقدم أعماله المسرحية التي تضلعت في الفترة الأخيرة، بتضاعف الأحداث السياسية في لبنان والعالم العربي، رحل منصور الرحباني في اللحظة التي كانت مسرحيته «عودة الفينيقي» تعرض في كارتيون لبنان، عمل كاعماله السابقة (آخر أيام سفراء، وجيران والنبي، والمنتبي، وملوك الطوائف، يصب في السياسة، في الانقسامات السياسية اللبنانية والعربية عبر إسقاطات تاريخية واستعارات لرموز من الماضي، لا شك في أن منصور الرحباني مع سبقه الراحل عاصي، شكّل هوية جامعة للبنان، من الصعب تصور لبنان من دون الأخوين الرحباني، لقد ساهما في أعمالهما المسرحية والغنائية في تكوين هذه الهوية التي نشأت بعد قيام الجمهورية، أي بعد ضم الأطراف والناطق الشمالية والجنوبية والشرقية إلى جبل لبنان، بدا الرحابة (بضم فيروز اليهم) جامعة للبنانيين على اختلاف انتماءاتهم السياسية وطوائفهم واتجاهاتهم الفكرية والثقافية، لم يحدث أن اجتمع اللبنانيون على أمر مثل اجتماعهم على الفن الرحباني الذي هو مزيج من الوطني والعاطفي معاً.

## أيّد الشمال

موريس عواد (شاعر محكيه ومسرحي)

منصور هو الأيد الشمال لعاصي، عاصي كان الأيد اليمين ومنصور الشمال، لما مات عاصي ترك فراغ كبير، يمكن في شبي أزيمة منصور بليتان، بس ما في غير عاصي واحد، وبالساسة في شي مية امين الجميل، والشعرا ما في غير سعيد عقل واحد، عاصي ما في حد يفرخ ع كعبو، منصور فرخ ع كعبو كثير، ومنصور بيثبشه حالو، زكي، صياد فرص، ويعرف بيخبي وما يخبني، يعرف بيستك وما يستك، عمل بحياتو كثير اشياء، بس ما ما كنعيف، لازم نبيشبه ايشيه الثورة، بس الثورة عند منصور مقطرة، كتبت حايب فيروز يعمل مسرحية تقول كل شي بس الفن لازم يعيب مصاري (مال)، ما في قول شي أكثر مما اتقال عن الرحابية، يعني منصور بيخش الوقت عظيم وثابت وقاعد بالذاكرة، بذاكرة اللبنانيين وذاكرة الناس وذاكرة التاريخ، مش بسببولة بيخش من الذكرة.

## أبرز رؤساء الجمهورية

أحمد قعبور (مطرب ملتزم وموسيقي)

هو أحد أبرز رواد الحداثة في الغناء العربي، شكّل مع أخيه الراحل عاصي وأفد عسريا وحديثاً للموسيقى والغناء العربيين، واستفاد من معين موسيقى متعدد المصادر، فيقدر انتمائها إلى التراث الموسيقي العربي، كانا يستوعبان كل الثقافات الموسيقية العالمية المعاصرة، ومن ناحية ثانية يشكل منصور الرحباني بالنسبة إلى أحد أبرز رؤساء جمهوريات لبنان بالمعنى الوجداني، لقد أسس مع عاصي جمهورية تحددها الشاعر ولا تحدد حدودها المشاريع السياسية، هو من كبار لبنان في حبه للحياة وقته معاً.

## تركنا ليدخل في التاريخ

روميو لحود (مؤلف موسيقي ومسرحي)

كان منصور الرحباني رجلاً عملاقاً بأعماله وشغفه وتفكيره، الرجل كان مهماً كثيراً، كان مهما في كل القول التي عمل فيها، في الشعر والغنائية والتمثيل والتأليف المسرحي، لا أتصور كم سيرتك في فرع مكانته، لا أرى أن أحداً قادر على أن يحل مكانته، في هذا العصر الذي يبدو فيه كل شيء رخيصاً، لا شك في أن الفن اللبناني سيثار بريحه، مع ذلك بالنسبة إلى فان منصور لن يموت، اتكلم معه الآن من المستشفى (من أو تيل ديو، وهذه شهادة أختبئ من روميو لحود الذي دخل المستشفى لأسباب مرضية) الذي توفي فيه منصور، حاولت أمس (قبل وفاته بيوم) أن أراه لكنني لم أستطع لأنه كان مغيباً كثيراً، أحسست أنه في آخر أيامه، وقد تأثرت كثيراً لأني اعتبره واحداً من بيئي، وهو فعلاً واحداً من هذه اليبوت اللبنانية التي نغناها، شو بيدينا نعمل؛ رح يصض بقلينا، لأنو كان كبير، أقول أخيراً أن منصور تركنا ليدخل في التاريخ، وأعزى من خلال جريديتم الأهل والعائلة الفنية والكتاب، كما أعزى لبنان بخسارة ابن كبير من أبناءه.

رحل منصور الرحباني ليس رجلاً ذا ذكره وطباً لحقية ماضية، إنه رحيل لحاضر أيضاً، ذلك أن منصور الرحباني رحل وهو لا يزال يقدم أعماله المسرحية التي تضلعت في الفترة الأخيرة، بتضاعف الأحداث السياسية في لبنان والعالم العربي، رحل منصور الرحباني في اللحظة التي كانت مسرحيته «عودة الفينيقي» تعرض في كارتيون لبنان، عمل كاعماله السابقة (آخر أيام سفراء، وجيران والنبي، والمنتبي، وملوك الطوائف، يصب في السياسة، في الانقسامات السياسية اللبنانية والعربية عبر إسقاطات تاريخية واستعارات لرموز من الماضي، لا شك في أن منصور الرحباني مع سبقه الراحل عاصي، شكّل هوية جامعة للبنان، من الصعب تصور لبنان من دون الأخوين الرحباني، لقد ساهما في أعمالهما المسرحية والغنائية في تكوين هذه الهوية التي نشأت بعد قيام الجمهورية، أي بعد ضم الأطراف والناطق الشمالية والجنوبية والشرقية إلى جبل لبنان، بدا الرحابة (بضم فيروز اليهم) جامعة للبنانيين على اختلاف انتماءاتهم السياسية وطوائفهم واتجاهاتهم الفكرية والثقافية، لم يحدث أن اجتمع اللبنانيون على أمر مثل اجتماعهم على الفن الرحباني الذي هو مزيج من الوطني والعاطفي معاً.

كما كتب ولحن من قبله عاصي، سلاماً لمنصور الرحباني.

## مباشرة المنتهي

جوليا قصار (ممثلة مسرحية وإعلامية)

عملت مع منصور الرحباني في مسرحية «جبران والنبي»، حين كنا تعرض هذه المسرحية كان البلد يعاني أزمة سياسية وخضات أمنية، في أحد العروض، وكان هناك تفجير، توفعنا ألا يأتي أحد، لكن الصلابة امتلات بالجمهور الذي صفق لنا طويلاً، علم الله، كان هذا الجمهور إن يقول لنا بتصفية؛ لا لما يحدث في الخارج، ونعم لم نقوله المسرحية، لقد عمل منصور الرحباني باستمرارية وعناد لم تتوافر لدى فنان آخر، كان يقدم كل سنتين تقريبا عملا مسرحيا ضخما، لم تكنه الحروب ولا الأزمات، لا بل كانت الأزمات مادة لإبداعه وغزارة إنتاجه، صحيح أن البعض اتهمه بالباشرة في بعض هذه الأعمال، لكن هذه المباشرة نابعة من كونه فناناً ملتزماً يحس بمسالك البلد ويعمل على تقديم هذه المشاكل السياسية والاجتماعية عبر إسقاطات تاريخية، أشعر بحزن عميق لرحيل منصور الرحباني، أشعر أنني خسرت شيئاً كبيراً وغالياً لأنني انتهي إلى هذه العائلة الرحبانية، لقد خسرتنا رمزاً من رموز الفن في لبنان، وهي خسارة أحس بها بشكل شخصي.

## الكثير من العتمة

إيلي شويري (مطرب وملحن)

غاب منصور وتأخذ معه الضوء والشمس والبلد التي صورها، ذهب المعلم الذي كنت أعزبه وأخذت لها صورا، كان منصور العتري الذي أكمل أخاه، اعتقد أن لا أحد يستطيع أن يكمل رحلة منصور، مع ذلك فإن مومته كتفتي لبنان ألفة خاصة، قائمه.

## توأم الطفولة

صباح زوين (شاعرة)

هنا انتهت أسطورة لبنانية اسمها الأخوان رحباني، أعني هل انتهت جنديا لتبقى معنا ذرايق روحنا ومخيلتنا عبر الدهور من ثم؟ أقول أسطورة الأخوين رحباني إذ لا أستطيع أن أرى منصور دون أن أرى عاصي تلقائياً، ولا أستطيع أن اتكلم عن منصور دون أن أتذكر وأذكر عاصي، حتى عندما نزل عاصي سنة 1986 كتبت عن الأثالث معاً، لا يمكن نفي ودناكرتي الضلل بينهما مع التوأم الموسيقي الذي رافق طفولتنا في طوله وعرضها ومادها، نعم طفولتنا كانت مديدة جدا واعتبرها أهم جزء من حياتنا، أو أقله حياتي، إذ كانت شبة لانتهائية، وهذه الطفولة مع امتدادها الطبيعي عبر المراهقة، تلونت بشكل أساسي وجوهري بالوأم موسيقى الأخوين رحباني، وذاكرتي سبلت في عمقها هذا الاسم الناساني، وكفي أملا بتبغها التي لا أستطيع أن أنساها، يقال إن الأخوين عاصي ومنصور اخترعا لنا القرية اللبنانية اليبية أو اخترعوا جمالا لبنانيا لا وجود له سوى في موسيقاهما وقصائدهما، أننا ناقض هذه القولة، ربما لأنني هكذا أرى القرية اللبنانية التي نشأت فيها، وعلاقة في أعالي الجبال اليبية بين قممها البيضاء والعميقة الخلابة، وبين بين القرية الألفية والساحرة، عنت أعيش هناك في الصيف برفقة هذه المناظر وأغنيات الرحباني.



منصور الرحباني

كفكيف يمكنني أن أرى القرية اللبنانية سوى كما هما صوراًها وسوى كما أننا رأيناها؟! في القلب بقيت محفورة وليس «على رمل الطريق» كما تقول إحدى أغنياتهما، بقيت في القلب الحائتها وكلماتها الشعة بريقا، يؤفان كل وصف.

## موسيقى المياه الأولى

أنطوان غندور (كاتب تلفزيوني)

عشت في صفري في انطلياس وكنت اتابع منصور وعاصي في جبهما للموسيقى والغناء، عاصي أصبح تركيا في الأمن الداخلي ومنصور صار شرطيا في بلدية انطلياس، كان عاصي الدرعي مرفقا لبيار الجميل أثناء ثورة الاستقلال، ومنذ ذلك الوقت كانا يقدمان استكشافات غنائية في نادي انطلياس، أخذنا الموسيقي عن والنهنا حذا الرحباني الذي كان قد استأجر مقيي اسمه فؤاد انطلياس، كانت المياه تحف في الصيف قرب هذا القهي، وكان عاصي ومنصور يستمعان إلى تنوع الأصوات التي كانت تصدرها المياه المتغيرة في الغضل الحار، وقد تأثرا بهذه الأصوات كعوسيقى أولي لهم، ثم كانت لدهما ميل عربي في الموسيقى وقد ترجعا هذه الميول عبر أغنية الماء الفينقي، ثم فؤاد فيروز بعدما تعرفوا إليها.

## نكهة أفل

قرحيا ساسين (شاعر محكيه)

عاصي تجرا وسافر وجيدا وأبغرا وبكرا جداً، ربما لأنه يستطيع اللعب منفردا في المكان البعيد، أما منصور فتأخر عن عاصي وتأخر كثيرا، وحاول أن يلعب وحيدا هنا غير أن ما فاضت به كأسه لم يكن بالكثرة نفسها في زمن الأخوين، وربما لهذا السبب أدار منصور ظهره للندنيا مستجسلا لقاء عاصي يتماعه المشوار بالمشك الذي يرضي العظمة والخلود.

## «مثل الريح» رحل منصور

تاركا «بيته البشري» جوزف قرداحي (ناقد فني)

«الروح» و«الريح»، وكلاهما لا بيت لهما سوى فسحات الفضاء اللامتناهي... هكذا تخلت روح منصور الرحباني عن «بيتها البشري» لتلحق إلى المكان الأرحب، حيث لا قيود ولا عاده ولا شهوة تتحكم بهذا «البيت الأرضي» المتكون من التراب، وعظمة منصور الرحباني، أنه اختصر فلسفة الحياة والوالم، ومعنى وجود الإنسان على الأرض، في قصيدته الأخيرة «مثل الريح... والريح ما إلو بيت»، فلسفة لو ندرتها الإنسان، لوصل إلى الكمال، محققا العدل والمحبة والسلام.

فهي تدير إحدى المؤسسات الضخمة، الحرب أعطلها إجازة إجبارية، تقول أنها لا تدري ماذا تفعل في كل هذه الوقت، وأنها بدأت تفكر في فعل أشياء شغلت عنها منذ سنتين، وتتصل مرة أخرى قائلة: «سأرسم، لكن الأجواء باردة بعد أن ضربت نغم التوافيق والأبواب»، لكنها في النهاية رسمت على صوت مارسيل خليفة.

فيها تدير إحدى المؤسسات الضخمة، الحرب أعطلها إجازة إجبارية، تقول أنها لا تدري ماذا تفعل في كل هذه الوقت، وأنها بدأت تفكر في فعل أشياء شغلت عنها منذ سنتين، وتتصل مرة أخرى قائلة: «سأرسم، لكن الأجواء باردة بعد أن ضربت نغم التوافيق والأبواب»، لكنها في النهاية رسمت على صوت مارسيل خليفة.



منصور الرحباني

كفكيف يمكنني أن أرى القرية اللبنانية سوى كما هما صوراًها وسوى كما أننا رأيناها؟! في القلب بقيت محفورة وليس «على رمل الطريق» كما تقول إحدى أغنياتهما، بقيت في القلب الحائتها وكلماتها الشعة بريقا، يؤفان كل وصف.

## موسيقى المياه الأولى

أنطوان غندور (كاتب تلفزيوني)

عشت في صفري في انطلياس وكنت اتابع منصور وعاصي في جبهما للموسيقى والغناء، عاصي أصبح تركيا في الأمن الداخلي ومنصور صار شرطيا في بلدية انطلياس، كان عاصي الدرعي مرفقا لبيار الجميل أثناء ثورة الاستقلال، ومنذ ذلك الوقت كانا يقدمان استكشافات غنائية في نادي انطلياس، أخذنا الموسيقي عن والنهنا حذا الرحباني الذي كان قد استأجر مقيي اسمه فؤاد انطلياس، كانت المياه تحف في الصيف قرب هذا القهي، وكان عاصي ومنصور يستمعان إلى تنوع الأصوات التي كانت تصدرها المياه المتغيرة في الغضل الحار، وقد تأثرا بهذه الأصوات كعوسيقى أولي لهم، ثم كانت لدهما ميل عربي في الموسيقى وقد ترجعا هذه الميول عبر أغنية الماء الفينقي، ثم فؤاد فيروز بعدما تعرفوا إليها.

## نكهة أفل

قرحيا ساسين (شاعر محكيه)

عاصي تجرا وسافر وجيدا وأبغرا وبكرا جداً، ربما لأنه يستطيع اللعب منفردا في المكان البعيد، أما منصور فتأخر عن عاصي وتأخر كثيرا، وحاول أن يلعب وحيدا هنا غير أن ما فاضت به كأسه لم يكن بالكثرة نفسها في زمن الأخوين، وربما لهذا السبب أدار منصور ظهره للندنيا مستجسلا لقاء عاصي يتماعه المشوار بالمشك الذي يرضي العظمة والخلود.

## «مثل الريح» رحل منصور

تاركا «بيته البشري» جوزف قرداحي (ناقد فني)

«الروح» و«الريح»، وكلاهما لا بيت لهما سوى فسحات الفضاء اللامتناهي... هكذا تخلت روح منصور الرحباني عن «بيتها البشري» لتلحق إلى المكان الأرحب، حيث لا قيود ولا عاده ولا شهوة تتحكم بهذا «البيت الأرضي» المتكون من التراب، وعظمة منصور الرحباني، أنه اختصر فلسفة الحياة والوالم، ومعنى وجود الإنسان على الأرض، في قصيدته الأخيرة «مثل الريح... والريح ما إلو بيت»، فلسفة لو ندرتها الإنسان، لوصل إلى الكمال، محققا العدل والمحبة والسلام.

# تداعيات

## شرارة انطلقت

آمال نوار \*

■ مؤكداً لم يعد العدو، الكيان الصهيوني وحده، هناك عرب يشتمون العرب، عرب يعتبرون أنفسهم أصليين ولا ينتمون إلى بقية العرب الخائضين، عرب الشارع يلعبون عرب المتفجر، وعرب المحور المانع ينددون بعرب معتدلين، وهناك متفجرجون، بينهم بييريز الذي لشد ما تأثر بما فعلته حماس بعناصر من فتح، حتى كاد يدعم على الشاشة؛ كدنا نشعر أن أمن مستوطنات الجنوب وسلامة أهلها يستوي في اعتباراته وسلامة عناصر فتح في غزة!

لا، هذا ليس فوجراً وقاحة الثعلب الصهيوني، إنه ينقل لنا الحقيقة عارية؛ في أن إسرائيل باتت تقدم على ارتكاب مجازرها بتحريض عربي لا يقل إلحاحاً عن دوافع نظامها الداخلي الإجرامي. أنظمة عربية تتسعير بمن يقمها لكي تقمع شعوبها، منتصرة لديمقراطية بوش!

يا للمهزلة، إن بات أكثر ما يقلق ضمير زعيم عربي ويقصّ مضجعه، إمكان تهريب أسلحة عبر حدوده على غفلة من جيش الاحتلال؛ يا للهول فعلاً؛ شيء يصعب تصديقه، ولكن فلنصغ، ولنفكر، إلى متى؟

إلى متى سنبتلع هذه السموم ونتصيب غضباً أمام النشاطات؟ التظاهرات اختراع قديم ومحدود الفائدة، وهل فإتنا أننا نعيش في ظل أنظمة أصل مظاهها أنها لا تقيم وزناً لمشية شعوبها؟ وهل فإتنا أن الصراخ والهتاف والشتائم هي ما تستنفذ طاقة الإنسان في الفعل والانضمام إلى ساحة المعركة الحقيقية.

غزة تحترق، ونساؤها الحبالى تحبل بهن الأرض، وأطفالها يعيقون مشرعي الأعين، كأنهم يقولون لنا، نحن لسنا نائمون مثلكم، نحن موتى مستيقظون.

لا حرج لدى بعض الأنظمة العربية في أن تمنع انعقاد قمة عربية، لا حرج لديها في أن تجاهر بعزلتها لكل موقف يمكن اتخاذه ضد العدوان، إنه الفيتو العربي المأمور مستبقا الفيتو الأميركي الأمر.

وبعد، يتقدمون بمبادرات لحل الأزمة الراهنة؛ شيطان أخرس لم يعد يستحي ويخرس، وإنما يتفرد بحل على قياس مصالحه، بانعا الدم الفلسطيني بأخس الأثمان، بحجة أنه لا بد من حل يحفظ ماء وجه إسرائيل، محققاً لها انتصاراً على دم غزة، وإلا فلنتحمل غزة بالخرج من هذا الجحيم؛ تهديد معلن وليس منتظماً، بأن علم حاسن أن تعلن إسرائيل أنها لن تتراجع عن حياص عسكريا، ولكن هيبات أن يفلح أحد في كسر إرادة المقاومة الفلسطينية هذه المرة.

ليس بعد هذا الدم كله، وهذه التضحيات التي من المقترض تعجيلها لرفع سقف المطالب الفلسطينية وليس لهدمه على ما تبقى من رؤوس مرفوعة.

المقاومة الفلسطينية لا تسامو على دم شعبيها، هي تريد الحصول على حقوق الفلسطينيين المشروعة بكل الوسائل المتاحة، ولكن بعد التجربة، تبين أن إسرائيل لا تفهم إلا وسيلة واحدة، الكفاح المسلح، والمقاومة المشروعة، وبالطبع كانت التجربة اللبنانية خير دليل على ذلك، وجلياً أن المقاومة الفلسطينية استفادت من الدرس اللبناني على نحو بدت تظهر نتائجه في الحرب الجارية الآن، ليس لافتاً حقاً، غياب المظاهر المسلحة من شوارع غزة؟

من فينا ينسى كيف كانت حال التنظيمات الفلسطينية في لبنان سابقاً، حيث الكلايشكوفات الكالاعاب كانت تتطاير بين أيدي الصغير والكبير، والرصاص يلعلع عاليًا وواطماً بحروب أو من غيرها!

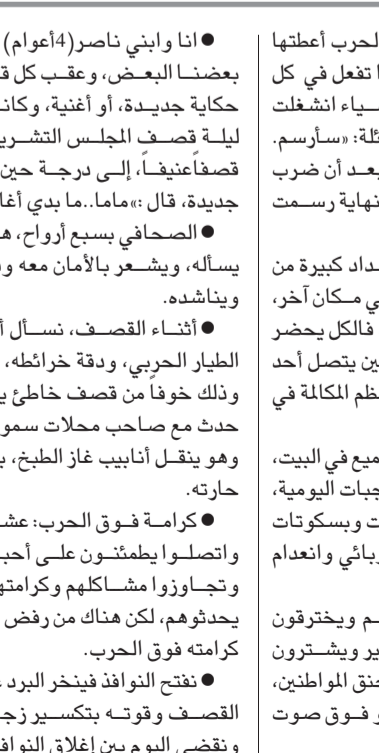
اليوم اختلفت الصورة، ظاهرة الوجود الشبحي لعناصر حزب الله بين الناس، حيث تصعب معرفتهم وتمييزهم عن غيرهم في غياب المظاهر العسكرية عنهم من لباس وسلاح وغيره، نجد نظيرها اليوم في غزة.

فغزة حالياً أمام مئات الكاميرات التي تنقل لنا مشاهد حية من أمكنة مختلفة فيها، ومع ذلك لم تقع عيوننا على رجل واحد مسلح، أو شخص يطلق النار عيثاً في الهواء. غزة اليوم تقاوم تحت الأرض ووراء الأعين.

ونحن بقلوبنا نراها ونسمعها، ونعرف أنها مدرسة في التضحية والصمود، مدرسة لا يني يرسب في صفوفها الموت، ونعرف أن ثروة فلسطين الحقيقية التي توارثتها الأجيال هي إعادة إنتاج الحياة.

فطوبى لك يا غزة وأنت تصخين ليس في سبيل فلسطين وحدها، بل الأمة العربية كلها، إذ يبدو واضحاً أن شرارة قد انطلقت منك فعلاً وهيبات أن تعود إلى الوراء.

\* شاعرة من لبنان تقيم في امريكا



مشهد من «عودة الفينيقي» آخر أعمال منصور الرحباني

على الحياة، إلى درجة أنك تسمع صوت صواريخ الغزاد تنطلق من بين أحياء سكنية هائلة في وسط مدينة غزة، الأمر الذي يحولها إلى هدف للطائرات الحربية.

• وفاة أبو كميل (43عاماً) وطلعت أمته أبو كميل (5 أعوام) بجانب بعضهما في مستشفى الشفاء، كل واحدة تبكي الأخرى، الأم أصابتها كسور مضاعفة في الكتف والذراع، والطفلة عندها ارتجاج في المخ ونزيف في الطحال، تقول الأم إنها ركضت معاً من القصف فوق الجدار عليهما معاً.

• الصحافة هذه الأيام في غزة، عالم الرجال باعياتن؛ فهم ينامون ليل نهار في المكاتب، ويتشاجرون ويأكلون معاً، ويفترسون المراتب معاً، وهمهم اصطياد كل ما ينفخ سيقاً صحافياً، وهناك منهم من يبقى ليل نهار فوق برج الشوا الحصري ينصب الكاميرات لاصطياد أية لحظة قصف، المساحة للصحافة قليلة جداً، من كتبت لا تخرج من بيتها وتنتظر سويحات رجوع الليتل لترسل شيئاً، ومن تراسل الفضائيات رجوع الليتل لترسل شيئاً، كل فترة وأخرى، وترجع إلى البيت، وبالتالي هناك صحافيات يقالن لمزيد من المساحة.

\* كاتبة من فلسطين تقيم في غزة

فيها تدير إحدى المؤسسات الضخمة، الحرب أعطلها إجازة إجبارية، تقول أنها لا تدري ماذا تفعل في كل هذه الوقت، وأنها بدأت تفكر في فعل أشياء شغلت عنها منذ سنتين، وتتصل مرة أخرى قائلة: «سأرسم، لكن الأجواء باردة بعد أن ضربت نغم التوافيق والأبواب»، لكنها في النهاية رسمت على صوت مارسيل خليفة.

فيها تدير إحدى المؤسسات الضخمة، الحرب أعطلها إجازة إجبارية، تقول أنها لا تدري ماذا تفعل في كل هذه الوقت، وأنها بدأت تفكر في فعل أشياء شغلت عنها منذ سنتين، وتتصل مرة أخرى قائلة: «سأرسم، لكن الأجواء باردة بعد أن ضربت نغم التوافيق والأبواب»، لكنها في النهاية رسمت على صوت مارسيل خليفة.

\* كاتبة من فلسطين تقيم في غزة

الركام، اكتشفوا طفلاً جديداً شهيداً من عائلة ريان، واجتمع أهالي الحي من جديد وبدأت التكريات، والكل يتبرع بغطاء أو بطانية لتغطية الشهيد، الذي لقي حتفه تحت أمثان من الإسمنت والركام.

• البرفسور الزرويجي مادس كيبينيت الذي يحاول دخول القطاع منذ أشهر وأخيرا تم السماح له قبل يومين، يقول وهو يعالج الجرحى في مستشفى الشفاء، أن هذا مؤسف وحزن، ما ذنب هؤلاء الأطفال؟، وأشوار بيده إلى الطفلة سماح الديرى (3 أعوام) والتي لا يوجد على لسانها سوى كلمة قصف، وطفق يبيكي، وأبكي من حوله.

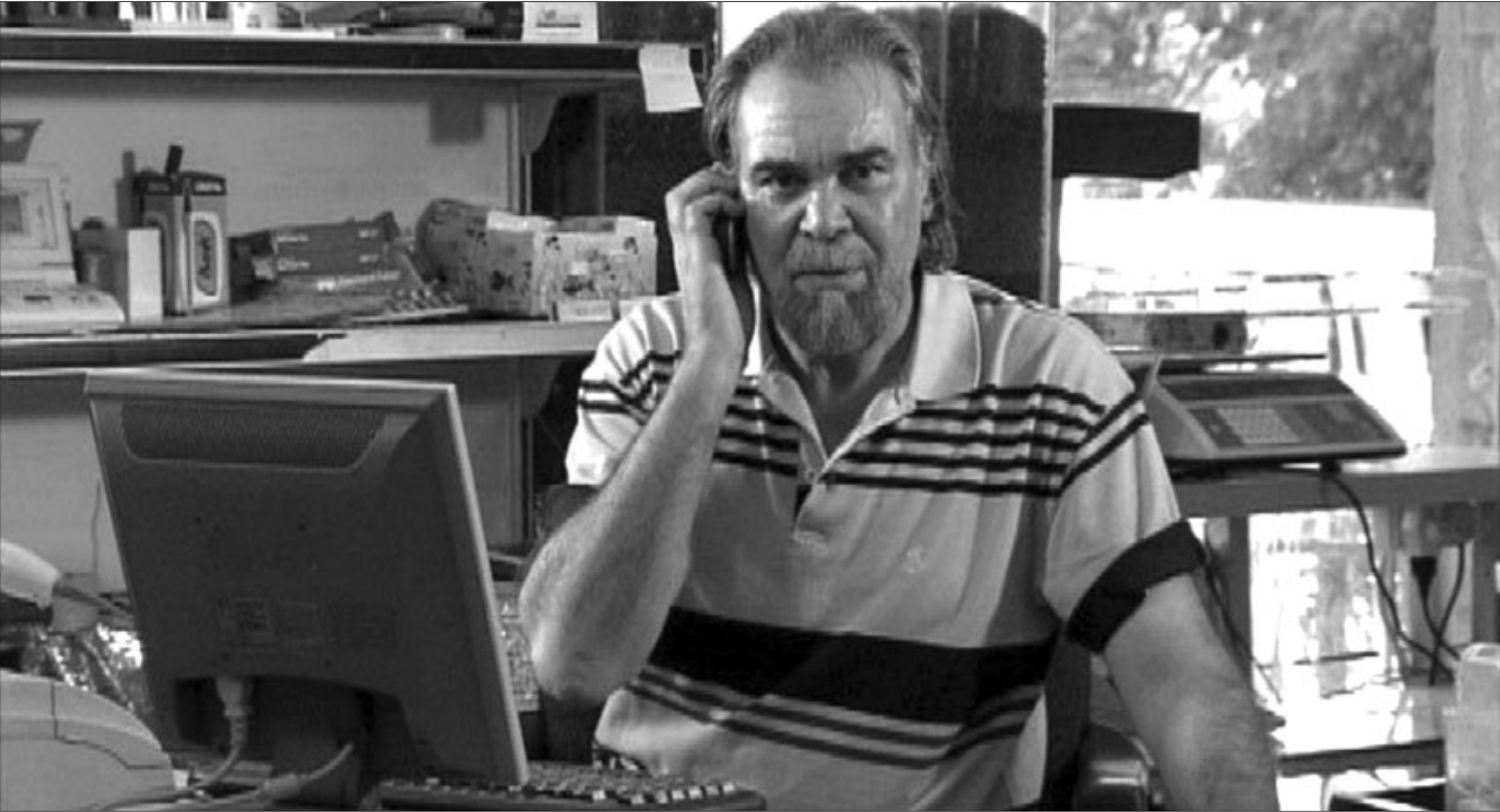
• سليمان الشافعي مراسل القناة الثانية الإسرائيية أثيرت مهنية وحيادية في تقاريره على العكس كان متائراً جداً في تقاريره الإنسانية التي بها على التلفزيون الإسرائيلي وخاصة قصة بنات بعولوشة، في حين منعت أفراد الشرطة الغالة باقي قنوات إسرائيل من التصوير.

• علاقة الحرب بالإبداع...صديقتي مدمنة شغل،

بعد يوم كامل وأثناء قيام الجرافات بإزالة

## يرى ان المشرق العربي اعطاه حقه اكثر من الغرب

# محمد مفتاح: الكوميديا المغربية يقوم بها عدد من المنتفعين قبل شهر من رمضان!



محمد مفتاح (القدس العربي)

دبي - «القدس العربي»

من حسين عبد اللطيف:

بعد تجارب ثرية في المغرب وأوروبا، وظلت الممثل المغربي محمد مفتاح خبزانة في الدراما السورية، فكان نجماً في عدة أدوار رئيسية بقيت عالقة في أذهان المشاهدين، كدور «أسد الدين شيركو» في «مسلسل صلاح الدين» و «صقر قريش» و «ابن عمار» و «ملوك الطوائف»، «القدس العربي» التقته في دبي ودار مع هذا الخوار.

بعض النقاد المغاربة قالوا بان السوريين جعلوا الممثلين المغاربة (كوميديا)، أنت الممثل المغربي الوحيد الذي أسندت له أدوار رئيسية في الدراما السورية، ما تعليقك على ذلك ولماذا لم يستطع ممثلون مغاربة أخذ الأدوار الرئيسية؟

■ هذا كلام خاطئ، فلا يمكن أن نقول أن الدراما السورية توظف المغاربة كوميديا، بالرغم من وجودهم بطبيعة الحال بسبب التصوير في المغرب، كما أن أي ممثل يشارك في حوار واحد يخرج من هذا المسمى. أما عدم قدرة بعض الممثلين المغاربة على أخذ الأدوار الرئيسية، فأننا لا نقول أنهم لم يستطيعوا، فأننا أعطيت أدواراً مهمة في مسلسل «صلاح الدين» و «صقر قريش»، لكن دوري في «ربيع قرطبة» كان صغيراً وهذا لا يعني أنني ممثل دون المستوى، لكن طبيعة الدور تتطلب محدودية المشاركة، الدور الصغير إذا أديته بطريقة جيدة يصبح كبيراً ويترك أثراً في أذهان المشاهدين، في الحقيقة، ليس هناك دور صغير وكبير، وإنما هناك ممثل كبير أو صغير.

■ هل هذا يعني ان الممثلين المغاربة لم يستطيعوا أن يبتغوا أنفسهم باستثنائك؟

■ لا، أنا لم أعن ذلك، إنما المخرج السوري يوزع الأدوار الرئيسية في سورية أو مصر.

■ لكك شاركت في أدوار رئيسية مع المخرج حاتم علي؟

■ المخرج حاتم علي اختارني لبعض الأدوار الرئيسية لأنه يعرف قدراتي بسبب التجربة السابقة معه في مسلسل «الفضول الأربعة» ويعرف إمكاناتي، أما الممثلون الآخرون فلم تكن لديهم تجربة معهم، ففي مسلسل «صقر قريش» قمت أنا بتوزيع الأدوار على الممثلين المغاربة، وقبل بدأ التصوير قال لي حاتم أنه يريد أن يعطيني دوراً أكبر من دور «أسد الدين شيركو»، وفي «صلاح الدين»، وذلك لأن نسبة المشاهدات تضاعفت بعد وفاة هذه الشخصية في الحلقة 18، وهذا ما أخبرني به أيضاً منتج المسلسل محمد حمشو، فقلت دور «بدر»، مولى «عبد الرحمن الداخل».

كيف تنظر إلى تجربة الممثلين في الانتفاخ على العالم العربي بإعطاء أدوار رئيسية لممثلين عرب، وهل واجبت مشكلة كونك مغربي؟

■ بالعكس، كان هناك ترحاب منقطع النظير من الجمهور ومن الشركة المنتجة، وهذه حقيقة، أما إشراك الممثلين العرب، فهذا لكسب من السوريين لأنهم حاولوا أن يضحوا دماً جديداً في الدراما العربية السورية، وأن يفسحوا المجال للممثل الواحد المتمثل بأن يكون المخرج والكاتب والممثل والمنتج كلهم سوريون، فهم خرجوا من هذه النمطية حيث نجد أن الكاتب من فلسطين والممثل من تونس أو الجزائر أو المغرب فهذا التنوع يثري الأعمال.

كيف هي علاقاتك بالممثلين السوريين؟  
■ هي علاقة طيبة مع جميعهم حتى الجدد منهم، ولي حتى صداقة مع مواطنين عاديين أو حتى فنانين

كبار ككيسام كوسا أو باسم ياخور الذي دعاني إلى منزله وعزفني على أسرته.

■ لك موقف معارض، نوعاً ما، المشاركة الممثلين السوريين في الدراما المصرية، لماذا؟

■ أنا اعترضت على ذهاب الممثل السوري إلى مصر والبحث عن الأدوار بدون استدعاء، فعندما يستدعي الممثل السوري الذي يبني اسمه وشهرته في سورية من قبل مخرج أو منتج من الخارج فذاك أمر جيد أما أن يذهب بنفسه فلا، فأننا استدعيت إلى الشام ولم أذهب بنفسي.

■ أنت شاركت مع الغربيين والسوريين، من أعلى محمد مفتاح حقه أكثر؟

■ سورية والمشرق العربي طبعاً، أنا كنت أعمل مع الأجنبي بكثرة، في إحدى المرات جلست مع حاتم علي حوالي ساعتين ونصف وأوضح لي مسألة مهمة كانت غافلة عني، سألتني كم ستة عملت مع الأجنبي، فاجبت منذ وقت طويل، فسألني إذا ذهبت إلى أوروبا هل يعرفك أحد؟ فقلت لا، فقال أن جمهوري هو العالم العربي، ويجب أن أوظف تجاربي كلها في العالم العربي، نحن في المغرب العربي بشكل عام لم يكن هدفنا التوجه إلى المشرق العربي بل أوروبا، أنا شخصياً لم تراودني فكرة الذهاب إلى القاهرة، أو بيروت، أو الشام؛ لقد عملت كثيراً في إيطاليا وإسبانيا حيث كانوا يستدعونني.

■ شاركت في فيلم أمريكي «الشيء المستحيل»

مع المخرج «جون فرانكين هايمر»، لم تتم الإشارة إلى اسمك فيه لماذا؟

■ لأن المنتج كان صهيونياً ويكره اسم محمد، كيف ترى قرار نقيب الممثلين المصريين بمنع الممثلين العرب التمثيل في أكثر من عمل في العام الواحد؟

■ أقول أن مصر ليست فقط للمصريين وهدمهم، فهي لجميع العرب، ونحن لا ننسى ما قدمت مصر في سورية من قبل مخرج أو منتج من الخارج فذاك أمر جيد أما أن يذهب بنفسه فلا، فأننا استدعيت إلى الشام ولم أذهب بنفسي.

■ أنت شاركت مع الغربيين والسوريين، من أعلى محمد مفتاح حقه أكثر؟

■ سورية والمشرق العربي طبعاً، أنا كنت أعمل مع الأجنبي بكثرة، في إحدى المرات جلست مع حاتم علي حوالي ساعتين ونصف وأوضح لي مسألة مهمة كانت غافلة عني، سألتني كم ستة عملت مع الأجنبي، فاجبت منذ وقت طويل، فسألني إذا ذهبت إلى أوروبا هل يعرفك أحد؟ فقلت لا، فقال أن جمهوري هو العالم العربي، ويجب أن أوظف تجاربي كلها في العالم العربي، نحن في المغرب العربي بشكل عام لم يكن هدفنا التوجه إلى المشرق العربي بل أوروبا، أنا شخصياً لم تراودني فكرة الذهاب إلى القاهرة، أو بيروت، أو الشام؛ لقد عملت كثيراً في إيطاليا وإسبانيا حيث كانوا يستدعونني.

مع المخرج «جون فرانكين هايمر»، لم تتم الإشارة إلى اسمك فيه لماذا؟

■ لأن المنتج كان صهيونياً ويكره اسم محمد، كيف ترى قرار نقيب الممثلين المصريين بمنع الممثلين العرب التمثيل في أكثر من عمل في العام الواحد؟

■ أقول أن مصر ليست فقط للمصريين وهدمهم، فهي لجميع العرب، ونحن لا ننسى ما قدمت مصر في سورية من قبل مخرج أو منتج من الخارج فذاك أمر جيد أما أن يذهب بنفسه فلا، فأننا استدعيت إلى الشام ولم أذهب بنفسي.

■ أنت شاركت مع الغربيين والسوريين، من أعلى محمد مفتاح حقه أكثر؟

■ سورية والمشرق العربي طبعاً، أنا كنت أعمل مع الأجنبي بكثرة، في إحدى المرات جلست مع حاتم علي حوالي ساعتين ونصف وأوضح لي مسألة مهمة كانت غافلة عني، سألتني كم ستة عملت مع الأجنبي، فاجبت منذ وقت طويل، فسألني إذا ذهبت إلى أوروبا هل يعرفك أحد؟ فقلت لا، فقال أن جمهوري هو العالم العربي، ويجب أن أوظف تجاربي كلها في العالم العربي، نحن في المغرب العربي بشكل عام لم يكن هدفنا التوجه إلى المشرق العربي بل أوروبا، أنا شخصياً لم تراودني فكرة الذهاب إلى القاهرة، أو بيروت، أو الشام؛ لقد عملت كثيراً في إيطاليا وإسبانيا حيث كانوا يستدعونني.

والتونسي، كما أن المنتجين سيتشجعون على استثمار أموالهم في السينما.

■ بعض النقاد في المشرق يعتبرون أن عدم قدرة وصول الأفلام المغاربة إلى المشرق هي اللبنة، ما تعليقك؟

■ أنا ضد هذا الكلام الواهي، وهو يعرقل المسيرة السينمائية المغاربة بصفة عامة، السينما جسد ذاتها لغة، لكن أشفقتنا في المشرق العربي، مع احترامي لهم، يشاهدون بأذنهيم وليس بأعينهم، وهم في العالم العربي مبنية على السر، يوم اخترعت لا يعرفها الإنسان الغربي، هم لا يهتمون بالسياريو هذا فاعلنا معه في حزنه وضحكه وقلقه بدون أي لغة أو لهجة.

■ ما الذي يميز السينما المغربية عن المغربية؟

■ تتشابه والمدرسة واحدة، بسبب التاريخ المشترك والاستعمار الواحد. تستخدم أدوات نفس المدرسة لكن بمفهوم مغاربي.

■ تشير الكثير من النقاد المغاربة إلى فشل الكوميديا المغربية، هل حس الفكاهة ضعيف عند المغاربة أم المشكلة في النصوص؟

■ المشكلة متداخل، الفكاهة في المغرب تزدهر في رمضان لأن البعض يعتقد مخطئاً أن الإنسان المغربي يجب أن يضحك في رمضان، كما أن إدارة التلفزيون تبدأ قبل خمسة عشر يوماً أو قبل شهر بتحضير

السيناريوهات في عين المكان، في شكل مبتذل مع مجموعة من المنتفعين الذين يعقدون صفقات، إذا صح التعبير، نتيجة لذلك، يكون العمل ناقصاً أدبياً وفكرياً وساقط حوارياً، وبدل أن يضحك بيكي، أنا أعتقد أن الدولة تريد من هذا إعطاء أموال لجموعه من الممثلين المتسكعين، لكي يأكلوا في رمضان، كقطرة يوم العيد، وليس كما يقول بعض النقاد أن المغاربة ليس لديهم حس الفكاهة، لأن المواطن المغربي أيضاً يتساءل هل يضحكوننا أم يضحكون علينا؟

■ في الفترة الأخيرة رأينا ظهوراً للدراما الخليجية، ما رأيك بها؟

■ بالإضافة للدراما السورية والمصرية، هناك الدراما الخليجية القادمة وبقوة لأن لديها جميع الإمكانيات البشرية والمادية والتقنية وغير ذلك.

■ خلال مهرجان وهران الماضي حصل بينك وبين المظلة إيام شاهين سوء تفاهم عندما انتهت بانك كتبت فظاً معها، هل تصالحتما؟

■ أنا أسامحها عما قالت لأنها لم تكن بحالة جيدة، وهذا الكلام قالته أمام مغاربة كانوا معنا في حينها لكنها وهي لم تعرف أنهم من الوفد المغربي، كما قامت بشتم المغرب والمظلة الجزائرية «بهيبة الرشيد» وهي عضو في لجنة التحكيم، أنا أقول أنها ليست لديها الجرأة أو القدرة لتقول للوفد المصري أن هناك أفلاماً عربية أخرى قوية، وهي ليست فنانة بل هي ست وليس لديها ثقافة سينمائية.

**البراق**

**العقرب:** لا تضغط على

**الجدى:** لديك مشكلة معقدة بعض الشيء مع أقرباء لك. حاول حلها من خلال العايلة ككي لا تترك أثاراً سيئة. في كل الأحوال اللجوء إلى القضاء ليس في مصلحتك.

**الدلو:** أنت تتكلم اليوم والجميع يصدون فأنت محور الحديث لأنك مبتكر وساجر وأفكارك البديعة تلقى ترحيباً من الجميع في العايلة وفي العمل.

**الحوت:** إذا وجدت نفسك مضطراً إلى تغيير مسارك فلا تردد ولا تنتظر إلى البراء بل قم بخطواتك سريعاً لأن الوقت من ذهب والذهب غال.

**الجمل:** تحتاج الكثير من الوقت لتتسبب الحب القديم، وتالمت كثيراً إذا مبرك الآخر من دون سبب. عندما تدخل العلاقة العاطفية تتصرف وكأنها ستستمر إلى الأبد.

**الثور:** كل الأمور التي يفتعلها ضدك من هم حولك سوف تلقى العشل بسبب حسن ادراكك لهذه الأمور.

**الجوزاء:** أنت مستعد لأن تنتظر أعواماً طويلة حتى تحصل على الانتقام من الحبيب الذي يمكن ذات يوم أن يهجرك وأن يؤذي أحاسيسك المرهفة. ولا تنسى بسهولة.

**السرطان:** تعشق المظاهر والعلاقات الاجتماعية الصاخبة تنتظر من الشريك أن يعاملك بنعومة وأن يسمح لك بارتكاب الأخطاء من وقت لآخر لأنك تعطيه الفرح.

**الاسد:** في حين يظن الآخر أنك لانتنته إليه ولا تشعرب أي شيء حياله أنت في الواقع تراقبه وتعرف كل التفاصيل التي تتعلق به وبكل ما في داخله.

**العذراء:** كثيرون هم المعجبون بك وينتظرون فرصة مناسبة ليلجوا لك بعاجابهم حافظ على انفتاقك ورساقتك.

**الميزان:** تتوتر بسهولة ومخيلتك

### سودوكو

5		4	1					
7			9					
4	9	6		3			8	
8	2	5		6		1		
7							6	
		1	9		2	4	8	
				5		6	3	4
			8					1
			1	6				9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9

شروط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5	7	6	8	1	2	4	9	3
8	9	1	5	4	3	2	7	6
4	3	2	9	6	7	1	5	8
2	5	9	4	8	1	3	6	7
3	6	4	7	5	9	8	1	2
7	1	8	3	2	6	9	4	5
9	4	7	6	3	8	5	2	1
6	2	3	1	9	5	7	8	4
1	8	5	2	7	4	6	3	9

**الحل السليم:**

## فنانو الاردن ينتقدون تصريحات عادل امام حول العدوان على غزة



عادل امام

عمان - «القدس العربي»

من منال الشملة:

انتقد فنانون أردنيون تصريحات الفنان المصري عادل امام التي حملت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» مسؤولية ما يجري في قطاع غزة والتي أثار استياء شعبياً واسعاً، بسبب ما وصفوه «تعاملاً على حركة مقاومة».

فيما استغرب فنانون أردنيون كيف أن فناناً ارتبطت أقلامه بقضايا الحرية واشتملت على نفس ووطنى وقومي يمكن له «تغيير الواقع وطرح اللوم على الجهة الأضعف في معادلة العدوان الذي حمل العالم كله مسؤوليته لاسرائيل».

وكان امام قد حمل في مقابلة مع صحيفة «المصري اليوم» مسؤولية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ومقتل المدنيين فيها ل«حماس»، كما سخر من المظاهرات التي تجوب أرجاء العالم منددة بالهجوم ومناصرة لأهالي غزة.

وقد بارئقت وسائل الإعلام المختلفة انتقادات واسعة لتصريحات امام من كتاب وفنانين عرب رافضين سخريته من المظاهرات الخالية المناصرة للفلسطينيين.

ورغم هذه التصريحات التي اعتبرها مراقبون «غير موضوعية وتنتقص من المقاومة»، إلا أن امام كان قد سجل مواقف قومية ووطنية مازال كثيرون يتذكرونها له ويعجبونها في صالحه.

ويذكر في العام 1982 ان امام كسر مع زميلته الفنانة نادية لطفي الحصار الذي فرضته القوات الإسرائيلية على العاصمة اللبنانية بيروت وفي مطلع تسعينيات القرن الماضي قام بطرد السفير الإسرائيلي في القاهرة من المسرح أثناء عرض مسرحية «الواد سيد الشغال».

وواصل امام أعماله التي لاقت إعجاباً كبيراً لدى الجمهور العربي في عصف العام 2006 وفي نهاية عرض مسرحيته «سودي غار»، قام بإضاءة الشموع لأرواح شهداء العدوان الإسرائيلي على لبنان.

إضافة لذلك قدم امام العديد من الأعمال التي اعتبرت أعمال مقاومة خصوصاً «السفارة في العمارة» و«دومع في عيون ووجه».

فيما أشار فنانون أردنيون إلى أن «الصورة تكاد تنهار في هذه الأيام في أعقاب تصريحات امام الأخيرة».

من جهته استنكر شاهر الحديد نقيب الفنانين الأردنيين موقف امام، وقال «ليس من حق أي فنان

النطق بتصريحات ليست في مكانها» «مستغرباً أن يصدر مثل هذا الكلام عن فنان» «نحترم وقدره وقدم الكثير للقضايا العربية»، معتبراً في التصريحات «انقلاباً على فئة عربية تتعرض إلى أشيع أنواع القتل».

وعزّز الحديد من «علاقة امام بالحكومة المصرية التي باحت تمل على مواقفه، ناعياً في الوقت نفسه أن شخصية هذا الأمر الحق في تبرير المواقف الرسمية مؤكداً» «الشعب المصري قال كلمته منذ الازل وموقفه واضح مثل عين الشمس».

ويأمل الحديد أن يتراجع امام عن هذا الموقف مبيناً أن «الشعب العربي في غزة بحاجة لأي صوت يسنده، خصوصاً إذا كان صوت رجل محبوب مثل امام».

من جانبه يرى الفنان زهير النوباني أن أي جهة لها كامل الحق في استخدام الوسائل المختلفة للدفاع عن نفسها مبيناً أن الاستعانة بأطراف من فنانين واعلاميين مشروعة في هذا المجال.

داعياً إلى عدم انتقاد امام كونه يعبر عن وجهة نظر شخصية إلا أنه يؤكد في المقابل أن «على الجميع الوقوف مع المقاومة الفلسطينية»، لافتاً كذلك أن لتعداد المواقف بارئجة تأييد إسرائيل.

فيما شن الفنان جميل عواد هجوماً قاسياً على امام ووصفه بـ«المهرج الذي يرقص على كل الحبال»، مطالباً في الوقت نفسه بتمييز الفنان الحقيقي عن سواه فإمام «ليس له علاقة بالقضية».

وقب اللوم أي جهة فلسطينية أو أخرى مهما كانت، مبيناً أن «الامور واضحة كعين الشمس ومعلوم من هو المتناقص ومن هو المناضل المهتم».

ودانت خوري موقف امام متهمه بإيه أنه «لا ينتمي إلى هذه الأمة»، وأن «تصريحاته محاولة منه للوصل إلى أهدافه الشخصية»، مؤكدة أنه «مهما تكلم فلن يستطيع تبرير شيء».

وأبدت حزنها من هذا الموقف كون امام نجماً كبيراً، مشيرة إلى أن «كلمته محترمة ومسبوبة»، وقالت إن «تصريحه يفقده احترام الشعوب العربية المنفتحة».

إيضاحاً في الوقت نفسه «يعمل أن تكون جميع شعوب العالم مخططة وهو على صواب».

خوري لامت امام على موقفه هذا الذي اعتبرته «سلبياً وسيبقى ملتصقاً به إلى يوم القيامة»، وقالت «الإنسان إذا لم يتحرك وينتفض، فهو جدير بأن يكون بشراً».

وأكدت أن «موقف امام له علاقة بأغراض شخصية 100 %، خصوصاً أنها تقول إن امام يمتلك حساً قويا



## لغته السينمائية تضع المشاهد في حالة من التأهب الكامل

# «دخان بلا نار» لسفير حبشي: الضحية تتحول الى جلاذ.. والسفير الامريكي يرفض الاعتذار لمقتل لبناني بسيارته!

**بيروت— «القدس العربي»****– من زهرة مرعي:**

بعد فيلم «الإصرار» الذي قدمه في سنة 1992 أطلّ المخرج اللبناني سمير حبشي من الشاشة الكبيرة بفيلم ثان هو «دخان بلا نار» لنقراً بآن تطوراً بنويبا كبيرا ولأقفاً طراً على لغته السينمائية، فالحوار والسيناريو الذي كتبا بصده، إضافة إلى حركة الكاميرا وضعتا المشاهد أمام واحد من الأعمال السينمائية التي يصح وصفها بسيتمتا المؤلف التي لها عدد محدود من الذين يتصدون لها في وطننا العربي، هي لغة سينمائية تضع المشاهد في حالة من التأهب الكاملة ليتمكن من التقاط كل نبض تعبر عنه الكاميرا، وكل جملة يتلفظ بها المثلثون.

من أجواء الحرب الأهلية وأوجاعها في فيلم «الإصرار»، عاد سمير حبشي إلى تداعيات أخرى لتلك الحرب، ملتقطاً الزمن الذي تلى اتفاق الطائف الذي وضع حداً لتلك الحرب، وإذا به يحوّس في مرحلة تحالف قوى المال والإعمار مع ما يسميه البعض بحقبة «الوصاية السورية»، «بيروت مدينة مفتوحة» كما هو عنوان الفيلم بالجنسية، أو «دخان بلا نار» بالعربية، فيلم ينطلق من مشاهد أرشيفية وثائقية من اتفاق الطائف ومعارضة العماد ميشال عون... ومن ثم جولات وصولات للسفير الأمريكي الراعي والداعم للواقع السياسي الذي كان قائما، وفي إحدى جولاته في منطقة البقاع يصدمه موكبه شابا ويتركة على الأرض ينزف حتى الموت، وعندما يرفض السفير الأمريكي الحضور إلى داره القتل وعشيرته ويرسل مندوبيا عنه لدفع الدية التي يرفضها الأهل، يصّر كبير العائلة على حضور السفير للاعتذار أو الأخذ بالتأخر. ولاحقا وفي سياق الفيلم تكون أمام مشاهد يجري فيها الانتقام من مرافقي السفير في شوارع بيروت، حيث تنتسب رسميا هذه الأعمال لتنظيم القاعدة، وعلى مر السنوات التي يدور الشريط بين فاصلها يكون المشاهد مع بطل الفيلم الممثل المصري خالد نبوي، الذي يؤدي شخصية المخرج خالد الحداد والذي قصد بيروت ليصور فيها فيلماً عن قمع الحريات في الوطن العربي، أما اختياره لبيروت فناتج عن هامش الحريات الواسع الذي تتمتع به قياسا إلى ما تحتويه العواصم العربية الأخرى من قمع. وفي سياق بحثه عن سيناريو فيلمه يرى خالد الحداد نفسه أمام حقائق مختلفة عن جهة التي كانت في ذهنه، فيلتقي بكبير الذي يؤدي دوره بجدارة وروني الحداد والذي يجبره عن تجربته مع الخبرات وما ذاقه من تعذيب، وكيف عُقل بالبلاتكو مع الخاروف المنبوح، وعندما يتوضّح خالد الحداد عن البلاتكو يختصر حميد المشهد بالقول «تستير تشوف الدني مقلوبة»، وفي السياق المشهدي نرى خالد الحداد بالكاميرا التي لا تفارقه يحاول تصوير «الدنيا مقلوبة»، حين يلتقطها ليصور من بين ساقيه مشهداً الحركة الإعمار في وسط بيروت، ومن حين يتعرف المخرج المصري إلى السينياريوهات الاعترافية التي كانت تُعد للمعتقلين وكيف يجبرون في نهاية حذلات التعذيب بالتوقيع عليها والإقرار بها. لكن المثلث أن الضحية حميد يتحول إلى جلاذ إنطلاقاً من نظرية من «يقمّ يقيم»، ومن يُعذّب يُعذّب.. وهذه النظرية فيها وجهة نظر نقدية بالطبع، إلا وكان عهد الجلاذيين لا نظير له لكثرة عدد المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي في وطننا العربي، والمفاجيء في هذا الفيلم أن خالد الحداد يُصبح الضحية وحميد هو الجلاذ.

وفيما إنطلق الفيلم كما سبق القول بمشاهد أرشيفية تابع فيما بعد مساره ضمن سيناريو متحيل كان فيه الواقع اللبناني على مختلف الصدق وفي تلك السنوات حتمت مجتمعي مؤلف السيناريو، والذي يُعبر عنه خير تعبير خالد الحداد، الذي يصور ويكتب سيناريو فيلمه ويعلقه أوراقا متناثرة على جدار منزله دون كلل، وحين



لقطة من فيلم «دخان بلا نار» (القدس العربي)

يقع بين أيدي المخبرات وتوجه له تهمة التعامل مع تنظيم القعدة تتناثر أوراق السينياريو في الهواء بفعل عبث المخبرات بها.

وفي سياق سيناريو سمير حبشي يبدو أن كل مشهد محسوب بأبعاده كافة، وكل مشهد يمكن أن نقرأ من خلفه مشاهد متعددة وسيناريوهات لم نرها ولم نسمعها، ففي اختياره للقتيل الذي أودى به موكب السفير الأمريكي من بيئة مسيحية بقايعه عشائرية أراد القول بأن الإستهتار بإنسانية الإنسان كما فعل السفير الأمريكي، والإستهتار التام بالقيم والعادات والتقاليد، سيدفع بهؤلاء البشر للإنقسام ولم ينهم بعد انعدام وجود العدالة. وهذا ليس سلوكاً لفئة دينية دون أخرى من العرب بل لمجيعهم وكان سمير حبشي أراد قول ذلك، وفي هذا المشهد نقرأ كذلك إختصاراً للسياسة الأمريكية في العالم والتي تدوس على كامل القيم الإنسانية تجاه العديد من الشعوب وبخاصة العرب وتتهم بالإرهاب، وتصرف السفير الأمريكي إختصاراً لما تقوم به دولته تجاه الشعوب.

في مشهدية دخان بلا نار والصورة الجميلة التي وصلتنا من خلال الصور ميلاد طوق، ومع ذلك المزج المتواصل بين العايش والمتخيل في مسار السيناريو نتعرف باننا كنا أمام فيلم مشغول بلغة سينمائية عالية وعالية، لغة جذبتنا من باديتها حتى نالت بها كل ما فيها من مضمون وشكل، وعمق وثقافة، تلك اللغة التي تضمنها السيناريو تشايبك جرفية وقدره كبيرة على التنقل بين الواقع والخيال، كما أنها لغة تتضمن حيواتا متنشعبة، كانت تطل على الشاشة ضمن سياق يشعروا بالفيصل من موضوع محسوراً من خارج السياق، وخاصة مشهد الحريات في لبنان من خلال طرف ثالث هو المخرج



سمير حبشي

المصري خالد الحداد، الأمر الذي جعلنا أمام رؤية للواقع من بعد. وهي نظرة يحتاجها الموضوع الذي كان الفيلم يصده وهو الحريات، وإلى الصورة التي يقدمها الفيلم والتي كانت غاية في السحر، تشير إلى الكاستنج الذي إختاره سمير حبشي بعناية تامة، وأداره بطريقة أصفّت على فيلمه قوة وإقناع، المثلثون كانوا في غاية الواعية في أدائهم، من ديامان بو عيود التي أدت دور حبيبة خالد الحداد، إلى سيرين عبد النور التي زادت من قناعتنا بأن مستقبنا السعيد ليس في الغناء، إلى وندى الحداد الذي أصاب المطلوب منه بالعمق، وكذلك حضور حشد من الممثلين اللبنانيين المخضرمين والشباب أمثال محمود

ميسوط «فهمان»، فادي رعيدي، نقولا دانيال، رفعت طربيه، جوزف بونصار، ختام اللحام، فادي أبي سمرا، رندا الأسمر، ليلى حكيم، داد جبور، جورج كعدي، علي مطر، وشكري أنيس فاخوري كاتب السينياريوهات التلفزيونية المعروف، وأكثر هؤلاء اطلوا بمشده وربما إثنتي، لكنهم قالوا الكثير في هذا الحضور الذي أثنى عليه دخان بلا نار ووضعه بمثابة محطة جديدة ومهمة في تاريخ السينما اللبنانية الحديثة.

سمير حبشي قدّم فيلماً من إنتاج شركة «أفلام مصر العالمة» للمنتج اللبناني الأصل غابري خوري، فيلم جدير بالمشاهدة والتوقف عنده ملياً، فهو يلعب حالياً في مصر لبنان والأردن.

## فضائيات

### وليمة لبرابرة العصر بزعامة اشكي «نازي» ومزيداً من الأحذية لزعماء التواطؤ

#### د. عماد عبد الرازق\*

■ أب مكلوم بيكي أطفاله الثلاثة ويعرض أمام الكاميرات صورهم العارية وقد اخترقتها برصاصات البرابرة، وأم تبكي بتائها الخمس، جواهر (4)، دينا (8)، سحر (12)، إكرام (14)، وتحرير (17)، الذين أقتلتهم غارة لجيش البرابرة على مسجد في مخيم جباليا، فضلاً عن إصابة ثلاث أخوات وأخ (عامين) والوالدين، ودماء وخمسة وأربعين شهيدا مدنيا مسفوحة على أرض الشارع أمام المدارس التابعة لآنوزا التي استهدفتها صواريخ جيش البرابرة مع سبق الإصرار والترصد، صور أقارب ونوي ثلاثين شهيدا سقطوا في قصف بربري للمجا كان جيش الجنرال اشكي النازي نفسه هو الذي أخلى السكان إليه قبل أربع وعشرين ساعة من قصفه، هذه الصور الدموية للدماغيه للمدنيين الأبرياء هي كل إنجاز جيش النازيين الجدد بعد أسبوعين من إنتلاق آلة الحرب الإسرائيلية، هذه هي بطولات جيش الدفاع الذي يمنع طواقم الإسعاف من إنقاذ الجرحى، ويصفى المنازل والملاجئ وكل ما يتحرك على الأرض، هل تبقى بعد كل هذا ذرة شك في أن هدف هذا الجيش الأول والأخير هو تصفية الشعب الفلسطيني بأكمله وليس المقاومة كما يزعم. كل هذه الجازر اليومية ورئيس الوزراء أولمرت الأفضل في تاريخ إسرائيل، المرتشي يقول بكل وقاحة وأنحطاط أن الجيش يحمي إسرائيل من «الفلسطينيين القتل»، كم مجزرة أخرى ينتظر حكام الألباوس والطبعين والمنكفئين كي يطرده أحدهم سفير دولة النازيين الجدد او يستدي سفير بلاد؟

### اردوغان يتوج حكام العرب بأكاكيل «العالم

■ رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان عبر عن دعمته للردود الباردة المخيبة التي تلقاها من الحكام العرب بشأن بذل الجهود لوقف العدوان الإسرائيلي، وربما فاتته أنه—أي اردوغان—يجسد التقيض المزيج الذي يقض مضاجعهم. لأنه رئيس وزراء بلد عالم ثالث وزعيم حزب اسلامي، وصل الى السلطة عبر انتخابات ديمقراطية، حرة ونزيهة، في حين أن جل الحكام العرب مجتمعين لا يعرفون الديمقراطية ولا يطبقون حتى سماع اسمها (هذا بالضبط ما قاله مسؤول سعودي كبير لدبلوماسي غربي، وأكد له أن المرء القامة التي يسع فيها أحدهم يردد كلمة ديمقراطية سيحسّس مسدسه، تمولون بالطبع من صاحب هذه المقولة أصلاً لكن في مناسبة أخرى) وحتى أولئك الذين يتعنتون باسمها لا علاقة لهم بها إلا من خلال اجراء انتخابات مزورة يطبقون فيها كلابهم من البلطجية ورجال الشرطة على الناخبين. اردوغان يتكبرهم بكل سؤاتهم وانتقامهم وانتظمتهم العفنة. إنه نموذج يضحك كل أنادبيهم حول الديمقراطية وتناقضها مع الاسلام، أو أن الأحزاب الاسلامية مظرفة وارهابية ومختلفة.

تركي التي تربطها علاقات اقتصادية وسياسية وثيقة بإسرائيل لا يتورع رئيس وزرائها عن انتقاد ومهاجمة حكام إسرائيل علانية وامام البرلمان التركي ويعلم أن التاريخ سيساكنه أولمرت وباراك وليغني، فيما الحكام العرب ترتعد فراصمهم، ويعقد «سلاطين القول والزيت» منهم (مع الاعتذار لأحمد فؤاد نجم) قمة خليجية يعلنون قبل انعقادها أن أحداث غزة لن تؤثر على جدول أعمال القمة—ولا القاع، قبل ذلك كان اردوغان قد عبر عن استيائه البالغ في حوار أجرته معه الجزيرة من رئيس الوزراء الإسرائيلي أولمرت، حيث قال إنه عرض على أولمرت التوسط لتسديد الهدنة مع حماس كما عرض التوسط لإطلاق سراح جلعاد شليط، فرد عليه أولمرت بأنه سيرعرض الأمر على رئيسه، لكنه غادر أنقرة لبيداء الحرب على غزة في غضون يومين، وقال اردوغان إنه اعتبر ذلك امانة بالغة.

قارنوا هذه «الإمانة البالغة» بالإمانة «الفاحشة» التي وجهتها وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني بإعلانها بعيد اجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك (الذي اعتبر استقبالها لها في القصر الجمهوري وليس في مقر الشيخ «المقر الدائم للرئيس» بمثابة تدشين مصري لها في معركة الانتخابات الوشكة)، لتعلن من قلب القاهرة في حضور نظيرها المصري احمد ابو الغيط، بأن الوضع في غزة لا يبد وان يتغير.

### لجنة الاعلام تلاحق الحكومة المصرية

■ هذه الإمانة الفضيحة لا تزال تلاحق المسؤولين المصريين أينما ذهبوا وأيضا ظهروا على أي شاشة تلفزيونية حتى باتت كحبة الزيت تكبر كل ما حولها ألذتها، آخر هؤلاء كان وزير الخارجية المصري احمد ماهر الذي اعتبر في سببهم في الحديث من قبل شاشة «بي بي سي» كيف أن مصر كانت دائما تحض القضية الفلسطينية في القلب من اهتماماتها ولطالما دافعت عنها، فسأله المذيع، جورج الانغايا، لماذا إذن لم تحاولوا إنقاذ الاسرائيليين بالعدول عن مهاجمة غزة حين اجتمع ليفني بالرئيس المصري في القاهرة؟ فرد ماهر باننا حذرناهم من مغية الهجوم. فقاطعه جورج قائلاً إن كل من يستمع لأصوات اللاميين الغاضبة في الشارع العربي والمظاهرات امام السفارات المصرية لا يسع سوى أن ليفني حصلت على الضوء الأخضر من مصر في زيارتها الأخيرة لشن الهجوم على غزة وأنها أعلنت ذلك من القاهرة،. وإن لم يكن هذا هو الحال، فيلعل لنا أي من أبواب النظار لما اصمت وزير الخارجية المصري على إطلاقها التهديدات وهي تلقى في جانبه، ثم راح في غضون دقائق يحنو عليها كجنتمنا حقيقيه بابتسامة عريضة على وجهه وهو يأخذ بيدها على سلم القصر الجمهوري.

لغنى الوزير احمد ماهر الاتهامات لخصر بانها متواطئة قائلا «هذا غير صحيح» وكانما هذا يكفي! ثم كيف تستنى له ان يعرف وهو لم يعد في السلطة ولا كان حاضراً الإجتماع؟ وهنا ساله المذيع لماذا إذن لا تقتحون معبر رفح، نحن نخل نفطه في الحالات الانسانية لعبور الجرحى والصبيان والمرضى، فرد المذيع إن هذا السلوك لا يختلف في أي شيء عن سلوك إسرائيل ذاتها، التي توقف القصف لثلاث ساعات لتسمح بتوزيع المعونات الغذائية والطبية، وكيف تكون صملاة الفلسطينيين في القلب من اهتمام مصر؟

في الحقيقة فإن الموقف المصري — وباللحار — لم يرق في هذا الصدب بالذات التي الموقف الإسرائيلي. فعقب لقاء الرئيس الفرنسي ساركوزي أولمرت أكد له هذا الأخير ان المساعدة لتسكين المحاصرين في غزة سوف تستمر، مسبقاً إن 80 شاشة تحتل امدادات اثنائية وبعض وفود الاغاثة، استعملت إلى غزة.

في نفس هذا التوقيت تقريبا، تعلن مصر ان معبر رفح لن يفتح إلا إذا عدت إليه قوات أمن عباس ومراقبي الاتحاد الأوروبي، وقد شاهدنا جميعا الشائحات متراصة في طابور طويل امام معبر رفح، ولم يكتمل المسؤولون بالضرورية بهذه الحجج الواهية، بل أضافوا واحدة أخرى مفيرة للسورية بل والغتايان، حين قالوا بالضرورة ان يوجد المجتمع الدولي ممرات أخرى للوصول لغزة، امام السفارات المصرية لا يسع سوى أن ليفني حصلت على الضوء الأخضر من مصر في زيارتها الأخيرة لشن الهجوم على غزة وأنها أعلنت ذلك من القاهرة،. وإن لم يكن هذا هو الحال، فيلعل لنا أي من أبواب النظار لما اصمت وزير الخارجية المصري على إطلاقها التهديدات وهي تلقى في جانبه، ثم راح في غضون دقائق يحنو عليها كجنتمنا حقيقيه بابتسامة عريضة على وجهه وهو يأخذ بيدها على سلم القصر الجمهوري.

### اروبيون انقلبوا على حماس

■ ثم لماذا لم تبد جهود مصر الحثيثة هذه لإنقاذ الفلسطينيين من جميع الحرب إلا عقب زيارة الرئيس الفرنسي ساركوزي؟ (تناقلت عدة مواقع إخبارية على الإنترنت خبرا مفاده أن الرئيس مبارك قال لساركوزي أن يجبر الإسرائيليين «أننا نريد الخلاص من حماس.. والعهد على الراوي). وكيف بالاتحاد الأوروبي يصية في كل المؤسسات الثاقفية السياسية الخارجية في جولة في المنطقة، في حين لم تحركوا أحدا من مصر في هذا الاتجاه؟ التحرك الوحيد الذي قامت به مصر كان عايقة قفة عربية؟ هل هذا سلوك دولة تحمل قضية فلسطين في القلب من اهتماماتها؟ وابن هذه الجهود القليلة من تصريحات مصطفى الفقي، ومفتي السياسة الخارجية في مجلس الشيع المصري، (ساقط الانتخابات البرلمانية الأخيرة ومؤخرها، يفضل جهود بلطجية الداخلية)، حين قال إن مصر لن تسمح بإقامة إمارة إسلامية على حدودها، الناطق باسم البيت الأبيض غوردون غونددرو قال ان أولمرت أكد للرئيس بوش ان إسرائيل تبذل قصارى جهدها لتجنب الضحايا المدنيين؛ يعد يومين من ذلك اللواء استهدفت إسرائيل منزل القيادي المحسوماي تزار ريان فقتلوه وتسعة من ابائته وزوجاته الأربع واثنين من جيرانه، مراسل «سي إن إن» ذكر ان إسرائيل قالت ان الريان كان يخبئ في منزله اسلحة وصواريخ؛ كيف ياله عليكم في منطقة مثل غزة في العراق كان يخبئ في منزله اسلحة وصواريخ؛ كيف ياله زوجاته الأربع وأطفاله الأثنى عشر (وليس في أحد قصور وبقلة السلطة الفلسطينية)، إن نجد مكانا ياتي مساحة في شقة متخفية مستخبنا على هذا النحو كيف يخبئ اسلحة من نوع صواريخ القسام وغراد، وقد أفنا الموترة؟ وعلى فرض صحة هذا الزعم، كيف تستنى إسرائيل أن تعرف؟ ومن عساه دخل الى شقته وأخبر الإسرائيليين بالأسلحة الحثية؟ أم أن عملاء إسرائيل في غزة يقومون بتفتيش منازل وبيوت قادة حماس بحثا عن الاسلحة؟ إذا لم يكن صنف منزل من أربعة طوابق يسكنه ما لا يقل عن مئة إنسان من الأطفال والنساء استهدفا للعمليات فمأذبا يكون الاستهداف؛ نفس الزعم الفارع رده وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، في يفتخر، حول المسجد الذي تم قصفه، واستشهد في لقاء تلفزيوني بطفلة فلسطينية في الثالثة عشر أانا ظهرت على تلفزيون «فلسطين» لتقول «العين كله على حماس هي التي خربت بيتنا»، وهم يتابعون هذا إذا كان بيت من غزة فن عساه يكون قد استنطق هذه الغلاة بتصريحات عدائية لحماس في خضم الحرب الشوعاء التي تشن عليها وعلى كل سكان غزة؟ وإذا كان من الضلة الغربية، فكيف نحمى لطفلة أن تعلم أن المنزل كان محتبا للأسلحة، هذا إذا تعاضينا عن ان استنطق الطلبة ليس سوى جزء من بروباغندا سلطة عباس المتداعية التي تروجها للعارقة في وحل التخلف والقاء اللوم على حماس.

ولم تكن هذه ولا تلك آخر جرائم قصف المدنيين، ففي رابع أيام الاجتياح اعترفت إسرائيل بقصف عشرين منزلا وأربعة مساجد، بنفس الذرائع، وبعد ذلك بأيوم واحد، قصفت ثلاث مدارس، وقتلت خمسة وأربعين وأصابت خمسة وخمسين فلسطينيا، ليجر مجمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين التابعة لها إحدى المدارس ويكتب مزاعم إسرائيل بأن مسلحين كانوا يطلقون النار من المدرسة، وفي غضون يومين من مجزرة المدارس، ارتكب جيش النازيين الجدد مجزرة أخرى يقصف ملاذ آمن كانوا هم من نصح صدام حسين، بنفس الفلسطينيين، ليخرج ممثل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين للمطالبة بلجنة تحقيق مستقلة في جرائم الحرب الإسرائيلية.

لم يستطع الإسرائيليون أن يبهزوا إمارة فلسطينية وقتت أمام الكاميرا في ثياب وإباء تقول إنها من سكان منزل تزار المكون من أربعة طوابق في حي جامم الخلفاء في مخيم جباليا وأنها تفخر بذلك، وقالت إنها وقتت امام المنزل وشعرت بالفخر والإنعتاز،. ولم تذب ولم تصرخ واكتسبت المنزل وشبهاده عند الله، وإن الله سيعوضهم في الجنة منزلا أجمل وأطهر، ترى ماذا يقول المتناظرون الذين استنكروا فلة الضحايا العراقي منتظر الزيدي قذف الرئيس بوش بالحداء، وهم يتابعون اليوم التأييد الأمريكي غير المشروط والمطلق الذي تقدمه إيلرنه من جديد وعلى الأخير لإسرائيل في عدوانها الوحشي على غزة؟ إذا كان في العراق من دافع عن بوش بحكم أنه «حور» بلدهم من حكم صدام حسين، وتاعم عليهم بذهبة ملحوا بحسبته في الوقت ذاته، ماذا ساهم يقولون، هم وأمثالهم من فلسطين السلطة المتاعية، عن موقفه المزخي من العدوان الإسرائيلي، وهو لا حور فلسطينيا ولا شيرا ولا أرفيشيا.

\* ناقد من مصر

## وارضيات

## عن غزة وبغداد والمقاومة: ملحمة غنائية من مقام الصبا!

**القاهرة – «القدس العربي»****– من كمال القاضي:**

بينما المنشادات تتوالى يتسول وغف إطلاق النار من قبل الكيان الصهيوني على غزة تنتفض الحركة الفنية المصرية في كل المؤسسات الثاقفية والمجتمعات الأهلية بألبغداد وتدعو إلى فتح الصدود والمعابر للاشتياك بالاسلح معلنة الجهاد لنصرة الإخوان في فلسطين الحرة على مختلف مذاهبهم وفضائلهم قبلاً لآس القريب أقامت نقابة الفنانين خلافات فنيا لضمائنا حضرة نخبة من المثقفين والمبدعين كان من بينهم الفنان على الحجار الذي لبي الدعوة مهزولا غير عابئ بالتحذيرات والحضور الأمنية المطوقة لبي الناشئة والشوارج المحيطة بها، غنى الحجار من كلمات «جمال بخت» و«الحنان» «عمار الشريعي»، أغنية،الم «الشمل» كفتتح هادئ يحمل من الدلالات السياسية أكثر مما تتضمنه الأغنيات الحماسية المباشرة، حيث الإسقاط على جرائم العدو الصهيوي—مريكي واضحة كل الوضوح وتخالف القادة والمسؤولين العرب وغير العرب لا تحتمل الشك، وقد بدأ على الحجار في معازلة جمهوره بألمح ما عنده فهو يعرف ما يثير حميتهم ويدفعهم لمشاعرهم الوطنية، وهو في المقابل يجاوبون معه ويرغمون إيديهم بإشارات النصر ملوحين به بالأعلام والكوفيات الفلسطينية بانتشاء يعزز الإحساس بالنصرة القريب، يثنى الفنان، ابن الموسيقى العربية وصلته الغنائية العاصفة ويسلم المبكروفون لكفيد سيد درويش، إيمان البحر درويش، الفنان الذي نحي مدحى مختلف منذ أكثر من عامين متجها إلى الأناشيد الدينية بعد أيام من إمكانية تحقيق شيء متميز في ظل حالة الفوضى والركاكة التي تشهدها المساحة الفنية الآن وتعاين منها منذ فترة طويلة...صعد إيمان إلى خشية المسرح في الليلة الموعودة وشدا كما لم يشدو من قبل وأعزوقت عينها بالدومج وهو يكرر بحساس مفرط بسم القدس وجن جن وعزة ويافا وحيفا وبيت المقدس وبيت لحم وت العزتر ودير البلح ودير ياسين مستهلها مع أسماء

الأماكن صور الشهداء والجرحى ومعاني الفداء والتضحية والنضال من أجل قضية عادلة أركانها الكرامة..صرخ إيمان البحر درويش وصرح بأعلى الصوت...فلسطين العربية والوطن الأسي، ومع هاجت الجماهير وماجت في تأثر بالغ بحالة العجز واليهوان، كأنهم يرون في الغناء الحماسي— موجهة نقابة الفنانين خلفا فنيا لضمائنا حضرة في اتجاه بوش، ولأن الهم العربي وأحد القضايا متشابهة فقد حصرت إلى نقابة الصحفيين المطرب والشاعر العراقي «حضير الهادي» الذي أصفى حضورا قويا فجر طاقم الشباب والأشبال العراقيين والفلسطينيين وأدخلهم طرفا في الغناء ويردون وراءه في تناغم كورالي منتظم ومنظم وتوجه حفلاتها العنصرية العراقية والفلسطينية على رأسه، يسيطرهما بين الحين والأخر بوابل القبايل، حتى أنه إنخرط في البكاء من شدة تأثره وأندماجه وجيشان مشاعره الوطنية القومية المهفة، وقد زاد تأثره حين صعدت زوجة أحد الشهداء العراقيين وصبحتها ابني الشهيد طفلا لا يتجاوز عمره 4 سنوات يحمل صورة أبيه في برواز أنيق— لحظتها قبل الهادي الشبل المنظر وصب لغناته على بوش حين من القلب منتظر الزيدي واصفا حذاه بالثقيفة الصاروخية.. فاصل موسيقي للغزف على آلة العود لإثنين من الشباب الفلسطيني لعبا على أوتار الشجن، خلفا حالة مزروجة بالفرح والحزن كانت مكوناتها الحان من مقامى الصبا والبيات، وبعد أن أنتهى دور الأغاني والموسيقى جاء دور الإجماع الفني الراض للماجز يحمل الحكومات المسؤولية ويدعو لتوحيد الصفوف العربية، كان الإجماع

## امريكا؛ صادرات أوبك دون 400 مليار دولار في 2009

■ واشنطن-رويترز: قالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية يوم الثلاثاء إن تراجع أسعار النفط الخام سيجفف عائدات صادرات نفط أوبك في 2009 إلى أدنى مستوى في خمس سنوات.

وكانت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) قالت إنها ستخفض إنتاجها بما مجموعه 4.2 مليون برميل يوميا في محاولة لوقف تراجع الأسعار، وتوقعت الإدارة أن يلتزم أعضاء أوبك بنحو نصف تخفيضات الإنتاج المتفق عليها.

وتم ثم عدلت الإدارة توقعها الشهري لعائدات صادرات نفط أوبك هذا العام إلى 387 مليار دولار وذلك بانخفاض 57 مليار دولار عن تقديرات الشهر الماضي.

وقالت إدارة معلومات الطاقة إن عائدات أوبك ستحسمن في 2010 إلى 526 مليار دولار لكنها ستظل بعيدة عن مستوى 972 مليار دولار الذي سجلته العام الماضي.

وعندما بلغ سعر النفط ذروة 147 دولارا للبرميل الصيف الماضي توقعت الوكالة بائئ الأمر أن تحقق أوبك 1.3 تريليون دولار هذا العام.

لكن سعر النفط شهد تراجعا حادا منذ ذلك الحين وقد جرى تداوله في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) هذا الأسبوع دون 38 دولارا للبرميل.

### راس غاز القطرية تتطلع لصفقة مع الكويت وتريد امداداتها للهند

■ نيودلهي-رويترز: قال حمد راشد المهندي العضو المنتدب لشركة راس غاز القطرية إن الشركة تجري مباحثات مع مؤسسة البترول الكويتية لإبرام صفقة لأجل خمس سنوات من أجل توريد غاز طبيعي مسال وإنما ستستحسن ست شحنات اضافية للهند.

وقال المهندي لرويترز على هامش مؤتمر بترولك «في الوقت الحالي

نحن نجري مباحثات مع الكويت على عقد متوسط الاجل (للتوريد غاز مسال)، وهو خاص بتوريدات تراجعا حادا. وتابع أن الصفقة التي قد تورد فيها الشركة للكويت 1.4 مليون طن سنويا ستستكمل على الأرجح قريبا.

وقال «توقع أن نبدأ توريد الامدادات من منتصف العام الجاري ونرجو أن نختتم المحادثات في الربع الأول».

وقال وزير النفط القطري عبدالله العطية إن مشروعات الطاقة في بلاده أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم لن تتأجل بسبب الشكوك الاقتصادية. وأضاف العطية أن وحدة تكسير الأثولين برأسلافان سيبدأ تشغيلها في منتصف عام 2009.

وقال إن مشروعات راس غاز 2 وهو أكبر مشروع للغاز المسال في قطر سيبدأ تشغيل وإحدثه الأولى في غضون أسابيع وإنه سينتج 7.8 مليون طن سنويا.

وقال المهندي إن قطر ستزود شركة بترونت الهندية للغاز المسال بست شحنات إضافية هذا العام.

### نخيل الاماراتية توقف لمدة عام العمل لإنشاء برج ارتفاعه كيلومتر

■ دبي-رويترز: قالت شركة نخيل العقارية الحكومية التي تقيم جزرا على شكل سفينة نخيل قبالة دبي يوم الأربعاء أنها أوقفت العمل في بناء يرح بطول كيلومتر في دبي لمدة عام.

والبرج الذي يقع في وسط مشروع ميناء وبرج نخيل أعلن في كانون الأول/أكتوبر الماضي أنه سيكون الأطول في العالم عند استكمال بنائه.

وقال المتحدث باسم نخيل في بيان أرسل على البريد الإلكتروني إن المزيد من العمل في مشروع ميناء وبرج نخيل سيبدأ بعد 12 شهرا وإن أعمال وضع أساسات البرج ستحتاج لنحو ثلاثة أعوام لاستكمالها. وأضاف البيان أن هذا يأتي في إطار تعديلات لخطط العمل بما يعكس اتجاهات السوق في الوقت الراهن وتحقيق التوازن بين العرض والطلب.

ويأتي تعليق العمل بعد أن أوقفت نخيل العمل في كانون الأول/ديسمبر الماضي في برج ترامب الذي يتكلف 789.5 مليون دولار ويقام على إحدى جزر نخيل.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر قالت الشركة أنها تخلصت من 15 بالمئة من معاملها (500 وظيفة) 3.673 درهم إماراتي.

### كينيا توقع صفقة إنشاء مطار ومركز مؤتمرات بقيمة 350 مليون دولار مع مجموعة قطرية

■ نيوبيي-رويترز: قالت هيئة مطارات كينيا يوم الأربعاء أنها ستوقع عقدا بقيمة 350 مليون دولار مع مجموعة استثمارية من قطر لتطوير فندق ومركز مؤتمرات في المطار الدولي لنيروبي.

وقالت الهيئة إن الصفقة ستوقع يوم الخميس في نيروبي مع مؤسسة الاستثمار الأفرو آسيوية ومقرها الدوحة. وأضافت الهيئة قولها في بيان يعلن عن المشروع في مؤتمر صحافي أن هذا الاستثمار يمتشى مع برنامج التوسع لمطار جومو كينيا الدولي.

ولم يشأ مسؤولو الهيئة أن يتكروا مزيدا من تفاصيل الصفقة قائلين انه سيكشف عنها النقاب اليوم الخميس.

### شركة صينية ستقوم بتطوير حقن نفط إيراني

■ طهران-رويترز: قال مسؤول من وزارة النفط الإيرانية ووسائل إعلام إن شركة النفط الوطنية الصينية أكبر شركات النفط في البلاد وقعت اتفاقا يوم الأربعاء لتطوير الجزء الشمالي من حقن ازادجان الإيراني.

ومن المستبعد أن ترحب الولايات المتحدة بالصفقة. وتقول واشنطن مساع لعزل إيران بسبب انشطتها النووية التي تقول انها تهدف إلى إنتاج قنابل ذرية. وتنتفي إيران ذلك.

وقالت وكالة انباء مهر الإيرانية «عقد تطوير شمال حقن ازادجان تم توقيعه... بين شركة النفط الوطنية الإيرانية وشركة النفط الوطنية الصينية في حضور وزير النفط والسفير الصيني». وأكد مسؤول بوزارة النفط التوقيع وقال في تصريحات لرويترز «انه اتفاق وهو نهائي».

ويقع شمال ازادجان في المنطقة الغربية من إيران بالقرب من الحدود مع العراق.

وعقلت العديد من الدول الغربية أو ألغت مشروعات في إيران رابع أكبر منتج للنفط في العالم بسبب عقوبات ترفضها عليها الولايات المتحدة والأمم المتحدة لكن الدول الاسيوية خاصة الصين والهند تواصلوا السعي لإبرام صفقات.

وقالت الوكالة إن العقد تم توقيعه بشروط إعادة الشراء.

ويوجب عقود إعادة الشراء تسلم الشركات إدارة الحقول لشركة النفط الوطنية الإيرانية بعد تطويرها وتقاضي مدفوعات من الإنتاج على مدى بضع سنوات لتغطية استثماراتها.

وعادة ما تشكل الشركات الأجنبية من هذا النوع من العقود ويقول البعض انها يخسر من المال في مثل هذه الصفقات. لكن إيران قالت العام المنصر انها عدلت عقود النفط والغاز لتقديم المزيد من الحوافر للمستثمرين الأجانب.

#### الكويت – من أولف لايسنج:

حث محافظ البنك المركزي وزوزاء المالية العرب حكومات بلادهم يوم الأربعاء على زيادة الإنفاق الحكومي لتعزيز الاقتصاديات المحلية وسط هبوط شديد لاسعار النفط وكساد في أنحاء العالم الصناعي.

ولتوقع بعض الدول العربية ومن بينها أكبر مصدر للنفط في العالم السعودية عجزوا في ميزانياتها في عام 2009 مع سعيها إلى تعزيز قطاعاتها غير النفطية بعد أن هوت أسعار النفط دون 40 دولارا أو نحو ربع الذروة التي بلغت في منتصف تموز/يوليو الماضي.

ويعتمد كثير من البلدان العربية ولاسيما في الخليج اعتمادا كبيرا على عائدات تصدير الخام ولذلك فإن هبوط الطلب العالمي على الطاقة قلص بشدة احتمالات النمو الاقتصادي في المنطقة بينما ادت أزمة الائتمان الى طائفة

## دول مجلس التعاون الخليجي قد تفقد المستثمرين بسبب غياب الشفافية والبيانات الاقتصادية الدقيقة

#### دبي – من دلنيا مرزبان:

يتعين على دول الخليج أن تبدأ في نشر بيانات اقتصادية دورية لإقناع المستثمرين القلقين من تراجع أسعار النفط والأزمة المالية العالمية بأن هذه الدول ما زالت وجهة جيدة للاستثمارات.

ولم تصدر بعض دول الخليج العربية بعد بيانات النمو الاقتصادي عن عام 2007 تايه عن 2008 وهو وضع يجده المستثمرون غير مقبول بشكل متزايد في مثل هذه الاوقات التي تتسم بعدم التيقن.

وخلال ازدهار المنطقة على مدى ست سنوات ارتفعت فيها أسعار المؤشرات الاقتصادية لم تكن البيانات الاقتصادية المتفوقة التي تصدها هذه الدول تثير التساؤلات بين المستثمرين العتاديين على التعامل مع النظم الحكومية المحافظة في الخليج. وكانوا يبئون قراراتهم الاستثمارية على قوة أسعار النفط وليس على درجة الشفافية.

وقال جون سافسكيانكيس كبير الاقتصاديين في بنك ساب وحدة اتش.اس.بي.سي في السعودية «المنطقة لا يمكن أن تتوقع أن تؤخذ بجديّة ما لم توفر بيانات دقيقة وفي مواعيد مناسبة. سيخفق ذلك جهودها في اقناع العالم الخارجي باستمرارية النمو الاقتصادي في المنطقة».

وعادة ما يروج صنّاع القرار لنجاحهم في تنويع اقتصادهم بعيدا عن الاعتماد على إيرادات صادرات النفط على أمل توجيه رسالة مفادها ان النمو الاقتصادي سيستمر خلال فترات تراجع أسعار النفط.

وقال عبد الله جزور مدير صندوق شروردز لإدارة الاستثمار «يتعين توخي الحذر الشديد بشأن الحديث عن التنويع لأن أساس النمو كله ما زال يعتمد على الطاقة». وأضاف «أي شخص يتخذ قرارا يتعين أن تكون لديه رؤية لاسعار النفط. كل شيء يعتمد على حركة وتطور أسعار النفط».

وامس انخفاض سعر النفط إلى نحو 37 دولارا

في الميزانية هذا العام بعد أن سجلت فوائض كبيرة خلال فترة ازدهار اقتصادي استمرت ست سنوات بفضل ارتفاع أسعار النفط. وقالت المنظمة العربية للاقطار المصدرة للبترول (أوبك) في تقرير معد للاجتماع أنه مقابل كل انخفاض بقيمة دولار في أسعار النفط تتخفف عائدات النفط العربية بما بين أربعة مليارات وعشرة مليارات دولار سنويا. وأضاف التقرير أن هذا يعني ضغوطا متزايدة على الموازنات الحكومية وخفض الإنفاق واعدلات النمو.

وقال الشمالي ان الكويت التي الغت الشهر الماضي مشروعاً مشتركاً بقيمة 17 مليار دولار مع داو كيميكال سنتوخي الحذر وتقلص الإنفاق العام في كل المجالات ماعدا اجور موظفي الحكومة والإنفاق الرأسمالي على المشروعات.

وقد أخذت بنوك مركزية وحكومات سلسلة

## وتراجعت البنوك عن تقديم قروض جديدة مع تدهور الكثير من حالات الخلف عن السداد.

وفي حين تصدر السعودية وعمان بيانات تجارية ودورية فإن الإدارة المركزية للاحصاءات في المملكة تصدر هذه البيانات فقط عن التجارة غير النفطية وكان أحدث ما أصدرته عن شهر ايلول/سبتمبر الماضي. وكانت أحدث بيانات تجارية أصدرتها وزارة الاقتصاد الوطني العمانية عن شهر تموز/يوليو الماضي.

وقال فابيو سكاسيفاياني الاقتصادي في مركز دبي المالي العالمي معبرا عن وجهة نظره الشخصية «عدم التيقن بشأن حالة الاقتصاد قد يحد من الاستجابات عن طريق السياسات اللازمة المالية». وأضاف «بالنسبة للمؤسسات التي تقوم بترحيل ديونها فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع أسعار الفائدة لأن المقرض يطلب بعلاوة مخاطر أعلى».

وطانة المستثمرين بأن اقتصاداتهم يمكنها تحمل انخفاض أسعار النفط سيجون حاسمة بالنسبة لحكومات الخليج التي شهدت عجزا في العامين الماضيين للحفاظ على استمرار مشروعات اساسية وتشجيع البقاء الخاص.

ويقول المحللون إن المستثمرين الاجانب يترددون في الاستثمار في مشاريع مشاريع بقيمة 17 مليار دولار مع داو كيميكال التي تتخّذ حاليا اجراءات قانونية بشأن ذلك.

ويوم السبت الماضي قال المدير العام للادارة المالية في دبي ان الإمارات تتوقع تسجيل أول عجز في ميزانيتها في عام 2009 وسيبلغ نحو 1.1 مليار دولار.

ومع تدهور الأفاق الاقتصادية أصبحت فجوات البيانات الاقتصادية في الخليج أكثر وضوحا من أي وقت مضى.

وقالت كارولين جرادى «العالم أصبح مكافئا مختلفا عما كان عليه في حزيران/يونيو... أصبح من الصعب التوصل إلى استجابات مناسبة».

## حوالي 4 مليارات دولار الحجم الفعلي للاستثمارات في اقليم كردستان

عشرات السنين وذلك من اجل تشجيع الاستثمار في الاقليم الذي عانى تديمرا كاملا للبنية التحتية في السابق. واكد محرم ان «هيئة الاستثمار تلك صلاحيات منح الفرص في جميع المجالات بحيث يجوز ان يختار المستثمر القطاع الذي يريده (...) باستثناء القطاع النفطي، فهو من صلاحيات رئيس حكومة الاقليم نجيجرفان بارزاني» وتثير العقود النفطية التي توقعها الشركات الأجنبية في الاقليم خلافات عميقة بين اربيل وبغداد. ولقت رئيس هيئة الاستثمار الى ان «القطاع الغازي يستحوذ على حصة جيدة من الاستثمار وكذلك القطاع الصناعي» مشيرا الى منح تراخيص لمعامل الاسمنت بتعابر كردستان المنطقة جيدة للمواد الخام المستخدمة في إنتاج الاسمنت». وأضاف ان القطاع السياحي «شهد مشاريع استثمارية جيدة. فقد منحنا تراخيص لشركات عيكة تشييد فنادق خمس نجوم». كما وافقت هيئة الاستثمار على مشاريع صغيرة ومتوسطة في مجال صناعة الودع الاصطناعي داخل الاقليم. وأوضح محرم ان «معظم الشركات الأجنبية في الاقليم مصدرها دول خليجية خصوصا فانا نظرنا على الإرقام نجد ان الدول النفطية الخليجية تثلل الحصة الأكبر من الاستثمارات».

### روسيا تدعو لتوسيع التعاون النفطي مع العراق

■ بغداد-اف ب: دعا وفد روسي يزور العراق الأربعاء الى توسيع التعاون الاقتصادي بين البلدين وخصوصا في مجال النفط والغاز. كما وجه دعوة إلى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لزيارة موسكو، سعياً لإقاد بيان.

وقال النائب الاول لرئيس المجلس الاتحادي الكسندر تورشين ان «روسيا هدفها تعزيز العلاقات بين البلدين خصوصا بعد ان شهد الوضع الأمني والاقتصادي في البلاد تحسنا ملحوظا». وأضاف في مؤتمر صحافي عقب لقائه المالكي ان «رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين وجه دعوة رسمية الى نظيره العراقي الذي رحب بها قائلاً انه سيوزور موسكو بعد اجراء انتخابات مجلس المحافظات». وستجري هذه الانتخابات في 31 كانون الثاني/يناير الحالي.

وتابع تورشين ان «العراق سيشهد توسيعا لعلاقاته مع الدول الأوروبية وبينها روسيا لان الأوضاع الأمنية بدأت تميل إلى الاستقرار». وأكد ان «الوضع في العراق أصبح مناسباً للعمل والشراكة في مشاريع الأعمار» مشيرا إلى «استعداد الشركات الروسية للمساهمة في مشاريع البنية و تطوير الاقتصاد العراقي». من جهته قال المالكي ان حضور الشركات الروسية في العراق مهم جدا، ندعو هذه الشركات للعمل والشراكة في مشاريع الأعمار» مؤكدا ان «العراق سيوفر الحماية والتسهيلات اللازمة لعمل الشركات الروسية خصوصا الشركات النفطية».

السنة العشرون –العدد 6100 الخميس 15 كانون الثاني (يناير) 18 محرم 1430 هـ



# مسؤولون عرب يحثون على زيادة الانفاق الحكومي لتقليص تداعيات الأزمة المالية وتراجع اسعار النفط

ونقلت قناة سي.ان.بي.سي عربية في بيان عن أحمد جويلي الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية قوله في مقابلة إن الدول العربية ستجحت إنشاء صندوق للطوارئ ء لدعم المؤسسات المالية. وهذا الأسبوع قالت المجموعة المالية – هيرميس إنها تتوقع أن ينكسأ الاقتصاد السعودي بنسبة 0.9 في المئة هذا العام بفعل تخفيضات حادة في إنتاج النفط الخام. وفي الأسبوع الماضي خفض بنك ستاندر تشارترد توقعاته للنمو الاقتصادي في الامارات إلى 0.5 في المئة. وحددت مصر 5.5 في المئة هدفا لمعدل النمو الاقتصادي خلال السننن المابئتين اللتين بدأتا في يوليو تموز الماضي انخفاضا من 7.2 في المئة في السنة المالية 2007–2008. وقالت مصر انها تتوقع ان تتأثر عايدات الصادرات والاستثمارات الاجنبية والسياحة ودخل قناة السويس بالركود العالمي.

## النفط يتراجع دون 36 دولارا للبرميل بفعل صعود مخزونات الوقود الامريكية

■ لندن-رويترز: هبطت أسعار النفط دولارين الى ما دون 36 دولارا للبرميل يوم الأربعاء بعد أن أظهر تقرير للحكومة الأمريكية زيادات أكبر من المتوقع

لمخزونات الولايات المتحدة من البنزين والمطارات. وأظهرت بيانات الحكومة الأمريكية أن مخزونات الولايات المتحدة التجارية من النفط الخام زادت 1.2 مليون برميل الأسبوع الماضي إلى 326.6 مليون برميل مقارنة مع تنبؤات المحللين بزيادة قدرها 2.2 مليون برميل.

وقال التقرير الاسبوعي لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن مخزونات الولايات المتحدة من البنزين زادت الأسبوع الماضي 2.1 مليون برميل إلى 213.5 مليون مقارنة بتنبؤات بزيادة قدرها 1.6 مليون. وأضاف الإدارة قولها ان مخزونات المطارات ومنها زيت التشحوت زادت 6.4 مليون برميل إلى 144.2 مليون بينما تنبأ المحللون بزيادة قدرها 1.1 مليون برميل.

وأظهرت بيانات حكومية يوم الأربعاء أن مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة انخفضت بوتيرة اسرع من المتوقع في كانون الأول/ديسمبر الماضي إذ دفع تدهور الأوضاع الاقتصادية المستهلكين إلى خفض انفاقهم خلال فترة العطلات.

وقالت وزارة التجارة إن اجمالي مبيعات التجزئة انخفض بنسبة 2.7 في المئة إلى 343.2 مليار دولار الشهر الماضي بعد انخفاض بلغ 2.1 في المئة في تشرين الثاني/نوفمبر.

وزالت البيانات مكاسب اسعار النفط التي تحقق في وقت سابق من يوم بفعل الحديث عن مزيد من التخفيضات لإنتاج اوبك وموجة برد في الولايات المتحدة تسببت في صعود الطلب على زيت التدفئة.

ويحاول الساسة 1618 بتوقيت غرينتش انخفاض الخام الأمريكي الخفيف في عقد فبراير شباط 2.08 دولار إلى 35.70 دولار للبرميل. وفي وقت سابق من يوم

ارتفع الخام إلى مستوى 39.45 دولار. وفي لندن هبط سعر مزيج النفط الخام برنت 88 سنتا إلى 43.95 دولار للبرميل.

## النغمي: انخفاض أسعار النفط سيفيد الانتعاش الاقتصادي

في حزيران/يونيو الماضي ساهم في اعتدال اسعار النفط إلى حد ما. وأضاف «هذا التعاون واقتراه بسياسة السعر المعتدل التي تنتهجها المملكة دعما اعتدال الاسعار لفترة قصيرة. ومع ذلك وبسبب الركود الاقتصادي والمالي العالمي الحالي تراجعت الاسعار إلى مستويات لا تكفي أساسيات السوق».

ويوم الثلاثاء قال النغمي في نيودلهي إن السعودية ستخفض إنتاج النفط الشهر المقبل لأقل من المستوى المستهدف وخفضه أكثر أوبك وإنها مستعدة لخفض أكثر لوقف انخفاض الاسعار الذي تجاوز 100 دولار.

وقال النغمي إن السعودية ملتزمة منذ فترة بتلبية احتياجات السوق الآسيوية المتنامية. وأضاف «يوم أكرر التزامنا تجاه الاسواق الآسيوية في إطار التحالف التعاوني العالمي لتحقيق أمن الطاقة».

وقال إن متنجي النفط يريدون عوائد معقولة دون الاضرار بالنمو الاقتصادي.

### إيران لا تزال ترى فائضا بالمعروض النفطي

■ طهران-رويترز: نقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية يوم الأربعاء عن مندوب إيران لدى اوبك قوله إن العروض في سوق النفط لا يزال يتجاوز الطلب بنحو مليون برميل يوميا وينبغي خفضه.

وهذه أحدث بادرة من إيران تشير إلى أنها تعتقد أنه قد يتعين على أوبك خفض الإنتاج مرة أخرى للميلولة دون مزيد من الهبوط في أسعار النفط.

وقالت السعودية يوم الثلاثاء انها مستعدة لخفض الإنتاج بنسبة أكبر مما خفضته بالفعل منذ كانون الأول/ديسمبر إذا استدعت السوق ذلك في حين قال الأمين العام لمنظمة أوبك إن المنظمة قد تخفض إنتاج النفط ثانية خلال اجتماعها في آذار/مارس إذا ظلت السوق متخمة بالمعروض بعد شهر من الآن.

وتلقت أوبك الشهر الماضي على خفض الإنتاج بواقع 2.2 مليون برميل يوميا ليصل اجمالي التخفيضات منذ ايلول/سبتمبر إلى 4.2 مليون برميل يوميا أو ما يوازي خمسة بالمئة من إمدادات النفط العالمية.

وقالت الوكالة نقلا عن محمد علي خطيبي «إن الطلب على النفط الخام انخفض بواقع خمسة ملايين برميل (يووما) ... وأوبك خفضت إنتاجها النفطي بواقع 4.2 مليون برميل». وأضافت الوكالة تقول دون اقتباسات مباشرة «إذا كان قد تم تنفيذ أربعة ملايين برميل من (تخفيضات اوبك) فلا يزال هناك مليون برميل من النفط الزائد في السوق ينبغي إزالتها».

وجاء التقرير بعد ثلاثة أيام من نقل موقع وزارة النفط الإيرانية على الانترنت عن نفس المسؤول قوله إن اوبك قد تقرر خفض إنتاج النفط في آذار/مارس إذا واصلت أسعار النفط الهبوط.

كما يوحي تقرير الوكالة الإيرانية باحتمال عقد اجتماع طارئ لأوبك في شباط/فبراير حيث نقل عن خطيبي قوله إن تطبيق خفض في اوائل آذار/مارس سيكون أكثر فاعلية من خفض في الشهر التالي.

وفي الثالث من كانون الثاني/يناير قال خطيبي لرويترز إن اوبك قد تجتمع في شباط/فبراير في الكويت لمراجعة أداء سوق النفط ولكنه اضاف أنه لم تصدر دعوة رسمية لذلك الاجتماع بعد.



## المخاوف بشأن أرباح الشركات تواصل الهبوط بالبورصات الخليجية

قريباً والناس يتبع متوقعة تحذيرات بشأن الأرباح ... التوقعات الاقتصادية وتوقعات الأرباح سلبية».

وهبط مؤشر البورصة السعودية كذلك ليخلف على انخفاض 2.84 بالمئة وبسط مخاوف من أن تعلن الشركات الكبرى أرباحاً ضعيفة، وهبط سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) 4.57 بالمئة وهبط سهم مصرف الراجحي 1.67 بالمئة.

وفي الإمارات أصرت مخاوف مشابهة بأسهم البنوك والعقارات، وهبط سهم بنك الخليج الأول في دبي 5.57 بالمئة في حين نزل سهم صروح العقارية 6.63 بالمئة والدار العقارية 7.73 بالمئة. وحسر مؤشر أبوظبي 1.18 بالمئة ومؤشر دبي 0.6 بالمئة. وهبط مؤشر البورصة العمانية 3.18 بالمئة وبسط مخاوف من تأجيل مشروع تأسيس صندوق برأس مال 150 مليون ريال لدعن البورصة، وبعد إقفال البورصة أمس قال مسؤولان عمانيان لرويترز إنه تجري إعادة النظر في تأسيس الصندوق بسبب مخاوف من انخفاض أسعار النفط على المدى المتوسط.

## عدة استطلاعات تظهر تراجعاً حاداً للاقتصاد البريطاني أواخر العام الماضي

مسوقين .. منذ تشرين الأول/أكتوبر تشهد الأمور انهياراً حاداً».

وقال اتحاد متاجر التجزئة البريطاني إن مبيعات التجزئة تراجع الشهر الماضي بأسرع إيقاع لشهر كانون الأول/ديسمبر منذ بدأ رصد السجلات قبل 14 عاماً.

وأعلنت تيسكو كبرى متاجر التجزئة البريطانية عن أقل زيادة في مبيعات عيد الميلاد منذ الركون السابق في أوائل التسعينات.

في أوائل التسعينات، وأبلغ المدير المالي اندرو هيجينسون رويترز «أعتقد في ظل ارتفاع البطالة وتباطؤ الاقتصاد أنه سيكون عاماً صعباً».

تراجعت أغلب البورصات العربية يوم الأربعاء وسط مخاوف من أن تأتي نتائج أعمال الشركات في الربع الأخير من العام الماضي ضعيفة والقلق على الاقتصاد العالمي.

وخالفت بورصة الكويت الاتجاه العام فارتفعت 0.59 بالمئة منهيبة موجة الانخفاض استمرت خمسة أيام مع إقبال المستثمرين على شراء أسهم الشركات الكبرى ذات الأسعار المنخفضة. وارتفعت بورصة البحرين قليلاً كذلك.

وفي قطر هبط المؤشر 2.52 بالمئة وقادت أسهم البنوك والانخفاضات بعد أن أعلن بنك قطر الوطني تراجع أرباحه في الربع الأخير من العام الماضي وعدم تحقيق توقعات المحللين في استطلاع أجرته رويترز الشهر الماضي بأن ترتفع الأرباح بنسبة 28 بالمئة، وانخفض السهم 3.91 بالمئة في حين هبط سهم البنك التجاري القطري 5.22 بالمئة.

وقال عمرو معتصم من البنك الأهلي «الأرباح جاءت أقل بكثير من التوقعات»، وأضاف «الأرباح من المتوقع أن تعلن

لندن - رويترز:

أظهرت استطلاعات نشرت نتائجها يوم الثلاثاء تعرض الاقتصاد البريطاني لتراجع حاد في نهاية العام الماضي إذ شهدت متاجر التجزئة أسوأ شهر كانون الأول/ديسمبر لها على الإطلاق وعمدت الشركات إلى تسريح موظفين وتراجعت مبيعات المنازل إلى مستوى منخفض جديد. وحثت غرف التجارة البريطانية الحكومة على اتخاذ إجراءات تصحيحية قوية جديدة».

منذ أن بدأت الشركات تواجه أوضاعاً هي الأصعب فيما يربو على 20 عاماً. ونشرت نتائج الاستطلاعات في وقت تستعد الحكومة لطلاق إجراءات

تراجعت مبيعات المنازل إلى مستوى منخفض جديد. وحثت غرف التجارة البريطانية الحكومة على اتخاذ إجراءات تصحيحية قوية جديدة».

منذ أن بدأت الشركات تواجه أوضاعاً هي الأصعب فيما يربو على 20 عاماً. ونشرت نتائج الاستطلاعات في وقت تستعد الحكومة لطلاق إجراءات

تراجعت مبيعات المنازل إلى مستوى منخفض جديد. وحثت غرف التجارة البريطانية الحكومة على اتخاذ إجراءات تصحيحية قوية جديدة».

منذ أن بدأت الشركات تواجه أوضاعاً هي الأصعب فيما يربو على 20 عاماً. ونشرت نتائج الاستطلاعات في وقت تستعد الحكومة لطلاق إجراءات

تراجعت مبيعات المنازل إلى مستوى منخفض جديد. وحثت غرف التجارة البريطانية الحكومة على اتخاذ إجراءات تصحيحية قوية جديدة».

منذ أن بدأت الشركات تواجه أوضاعاً هي الأصعب فيما يربو على 20 عاماً. ونشرت نتائج الاستطلاعات في وقت تستعد الحكومة لطلاق إجراءات

تراجعت مبيعات المنازل إلى مستوى منخفض جديد. وحثت غرف التجارة البريطانية الحكومة على اتخاذ إجراءات تصحيحية قوية جديدة».

منذ أن بدأت الشركات تواجه أوضاعاً هي الأصعب فيما يربو على 20 عاماً. ونشرت نتائج الاستطلاعات في وقت تستعد الحكومة لطلاق إجراءات

تراجعت مبيعات المنازل إلى مستوى منخفض جديد. وحثت غرف التجارة البريطانية الحكومة على اتخاذ إجراءات تصحيحية قوية جديدة».

منذ أن بدأت الشركات تواجه أوضاعاً هي الأصعب فيما يربو على 20 عاماً. ونشرت نتائج الاستطلاعات في وقت تستعد الحكومة لطلاق إجراءات

الوزراء البلغاري سيرغي ستانيتشيف في وقت لاحق إلى موسكو لإجراء محادثات مع بوتين والرئيس الروسي ديمتري مدفيديف بعد زيارة صوفيا.

وشكل توقيع اتفاق يوم الاثنين الماضي بين كييف وموسكو وبروكسل حول نشر مراقبين، شرطاً وضعته موسكو لاستئناف امداد أوروبا بالغاز. وتوقف عبور الغاز الروسي عبر أوكرانيا والذي بالكاد بدأ صباح الثلاثاء بعد أسبوع من التوقف، مجدداً على الرغم من الجهود المكثفة التي بذلها الأوروبيون لتسوية الخلاف.

وبسبب عدم التوصل إلى اتفاق، قطعت موسكو امداد أوكرانيا بالغاز اعتباراً من أول من كانون الثاني/يناير 2009 ثم اتهمت كييف بسرعة الغاز بالخصص إلى الأوروبيين الأمر الذي كان وراء القرار الروسي بوقف كل شحناتها من الغاز إلى أوروبا بهدف وضع حد لهذه «السرقة».

## أوكرانيا تعد وروسيا تتهم وأوروبا تهدد وسط استمرار أزمة امدادات الغاز الروسي

الروسى إلى الاتحاد الأوروبي. من جهته، أعلن الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف الأربعاء أن غازبروم فقدت 1.1 مليار دولار من رقم أعمالها منذ الأول من كانون الثاني/يناير بسبب أزمة الغاز مع أوكرانيا.

وتعتزم بلغراد من جهتها التحرك أمام القضاء ضد أوكرانيا التي تعتبرها «المسؤولة الرئيسية» عن عجز أوكرانيا والذي بالكاد بدأ صباح الثلاثاء بعد أسبوع من التوقف، مجدداً على الرغم من الجهود المكثفة التي بذلها الأوروبيون لتسوية الخلاف.

وزاد رئيس الحكومة السلوفاكي روبرت فيكو هو الآخر من مستوى الضغوط بمناسبة لقائه رئيسة الوزراء الأوكرانية يوليا تيموشكو. وقال «نطلب باسم دول الاتحاد الأوروبي الأخرى أن تبدأ مفاوضات بين رئيس الوزراء الروسي وبينكم».

وردت تيموشكو أنها على استعداد لمقابلة فلاديمير بوتين. وعلى غرار فيكو، توجه رئيس

للاسيوع الثاني على التوالي. إلا أن المتحدث باسم شركة الحروقات الأوكرانية «نفقوغاز» اتهم بعيد تصريحات تيموشكو، المجموعة الروسية غازبروم بجعل إرسال الغاز الروسي إلى أوروبا مستحليلاً تقنياً.

من جهتها أخذت شركة غازبروم الروسية أمس على أوكرانيا عدم رغبتها في السماح للغاز الروسي بعبور أراضيها إلى البلقان ومولدافيا وسلوفاكيا.

وقالت المجموعة الروسية أن شركة نفقوغاز الأوكرانية «رفضت قبول الغاز الروسي عبر محطة سدوجا للغاز» في غرب روسيا على الحدود مع أوكرانيا، وأكدت أنها طلبت من أوكرانيا عند الساعة 00.23 ت غ الثلاثاء نقل 8.98 مليون متر مكعب من الغاز في انابيب للغاز عبر أوكرانيا.

وفي حين اتهمت الشركة الأوكرانية الحكومية بقرصنة نقل الغاز الذي كان سيستأنف صباح الثلاثاء، إلا أنها

موسكو - اف ب: وعدت أوكرانيا الإرباع باستئناف شحنات الغاز إلى أوروبا فور قيام روسيا بتزويدها به مجدداً، في حين زاد الاتحاد الأوروبي من جهته الضغوط على موسكو

وكيف معاً حيث بدأ مسؤولون كبار في دول أوروبية ضحية النزاع، محادثات في شأن الأزمة المستمرة.

وأكدت رئيسة الوزراء الأوكرانية يوليا تيموشكو أثناء لقاء في كييف مع نظيرها السلوفاكي روبرت فيكو «إذا ما تزودنا بالغاز اليوم (الأربعاء) فسنتقله فوراً» إلى القارة العجوز.

وقد انتقل رئيس الوزراء السلوفاكي لاحقاً إلى العاصمة الروسية على غرار رئيسي حكومتي بلغاريا سيرغي ستانيتشيف والمولدافي زيناندا غريتشيناف.

ولذلك يحصل غداً فشل محاولة إعادة استئناف الشحنات إلى القارة العجوز حيث يرتجف مئات الاف الأشخاص من البرد جراء نزاع الغاز

## وحدة تابعة لأوراسكوم تليكوم المصرية تشتري سل وان للهاتف المحمول بناميبيا

القاهرة - رويترز: قالت شركة أوراسكوم تليكوم المصرية يوم الأربعاء إن وحدة تابعة لها اشترت شركة سل وان الناميبية لتشغيل شبكات اتصالات الهاتف المحمول مقابل 59 مليون دولار نقداً وستتبع وحدة ام-لينك التابعة لها.

وقالت أوراسكوم تليكوم وهي أكبر شركة عربية لاتصالات المحمول من حيث عدد المشتركين إن شركة تيليسل غلوب اشترت سل وان في إطار استراتيجيتها التي تستهدف ملكة تراخيص عمل وشركات لاتصالات المحمول في الدول النامية الصغيرة والمتوسطة التي تتمتع بإمكانات نمو كبيرة.

وقال كاي أوباش الرئيس التنفيذي لشركة تيليسل غلوب «سل وان تتمتع بوضع جيد في السوق الناميبية يتيح لها أن تصبح المورد الرئيسي لخدمات الاتصالات والبيانات عبر الهاتف المحمول بقدرة تنافسية، وعلو توقع أن يكون للاستثمار في سل وان تأثير إيجابي على الاسم التجاري والعملاء وناميبيا ككل»، وأضاف قاتلاً في بيان «عملية الاستحواذ هذه ستتيح لشركة سل وان تنموية قاعد عملائها وتقديم خدمات أساسية وحلول اتصالات مبتكرة للسوق الناميبية».

ودفعت تيليسل غلوب بالفعل 32 مليون دولار لسل وان وستستد الباقي في كانون الثاني/يناير 2010.

وقالت أوراسكوم إن سل وان تشغل شبكة جي.اس.ام ولديها 198 مليون مشترك وصحتها في السوق تزيد على 20 بالمئة، وأضافت أن نسبة انتشار المحمول في ناميبيا اقتربت من 50 بالمئة في نهاية عام 2008، ومن ناحية أخرى قالت أوراسكوم أنها ستبيع وحدتها ام-لينك لشركة تي.ال.سي سيريفيتسي وهي وحدة تابعة لشركة ويند لاتصالات الإيطالية مقابل 77 مليون دولار نقداً في إطار استراتيجيتها للخصص من الأصول التي لا تتعلق بنشاطها الأساسي. وسيتم البيع هذا الأسبوع.

وقالت أوراسكوم إن ام-لينك حققت إيرادات قدرها 152 مليون دولار في الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي وإن أرباحها قبل خصم الضرائب والفائدة والاهلاك واستهلاك الدين بلغت 18 مليون دولار في الفترة نفسها، وأضافت أن وحدتها مستعدة في اقتصاديات الحجم الكبير نتيجة لهذه الصفقة.

وتعمل أوراسكوم للاتصالات في مصر والجزائر وتونس وباكستان وبنغلادش وزيمبابوي وكوريا الشمالية. كما تعمل في بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى عبر شركة تيليسل جلوب.

القاهرة - رويترز:

أشطن - اف ب: بلغ عجز الموازنة الأمريكية في الفصل الأول (تشرين الأول/أكتوبر - كانون الأول/ديسمبر) من السنة المالية 2008 - 2009 ما قيمته 485.2 مليار دولار، أي أكثر من العجز الاجمالي القياسي للسنة المالية السابقة بأكملها، بحسب أرقام وزارة الخزانة التي نشرت يوم الثلاثاء.

وهكذا يرث الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما الذي سيتسلم مهامه في العشرين من كانون الثاني/يناير الجاري، وضعاً مالياً سيئاً للغاية. لكنه تحدث عن نيته في ترك العجز يتوالى على المدى القصير بهدف النهوض بالاقتصاد.

وبلغ العجز في كانون الأول 83.6 مليار دولار في حين سجلت الموازنة في الشهر نفسه من 2007 فائضاً بلغ 48.2 مليار دولار بينما كان المحلول يتوقعون فائضاً من 33 مليار دولار.

وبحسب وزارة الخزانة، فإن شهر كانون الأول هو في العادة شهر تسجيل العجز أكثر منه شهر تسجيل الفائض. وهكذا بات العجز للجمع للشهر الثلاثة الأولي من العام المالي 2008 - 2009 يتجاوز العجز القياسي الذي سجله طيلة العام المالي السابق والبالغ 454.8 مليار دولار.

وانخفضت العائدات الضريبية المجتمعة في الفصل الأول بنسبة 10 ٪ وفق الوثيرة السنوية لتصل إلى 547.4 مليار دولار بينما ازدادت النفقات بنسبة 45 ٪ لتصل إلى 1032.6 مليار دولار وهو مستوى قياسي في فصل اول من عام مالي، كما قالت وزارة الخزانة.

## تقلص الآمال بانتعاش سريع لصناعة السيارات الأمريكية



نموذج تجريبي لسيارة تاوروس الهجينة (بنزين وبطارية) من إنتاج فورد لدى الكشف عنها لأول مرة أمس في معرض ديترويت الدولي للسيارات

تقلص اتفاق المستهلكين الذي كان العامل المحرك للنمو الأمريكي لسنوات طويلة، وفقد الملايين وظائفهم وتعرض آخرون للحجز على مساكنهم.

وبناء على هذا كله يقول رود لاتشي الحفل في دويتشه بنك إن احتمالات افلاس أحد كبار منتجي السيارات كبيرة جداً. وأضاف «ليس هناك ضمان لنجاة كل منتجي السيارات من هذه العملية».

ثقة المستهلكين الواهنة. وقال أونيل إن مبيعات السيارات الأمريكية قد ترتفع إلى 10.9 مليون وحدة في الربع الأول من هذا العام مقارنة مع 10.2 مليون في الربع الأخير من 2008. وأضاف «نعتقد أننا اقترنا

في القاع أو بلغنا بالفعل، سنتنتش السوق ولكننا لن تعود إلى ما كانت عليه من قبل»، وتابع «هناك الكثير من التكتلات بشأن من سيخرج فائزاً ومن

ويواجه مشطرو السيارات متاعب جمة من جراء أزمة شح الائتمان والكداء وضعف ثقة المستهلكين، وتمثل مبيعات السيارات بشكل عام أكثر من عشرة بالمئة من مبيعات التجزئة الأمريكية مما يجعلها محركاً أساسياً للنمو الاقتصادي. لكن هناك أملاً بأن تنجح خطة التحفيز الاقتصادي لإدارة

الرئيس المنتخب باراك أوباما في تعزيز

## مسؤول بالأمم المتحدة: باراك أوباما سيعطي دفعة لمبادرات المناخ

خط الرئيس جورج بوش الذي عارض بروتوكول كيوتو وتوقع أن تتزايد الانبعاثات الأمريكية لتبلغ ذروتها عام 2025.

وقال دي بوير أنه «على ثقة كاملة» في أن أوباما سيلتزم بأهداف خفض الانبعاثات من عام 2013 خلال اجتماع الأمم المتحدة بشأن المناخ الذي تستضيفه العاصمة النمركية في كانون الأول/ديسمبر. وأضاف «قال علانية أنه يريد العمل من أجل التوصل إلى اتفاق في كوبنهاغن».

وقال انه يعتزم خفض الانبعاثات بحلول 2012. ولا تزال الدول الغنية والفقيرة منقسمة بشأن التمويل اللازم للاستثمار في الطاقة النظيفة ونقل التكنولوجيا وكذلك بشأن تحديد أهداف جديدة لخفض انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري والتي يلقي عليها اللوم في الجفاف والفيضانات والأمراض.

وقال إيفو دي بوير رئيس سكرتارية الأمم المتحدة للتغيرات المناخية «الرئيس المنتخب أوباما قال أشياء مشجعة للغاية عن طموحاته الداخلية وغبته في التعاون على المستوى الدولي».

وقال دي بوير الموجود في طوكيو لحضور اجتماع عالمي لوزراء النقل الامم المتحدة بشأن المناخ «أعتقد انه هذه ستكون مساهمة بناءة للغاية للعملية بينما نواصل الجهود».

وكان أوباما الذي سيتولى منصبه يوم 20 من كانون الثاني/يناير الجاري قد قال انه يعتزم خفض الانبعاثات الولايات المتحدة من غازات الاحتباس الحراري - والتي تزيد حالياً على 17 بالمئة عن مستوياتها في التسعينات - الى مستوياتها عام 1990 بحلول 2020. وبحلول منتصف القرن يريد أوباما خفض الانبعاثات بنسبة 80 بالمئة عن مستويات التسعينات.

وتعد هذه الخطط أكثر طموحاً من تلك التي أعلنتها الصين والهند والبرازيل.

فيكتس - من تيم جاينور:

حدث علماء في الأرصاد الجوية يوم الثلاثاء الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما على انفاق 9 مليارات دولار على الأقمار الصناعية والأبحاث للاستعداد للأعاصير وحرائق الغابات ودراسة الصلات بين الطقس الدمر والتغيرات المناخية.

وقال أعضاء جمعية الأرصاد الجوية الأمريكية أثناء اجتماع في فيكتس إنهم يريدون من أوباما «الذي سيصبح رئيساً للولايات المتحدة في العشرين من كانون الثاني/يناير.. أن يتيح هذه الأموال على مدى السنوات الخمس المقبلة».

وقال جون سنو خبير الأعاصير بجامعة اوكلahoma «هناك بعض أسئلة البحث الأساسية جداً تحتاج إلى معالجة حتى يمكننا أن نضع سياسة حكيمة... ونحمي بشكل فعال الناس والبنية التحتية».

ويقتل الطقس السيء أشخاصاً في أنحاء البلاد كل عام ويتكبد أصحاب المنازل وقطاع الأعمال وشركات التأمين خسائر بمليارات الدولارات. وفي العام الماضي

## علماء يحثون أوباما على إنفاق المليارات على أبحاث الطقس

اجتاح الإعصاران إيك وغوستاف ولاية لويزيانا وأجزاء من تكساس وقتلا عشرات الأشخاص ودمرا منازل وعطلا إنتاج النفط والغاز.

وقال العلماء إن الولايات المتحدة في حاجة إلى جعل جديد من الأقمار الصناعية لرصد الأحوال الجوية لتحل محل أنظمة قديمة ولتقديم توقعات وتحليلات أفضل للمناخ.

وقال جون فرايداي الرئيس السابق لجمعية الأرصاد الجوية الأمريكية «ليس لدينا أرقام صناعية كافية (لرصد الطقس) مصنعة للتسترع بعد منتصف العقد المقبل».

ويستخدم علماء المناخ أيضاً تعزيز طاقة أجهزة الكمبيوتر من أجل الأبحاث والتنبؤات المناخية والحصول على تمويل لبحوث في العلاقة بين الطقس والتغير المناخي.

وقدم خبراء الطقس والباحثون مقترحات السياسة إلى فريق أوباما الانتخابي في واشنطن.

وفي الشهر الماضي اختار أوباما «فريق أحلام أخضر» ضمن إدارته لمكافحة التغيرات المناخية والدفع قدماً من أجل تغييرات رئيسية في السياسة.

## مدرّب منتخب إيطاليا: انا صاحب القرار في استدعاء توتي من عدمه

لكن القرارات الأخرى (الاستعانة به من عدمها) جميعها محصورة بي». ووجه ليبي رسالة «محبطة» الى مهاجم يوفنتوس البرازيلي كارفالو اماورى الذي اعرب عن رغبته باللعب مع المنتخب الإيطالي، وذلك بقوله «نحن نملك الكثير من اللاعبين الإيطاليين من الطراز الرفيع ولا نبحث عن لاعب يحمل جنسية مزدوجة». ويتحضر ليبي ومنتخبه لمواجهة البرازيلي وديا في العاشر من الشهر المقبل على استاد الإمارات في لندن، واعرب المدرب الفذ عن حماسه لهذه المحاولة بقوله «انا متأثر جدا للتحدي الذي ينتظرنا امام البرازيل، انا انتظر هذه المباراة بفارغ الصبر لانها المرة الاولى التي اواجه فيها هذا المنتخب الكبير».

وواصل «انه امر غريب ان لا تمكن من اللعب امام البرازيل خلال 40 عاما في كرة القدم كلاعب ومدرب، الا ان هذا العام سالتني هذا المنتخب في مناسبتين، الاولى ودية والثانية في كأس القارات حيث من المحتمل ان اواجه مرتين».

وتابع ليبي «عندما قرر الاعتزال دوليا لاسبابه الخاصة احترم الجميع رغبته ومن بينهم انا، كان ذلك قراره

لكن القرارات الأخرى (الاستعانة به من عدمها) جميعها محصورة بي». ووجه ليبي رسالة «محبطة» الى مهاجم يوفنتوس البرازيلي كارفالو اماورى الذي اعرب عن رغبته باللعب مع المنتخب الإيطالي، وذلك بقوله «نحن نملك الكثير من اللاعبين الإيطاليين من الطراز الرفيع ولا نبحث عن لاعب يحمل جنسية مزدوجة». ويتحضر ليبي ومنتخبه لمواجهة البرازيلي وديا في العاشر من الشهر المقبل على استاد الإمارات في لندن، واعرب المدرب الفذ عن حماسه لهذه المحاولة بقوله «انا متأثر جدا للتحدي الذي ينتظرنا امام البرازيل، انا انتظر هذه المباراة بفارغ الصبر لانها المرة الاولى التي اواجه فيها هذا المنتخب الكبير».

وواصل «انه امر غريب ان لا تمكن من اللعب امام البرازيل خلال 40 عاما في كرة القدم كلاعب ومدرب، الا ان هذا العام سالتني هذا المنتخب في مناسبتين، الاولى ودية والثانية في كأس القارات حيث من المحتمل ان اواجه مرتين».

وتابع ليبي «عندما قرر الاعتزال دوليا لاسبابه الخاصة احترم الجميع رغبته ومن بينهم انا، كان ذلك قراره

لكن القرارات الأخرى (الاستعانة به من عدمها) جميعها محصورة بي». ووجه ليبي رسالة «محبطة» الى مهاجم يوفنتوس البرازيلي كارفالو اماورى الذي اعرب عن رغبته باللعب مع المنتخب الإيطالي، وذلك بقوله «نحن نملك الكثير من اللاعبين الإيطاليين من الطراز الرفيع ولا نبحث عن لاعب يحمل جنسية مزدوجة». ويتحضر ليبي ومنتخبه لمواجهة البرازيلي وديا في العاشر من الشهر المقبل على استاد الإمارات في لندن، واعرب المدرب الفذ عن حماسه لهذه المحاولة بقوله «انا متأثر جدا للتحدي الذي ينتظرنا امام البرازيل، انا انتظر هذه المباراة بفارغ الصبر لانها المرة الاولى التي اواجه فيها هذا المنتخب الكبير».

وواصل «انه امر غريب ان لا تمكن من اللعب امام البرازيل خلال 40 عاما في كرة القدم كلاعب ومدرب، الا ان هذا العام سالتني هذا المنتخب في مناسبتين، الاولى ودية والثانية في كأس القارات حيث من المحتمل ان اواجه مرتين».

وتابع ليبي «عندما قرر الاعتزال دوليا لاسبابه الخاصة احترم الجميع رغبته ومن بينهم انا، كان ذلك قراره

## مانشستر سيتي مستعد لدفع 100 مليون يورو للتعاقد مع كاكّا واللاعب يؤكد انه باق مع ميلان رغم العرض الخيالي



لنندن - ا ف ب: ذكرت وسائل الاعلام البريطانية الاربعة ان المالكين الاماراتيين لنادي مانشستر سيتي الانكليزي مستعدون لدفع 100 مليون يورو (رقم قياسي) الى ميلان الإيطالي للتعاقد مع لاعب وسطه ومنتخب البرازيل لكرة القدم كاكّا. واوضحت المصادر ذاتها ان النجم البرازيلي سيقتاضي راتباً اسبوعياً بقيمة 500 الف جنيه استرليني (550 الف يورو) ما يجعله اللاعب الافضل راتباً في الدوري الانكليزي الممتاز. ورفض ناطق باسم النادي الانكليزي تأكيد هذه الشائعات، وينتهي عقد كاكّا (26 عاماً) مع ميلان عام 2013.

يذكر ان اعلى صفقة في التاريخ هي انضمام الفرنسي زين الدين زيدان من يوفنتوس الإيطالي الى ريال مدريد الاسباني عام 2001 مقابل 77 مليون يورو.

واكد الدولي البرازيلي كاكّا استمراره مع ناديه الحالي ميلان الإيطالي رغم العرض الخيالي الذي

## بلاتر يقدم لألحة شروط لوضع دورة الخليج ضمن الروزنامة الدولية

وتشكل لجنة منظمة دائمة كما يجب ان تكون لها لوائح مناسبة منظمة منبثقة من اللوائح الدولية حتى يسهل ذلك للفيفا بايجاد مكان خاص في روزنامته». وحول اعتراف الاتحاد الدولي بدورة كأس الخليج اوضح بلاتر «الدورة معترف بها دولياً وهي مسابقة وافقت عليها السلطات وانتم لتعبون وفق القواعد الدولية لكن لا بد أن تلعب الدورة بتبثت المواعيد وباللوائح المنظمة الدولية».

وتابع «أما عن موعد وضعها ضمن روزنامة الفيفا فالروزنامة مثقلة ولكن سوف يقرر الأمين العام للاتحاد الدولي الموضوع في آذار/مارس المقبل وسنرى اذا كان بالامكان اضافتها وسيبقى

وتشكل لجنة منظمة دائمة كما يجب ان تكون لها لوائح مناسبة منظمة منبثقة من اللوائح الدولية حتى يسهل ذلك للفيفا بايجاد مكان خاص في روزنامته». وحول اعتراف الاتحاد الدولي بدورة كأس الخليج اوضح بلاتر «الدورة معترف بها دولياً وهي مسابقة وافقت عليها السلطات وانتم لتعبون وفق القواعد الدولية لكن لا بد أن تلعب الدورة بتبثت المواعيد وباللوائح المنظمة الدولية».

وتابع «أما عن موعد وضعها ضمن روزنامة الفيفا فالروزنامة مثقلة ولكن سوف يقرر الأمين العام للاتحاد الدولي الموضوع في آذار/مارس المقبل وسنرى اذا كان بالامكان اضافتها وسيبقى

وتشكل لجنة منظمة دائمة كما يجب ان تكون لها لوائح مناسبة منظمة منبثقة من اللوائح الدولية حتى يسهل ذلك للفيفا بايجاد مكان خاص في روزنامته». وحول اعتراف الاتحاد الدولي بدورة كأس الخليج اوضح بلاتر «الدورة معترف بها دولياً وهي مسابقة وافقت عليها السلطات وانتم لتعبون وفق القواعد الدولية لكن لا بد أن تلعب الدورة بتبثت المواعيد وباللوائح المنظمة الدولية».

وتابع «أما عن موعد وضعها ضمن روزنامة الفيفا فالروزنامة مثقلة ولكن سوف يقرر الأمين العام للاتحاد الدولي الموضوع في آذار/مارس المقبل وسنرى اذا كان بالامكان اضافتها وسيبقى

وتشكل لجنة منظمة دائمة كما يجب ان تكون لها لوائح مناسبة منظمة منبثقة من اللوائح الدولية حتى يسهل ذلك للفيفا بايجاد مكان خاص في روزنامته». وحول اعتراف الاتحاد الدولي بدورة كأس الخليج اوضح بلاتر «الدورة معترف بها دولياً وهي مسابقة وافقت عليها السلطات وانتم لتعبون وفق القواعد الدولية لكن لا بد أن تلعب الدورة بتبثت المواعيد وباللوائح المنظمة الدولية».

وتابع «أما عن موعد وضعها ضمن روزنامة الفيفا فالروزنامة مثقلة ولكن سوف يقرر الأمين العام للاتحاد الدولي الموضوع في آذار/مارس المقبل وسنرى اذا كان بالامكان اضافتها وسيبقى

وتشكل لجنة منظمة دائمة كما يجب ان تكون لها لوائح مناسبة منظمة منبثقة من اللوائح الدولية حتى يسهل ذلك للفيفا بايجاد مكان خاص في روزنامته». وحول اعتراف الاتحاد الدولي بدورة كأس الخليج اوضح بلاتر «الدورة معترف بها دولياً وهي مسابقة وافقت عليها السلطات وانتم لتعبون وفق القواعد الدولية لكن لا بد أن تلعب الدورة بتبثت المواعيد وباللوائح المنظمة الدولية».

وتابع «أما عن موعد وضعها ضمن روزنامة الفيفا فالروزنامة مثقلة ولكن سوف يقرر الأمين العام للاتحاد الدولي الموضوع في آذار/مارس المقبل وسنرى اذا كان بالامكان اضافتها وسيبقى

## كأس إيطاليا: انتر ميلان يشق النفس الى الدور ربع النهائي

روما - ا ف ب: بلغ انتر ميلان بطل الدوري في الـ 75، بيد ان فرحته لم تدم سوى 4 دقائق حيث ادرك الصيوف التعادل بواسطة ماركو روسي (79).

روما - ا ف ب: بلغ انتر ميلان بطل الدوري في الـ 75، بيد ان فرحته لم تدم سوى 4 دقائق حيث ادرك الصيوف التعادل بواسطة ماركو روسي (79).

روما - ا ف ب: بلغ انتر ميلان بطل الدوري في الـ 75، بيد ان فرحته لم تدم سوى 4 دقائق حيث ادرك الصيوف التعادل بواسطة ماركو روسي (79).

## كأس فرنسا: نيس وفان الى نصف النهائي

باريس - ا ف ب: بلغ نيس وصيف بطل عام 2006 وفان من الدرجة الثانية الدور نصف النهائي لسابقة كأس رابطة الأندية الفرنسية المحترفة لكرة القدم اثر فوز نيس على صيفيه لوهافر 1 - 3، صفر، والثاني على صيفيه متر الاول على صيفيه الترجينج 3 - 4 (الوقت الاصلي والاضافي 1 - 1) في الدور ربع النهائي.

باريس - ا ف ب: بلغ نيس وصيف بطل عام 2006 وفان من الدرجة الثانية الدور نصف النهائي لسابقة كأس رابطة الأندية الفرنسية المحترفة لكرة القدم اثر فوز نيس على صيفيه لوهافر 1 - 3، صفر، والثاني على صيفيه متر الاول على صيفيه الترجينج 3 - 4 (الوقت الاصلي والاضافي 1 - 1) في الدور ربع النهائي.

باريس - ا ف ب: بلغ نيس وصيف بطل عام 2006 وفان من الدرجة الثانية الدور نصف النهائي لسابقة كأس رابطة الأندية الفرنسية المحترفة لكرة القدم اثر فوز نيس على صيفيه لوهافر 1 - 3، صفر، والثاني على صيفيه متر الاول على صيفيه الترجينج 3 - 4 (الوقت الاصلي والاضافي 1 - 1) في الدور ربع النهائي.

## جولة اسبوية لمانشستر يوناييتد في تموز المقبل

لندن - ا ف ب: اعلن ديفيد جيل المدير التنفيذي لمانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم الاربعة في ماكاو ان فريق بطل أوروبا والعالم سيقوم بجولة اسبوية في تموز/يوليو المقبل استعداداً للموسم الجديد.

لندن - ا ف ب: اعلن ديفيد جيل المدير التنفيذي لمانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم الاربعة في ماكاو ان فريق بطل أوروبا والعالم سيقوم بجولة اسبوية في تموز/يوليو المقبل استعداداً للموسم الجديد.

لندن - ا ف ب: اعلن ديفيد جيل المدير التنفيذي لمانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم الاربعة في ماكاو ان فريق بطل أوروبا والعالم سيقوم بجولة اسبوية في تموز/يوليو المقبل استعداداً للموسم الجديد.

## بطولة اسكتلندا: ابردين الى المركز الرابع

غلاسكو - ا ف ب: صعد ابردین الى المركز الرابع بفوزه على صيفيه كيلمارنوك 2 - 1 في مباراة موجهة من الدوري الاسكتلندي لكرة القدم، وسجل على ميلر (30 و59) هدفي ابردین الذي رفع رصيده الى 33 نقطة، والن راسل (10) هدف كيلمارنوك الذي تجدد رصيده بعد 26 نقطة في المركز السابع.

غلاسكو - ا ف ب: صعد ابردین الى المركز الرابع بفوزه على صيفيه كيلمارنوك 2 - 1 في مباراة موجهة من الدوري الاسكتلندي لكرة القدم، وسجل على ميلر (30 و59) هدفي ابردین الذي رفع رصيده الى 33 نقطة، والن راسل (10) هدف كيلمارنوك الذي تجدد رصيده بعد 26 نقطة في المركز السابع.

غلاسكو - ا ف ب: صعد ابردین الى المركز الرابع بفوزه على صيفيه كيلمارنوك 2 - 1 في مباراة موجهة من الدوري الاسكتلندي لكرة القدم، وسجل على ميلر (30 و59) هدفي ابردین الذي رفع رصيده الى 33 نقطة، والن راسل (10) هدف كيلمارنوك الذي تجدد رصيده بعد 26 نقطة في المركز السابع.

## عبد الواحد يقنع أيمن بالبقاء والزمالك يرسل بطاقة العائدي للترجي

سيدا مهام منصبه باقامة حفل تأبين يليق بالراحل ودعا رئيس الزمالك لحضوره ووعده الأخير بتلبية الدعوة.

على صعيد آخر استعان محمود أبو رجيلة المدير الفني لفريق الشباب تحت 21 سنة برباعي الفريق الأول جمال حمزة وعلاء كمال وعاد السيد وشريف أشرف في مباراة الفريق أمس أمام بترون أسبوت في المباراة التي جمعت الفريقين الثلاثة في الأسبوع الرابع عشر لدوري الشباب بملعب حلمي زامورا.

وتهدده بالرحيل عقب الهزيمة امام الاهلي في مباراة القمة موضحاً انه لن يتبصر اي ازمات في الوقت الحالي حتى نهاية المسابقة وبعده سيجلس مع المسؤولين لوضع النقاط فوق الحروف، من ناحية اخرى ارسل نادي الزمالك البطاقة الدولية للاعبه السابق التونسي السابق وسام العائدي لنادي الترجي بعدما ارسل الأخير شيكا بمبلغ 100 الف دولار قيمة انتقال اللاعب الذي سمه الزمالك في وقت سابق من الصفاقسي بجوالي 700 الف دولار.

ويذكر ان الزمالك على قدميه في سوق اللاعبين والتي استمرت طويلا وادت لانقطاعه عن الحضور للزمالك وحاول ترجمها الخطيب بنجاح (38).

ويذكر ان الزمالك على قدميه في سوق اللاعبين والتي استمرت طويلا وادت لانقطاعه عن الحضور للزمالك وحاول ترجمها الخطيب بنجاح (38).

ويذكر ان الزمالك على قدميه في سوق اللاعبين والتي استمرت طويلا وادت لانقطاعه عن الحضور للزمالك وحاول ترجمها الخطيب بنجاح (38).

ويذكر ان الزمالك على قدميه في سوق اللاعبين والتي استمرت طويلا وادت لانقطاعه عن الحضور للزمالك وحاول ترجمها الخطيب بنجاح (38).

ويذكر ان الزمالك على قدميه في سوق اللاعبين والتي استمرت طويلا وادت لانقطاعه عن الحضور للزمالك وحاول ترجمها الخطيب بنجاح (38).

ويذكر ان الزمالك على قدميه في سوق اللاعبين والتي استمرت طويلا وادت لانقطاعه عن الحضور للزمالك وحاول ترجمها الخطيب بنجاح (38).

ويذكر ان الزمالك على قدميه في سوق اللاعبين والتي استمرت طويلا وادت لانقطاعه عن الحضور للزمالك وحاول ترجمها الخطيب بنجاح (38).

## تصفيات كأس اسيا: ماهر السيد يقود سورية للفوز على الصين 3-2

اهزر (51)، وتحولت المباراة بعدها الى هجوم متبادل وخطورة على المرميين ففسد الخطيب جانب المرمى قبل ان يتعملق الحارس الصيني في التصدي لانفراد ماهر السيد (58)، واهر كاو نيو فرصة مناسبة داخل المنطقة (61)، وسنحت لرافع فرصتين متتاليتين داخل منطقة الجزاء تصدى اذهر لكرة قوية سددها كيو.

اهزر (51)، وتحولت المباراة بعدها الى هجوم متبادل وخطورة على المرميين ففسد الخطيب جانب المرمى قبل ان يتعملق الحارس الصيني في التصدي لانفراد ماهر السيد (58)، واهر كاو نيو فرصة مناسبة داخل المنطقة (61)، وسنحت لرافع فرصتين متتاليتين داخل منطقة الجزاء تصدى اذهر لكرة قوية سددها كيو.

اهزر (51)، وتحولت المباراة بعدها الى هجوم متبادل وخطورة على المرميين ففسد الخطيب جانب المرمى قبل ان يتعملق الحارس الصيني في التصدي لانفراد ماهر السيد (58)، واهر كاو نيو فرصة مناسبة داخل المنطقة (61)، وسنحت لرافع فرصتين متتاليتين داخل منطقة الجزاء تصدى اذهر لكرة قوية سددها كيو.

اهزر (51)، وتحولت المباراة بعدها الى هجوم متبادل وخطورة على المرميين ففسد الخطيب جانب المرمى قبل ان يتعملق الحارس الصيني في التصدي لانفراد ماهر السيد (58)، واهر كاو نيو فرصة مناسبة داخل المنطقة (61)، وسنحت لرافع فرصتين متتاليتين داخل منطقة الجزاء تصدى اذهر لكرة قوية سددها كيو.

اهزر (51)، وتحولت المباراة بعدها الى هجوم متبادل وخطورة على المرميين ففسد الخطيب جانب المرمى قبل ان يتعملق الحارس الصيني في التصدي لانفراد ماهر السيد (58)، واهر كاو نيو فرصة مناسبة داخل المنطقة (61)، وسنحت لرافع فرصتين متتاليتين داخل منطقة الجزاء تصدى اذهر لكرة قوية سددها كيو.

### دورة سيدني للتنس:

## وليامس وسافينا وديميتييفا وسوغوياما الى نصف النهائي وانسحاب كوزنتسوف

ارنست غولبيش 4 - 6 و4 - 6 و4 - 6، وفيرر على الفرنسي مارك جيكل 6 - 7 (7 - 3) و6 - 6 و4 - 4. ويلتقي دل بوترو في الدور المقبل مع الصربي فيكتور ترويكى الفائز على الاجرتيني خوان موناكو الثامن 3 - 6 و6 - 4 و4 - 4، وفيرر مع الالمانى فيليب كولشرابير المصنف خامسا وحامل اللقب والذي تغلب على الاسباني خوان كارلوس فيريرو 6 - 4 و4 - 7 و6 - 6 (5 - 7).

وتبلغ الدور ذاته السعودي روبن سودريلنج بفوزه على الأمريكي بولي رينولز 3 - 6 و4 - 6 و2 - 6، والاسباني تيولاس الماغرو المصنف رابعا بفوزه على التايوانى لو لين هسون 7 - 6 (7 - 4) و6 - 7 و6 - 6، والأمريكي سام كيري السادس بتغلبه على اللوكسمبورغي جيل مولر 3 - 6 و6 - 3 و4 - 4، والأمريكي جون ايسنر بفوزه على مواطنه روبي غينيري 4 - 6 و4 - 7 (1 - 7) و7 - 5.

وتبلغ الدور ذاته السعودي روبن سودريلنج بفوزه على الأمريكي بولي رينولز 3 - 6 و4 - 6 و2 - 6، والاسباني تيولاس الماغرو المصنف رابعا بفوزه على التايوانى لو لين هسون 7 - 6 (7 - 4) و6 - 7 و6 - 6، والأمريكي سام كيري السادس بتغلبه على اللوكسمبورغي جيل مولر 3 - 6 و6 - 3 و4 - 4، والأمريكي جون ايسنر بفوزه على مواطنه روبي غينيري 4 - 6 و4 - 7 (1 - 7) و7 - 5.

وتبلغ الدور ذاته السعودي روبن سودريلنج بفوزه على الأمريكي بولي رينولز 3 - 6 و4 - 6 و2 - 6، والاسباني تيولاس الماغرو المصنف رابعا بفوزه على التايوانى لو لين هسون 7 - 6 (7 - 4) و6 - 7 و6 - 6، والأمريكي سام كيري السادس بتغلبه على اللوكسمبورغي جيل مولر 3 - 6 و6 - 3 و4 - 4، والأمريكي جون ايسنر بفوزه على مواطنه روبي غينيري 4 - 6 و4 - 7 (1 - 7) و7 - 5.

وتبلغ الدور ذاته السعودي روبن سودريلنج بفوزه على الأمريكي بولي رينولز 3 - 6 و4 - 6 و2 - 6، والاسباني تيولاس الماغرو المصنف رابعا بفوزه على التايوانى لو لين هسون 7 - 6 (7 - 4) و6 - 7 و6 - 6، والأمريكي سام كيري السادس بتغلبه على اللوكسمبورغي جيل مولر 3 - 6 و6 - 3 و4 - 4، والأمريكي جون ايسنر بفوزه على مواطنه روبي غينيري 4 - 6 و4 - 7 (1 - 7) و7 - 5.

وتبلغ الدور ذاته السعودي روبن سودريلنج بفوزه على الأمريكي بولي رينولز 3 - 6 و4 - 6 و2 - 6، والاسباني تيولاس الماغرو المصنف رابعا بفوزه على التايوانى لو لين هسون 7 - 6 (7 - 4) و6 - 7 و6 - 6، والأمريكي سام كيري السادس بتغلبه على اللوكسمبورغي جيل مولر 3 - 6 و6 - 3 و4 - 4، والأمريكي جون ايسنر بفوزه على مواطنه روبي غينيري 4 - 6 و4 - 7 (1 - 7) و7 - 5.

وتبلغ الدور ذاته السعودي روبن سودريلنج بفوزه على الأمريكي بولي رينولز 3 - 6 و4 - 6 و2 - 6، والاسباني تيولاس الماغرو المصنف رابعا بفوزه على التايوانى لو لين هسون 7 - 6 (7 - 4) و6 - 7 و6 - 6، والأمريكي سام كيري السادس بتغلبه على اللوكسمبورغي جيل مولر 3 - 6 و6 - 3 و4 - 4، والأمريكي جون ايسنر بفوزه على مواطنه روبي غينيري 4 - 6 و4 - 7 (1 - 7) و7 - 5.





## أما بالغرب ونسينا الرب

■ ساركوزي وماركوزي لا يدينون إسرائيل لا في الماضي ولا في الحاضر وذلك لسبب بسيط وهو: أن الدول الغربية أوجدت إسرائيل لتبقى وتعيش. لم نسمع يوماً ولن نسمع أبداً إرادة من أحد في الغرب لإسرائيل، لأن هذا الأحد مسؤول عن وجود إسرائيل وبقاؤها.

السؤال الآن: إذا كانت إسرائيل تفعل اليوم ما تفعله في غزة ولا يدينها الغرب فمتى يدينوها إن؟

أنا متأكد وأرجم أنهم لن يدينوها حتى لو استعملت قنبلة ذرية على غزة. فلا حاجة للاستغراب والاستهجان من موقف ساركوزي أو غيره إنما استغرب واستهجن موقف الإنسان العربي المتحيز بالأبواب الغربية.

في التسعينات من القرن الماضي، أُلقت طائرة مدنية سورية من القاهرة إلى دمشق فوق البحر الأبيض اعترضتها المقاتلات الإسرائيلية وأجبرتها على الهبوط في إحدى المطارات.

شاهدت بنفسي التلفزيون الإسرائيلي وهو يقابل بعض اليهود في الشوارع ليستطلع رأيهم. بعضهم أيد العملية وبعضهم أذانبها. الطائرة أجبرت على الهبوط ثم عبر عن رأيك، إنها الديمقراطية. أليس كذلك؟

واليوم وفي إسرائيل: أحد الأحزاب الإسرائيلية يعارض الحرب على غزة وبعض اليهود يتظاهرون هناك ويستمتكون بحارب. الحرب وقتقت والقتل والدمار وقع ثم عبر عن رأيك. إنها الديمقراطية. أليس كذلك؟

بعد أن لقي منظر الزيدي حذاءه على يوش قال بوش: أيا حربة تعبير. أمريكا احتلت العراق ثم عبر عن رأيك. إنها الديمقراطية. أليس كذلك؟

أيام القصف الجوي على غزة فتحت إسرائيل بعض المعابر ودخلت عشرات الشاحنات إلى غزة محملة بالغاز والدواء وقد فتحتها ثانية. إنها إنسانية. أليس كذلك؟

عندما احتلت الولايات المتحدة الأمريكية العراق قام بعض جنودها بتقديم الحلوى والبسكويت إلى أطفال العراق المرحومين. إنها إنسانية. أليس كذلك؟

في عام 1948 اعترفت هيئة الأمم بقيام دولة إسرائيل ثم أنشأت وكالة الغوث (الانزوا). إنهم اعترفوا بإسرائيل ثم أطلعونا. إنها إنسانية. أليس كذلك؟

أمنتني يا عرب بالقيم الغربية وتسميتني قبكم. أنا أمنت بالله.

حسن عياد - الأردن

## أين أوكامبو من غزة؟

■ لويس مورينو أوكامبو، ممثل الإدعاء بالمحكمة الجنائية الدولية الذي قرر متابعة القيادة السودانية وعلى رأسهم الرئيس عمر حسن أحمد البشير، رئيس جمهورية السودان، بحجة الإبادة الجماعية في إقليم دارفور رغم ضعف أدلته غير المقتعة، لأنه كان محل سخرية من بعض أعضاء مجلس الأمن حينما قدم تقريره وبدأت تتضح نوايا أوكامبو الذي يعمل جاهداً للحصول على جائزة نوبل.

إذا كان مستر أوكامبو يحركه ضميره القانوني، عليه أن يتوجه إلى غزة التي لا تحتاج من جانبها إلى جهد كبير لجمع الأدلة لأن أركان الجريمة الحربية وفقاً للقانون الدولي قد اكتملت والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني أمام الملائم وتنقل عبر فضائيات العالم وعدد الضحايا المدينين والأطفال كافيّة لتكثيف دعوى إبادة جماعية ضد القيادة الإسرائيلية خاصة إيهود باراك وليفي وإيهود أولمرت الذين اتخذوا قرار حرب الحارث التي ترتكباها الحرب الإسرائيلية تعتبر بمثابة إمتحان إن المجازر والمجازر التي ترتكباها ألة الحرب الإسرائيلية تعتبر بمثابة إمتحان للمحكمة الجنائية الدولية ولقضايتها ولكن لا نعمل كثيراً على أوكامبو الذي يعرف مسبقاً بأن إسرائيل ليس السودان ومجرد التفكير في إثارة هذا الموضوع ربما يكفاه فقدان وظيفته، ناهيك عن الهجوم الذي سيستعرضه له من قبل الدول الغربية التي تحرضه ضد السودان لإسباب سياسية بعيداً عن القانون.

وهذا كل ما يمنع الخيامين وقضاة العرب والمسلمين أصحاب القضية أن يرفعوا دعوى قضائية ضد القيادة الإسرائيلية أمام المحاكم الأوروبية ومحاصرتهم قضائياً حتى يتعلم بطنهم بين العواصم الغربية ويتم القبض عليهم في حالة سفرهم ثم محاكمتهم وفقاً للقوانين تلك الدول وهذا أقل ما يمكن أن يقدمه إلى أبناء غزة أي رجل قانون تبقى لديه شيء من الضمير.

موسى الجبوتي

## المسلمون خيبوا آمالنا

■ امر الله المسلمين بان ينتظموا في سلك الجماعة تحت لواء واحد فقال سبحانه (إن هذه امتك أمة واحدة) حتى ان رسول الله أراد ان يكون اجتماعنا أيضاً على مظهر واحد فقال «المؤمن مرآة أخيه»، وبتخليب الملحة الشخصية تجزأ الوطن الى دول ثم الى دوليات وربما مستقبلا سنجد لكل مدينة حاجز يفصلها عن المدينة الجاورة وتستور يلائم حاكمها وعصايات اجانب يهددون جيرانها ويعلمون عليها قوانين لتسيير شوارعها.

يوسفني انتماء هؤلاء - القادة - لامتنا بل انتمائهم للشعب الفلسطيني الذي هو فخر امتنا والذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم «طوبى للغرباء اناس صالحون في اناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم». اعتقد ان معاناتنا نحن شعوب المنطقة العربية أكبر بكثير من معاناة الشعب الفلسطيني الذي يقام ويعلم مطالبه ويقرر مصيره بخضوعنا لقرارات هؤلاء نلزم أنفسنا بالعيش في دوامة الخوف والمشاكل السرطانية من بطالة ومخدرات وفقر وتخلّف وإذلال وقمع... الخ.

أقبلت داء رؤية العين ظالما يسبي ويقتل في المحافل حمده هؤلاء يدفعون من شعورهم ووطنهم شئنا لبقائهم «ومن أطاع هواه باع دينه بدنيته» وهامهم الآن عون الشيطان على اخوانهم في غزة أكيد لعدم انتمائهم لأمة لا اله الا الله، فالله يامرنا (لا تكونوا عون الشيطان على أخيك) لكن سلطانهم في ارض بولن يجرئوا سوى العدم.

سارة بن يحيى - المغرب

## الراقصون على دماء غزة

■ لني فيل يرقص على إيقاع غزة الدموي ويأخذنا إلى ضوضاء جُرح مازال يدق نجراس الرُوع ويشعل فينا ما تبقى فينا من ذكريات حيّة، قد سمعنا النداء في الحرس المرموق في حفلة التراب، مرت كالسحيب على رنين المساء وتجمّعت فوق صيَّار الأرض وكان البحر يُبدّل مشهده الأخير أمام عمراء القمر، ما هو نداء الدم يتزوّج الأحلام لكي تشرب فلسطين كالكوكب الساموي بين الشقائق، وما هو المكان يصيح في وجه نيرون، ربما هي رائحة النعناع في وحدة التراب والماء، تنهض كالزهره كل صباح لكي تتوضأ من مطارة النهر والشمس وتقرأ سورة الطين ترتفع جسداً يبلغ السماء ويشع كالضوء يُبشِّر بالحياة، كالحياة التي تشبه الشهداء والشتاء يُبلّل وجه التين والزيتون، من الموت على قلب الطفولة وهي تولد وريداً وريداً فوق حضن النهار الحاصر بالأعداء والمساء يعشش في العويل، لقد مرّ كل الموت على الطبيعة والبعلي في الزمان الغائب الضامت كالصحراء، هُنا يشبه الإنسان مكانه ويدافع عن تاريخ أسلافه بكتلتا يديه بأنفاسه هُنا انتصرت الروح على العواصف من جهتين واستيقظت الروح كي تقاوم الرّيح في الظلال والدخان يرسم غزة على ملل الشاطئ أي ثم يلعب بالزّبيب ليكمل صورتها بهدوء في طقس صافٍ يناسب الأحلام بلا هيجان البرق وقصف الطائرات على خطوته البريئة، أحبك بالحضور والغياب، أحبك لئيس لي إلا كتيابك المفتوح تحت الشموع الصغيرة لكي أحفظ معنك، في البدء أنت وفي البدء أنت والله معنا كي ينتج الفجر من نور ضئيل على درب القدس حيث الولادة منذ البداية حتى النهاية، هكذا في زفاف الحقيقة تحيا من جديد وتجذب منديلها الأحمر وتمكث في فردوس الوجود، ولدت على ضوءه الله حيث الصعود، وانتمت إلى حرّيتها كالأسحبار، فكيف تموت؟

باسل عبد العال

## أغرقتمونا بمجاملاتكم.. أخلتتمونا بفتح معابركم.. أتحفتتمونا بكلماتكم

أنها قد منعت الجرحى من دخول الأراضي المصرية. فيما فخامة الرئيس أتريديون أن تقتنحوا المعبر لجامينا ولأجسامنا المخربة؛ فكفى استخفافاً حقاً بدمائنا. إن صورة الجزء الثاني من حرب تموز (يوليو) 2006 قد اكتملت، وغزة الحبيبية قد نذبت، والنسخة الأخرى من حزب الله قد سقطت، وانتصار 2006 تكبر وسيكتبر، لكن فتح الحدود لم يتكرر كما ظلت الحدود والمساعدات مفارقة كبيرة. ولكن رغم ذلك سنتنصر المقاومة فلن تفلح جماعة عباس في تحقيق أهدافها المرجوة بضرب المقاومة الفلسطينية، وفقد الأمن والأمان وإرجاع الوضع على ما كان عليه قبل الحسم العسكري 2007، ولن تنجح الحكومات العربية في إخماد أصوات وهبات وثورات شعوبنا التي أطلقت مظاهراتها ومناشداتها في كل حي وقية ومدينة.

وفي هذا المقام اتوسل إلى عباس ومبارك بأن يغلقوا المعابر، ويمنعوا عنا الوقود، ويقطعوا عنا الكهرباء ويجفروا الأنفاق، ويعقدوا قسما، ويقتلوا الأطفال، ويهدموا البيوت على رؤوسنا. فلن نحاصرنا بذلك فنحن سنحاصركم بحصار حصارنا.

عروية أيوب عثمان  
gmail.com@othman.orouba00



إسرائيل والدول العربية والغربية المتواطئة معها في الاعتداءات على قطاع غزة ستخرج مهزومة مذعورة من القطع الصغير مساحة وستكون في الخاسر الأكبر بآثار تلك، والذي لا يتجاوز الـ 360 كيلو متراً مربعاً، فالخاموات العربية الإسلامية وحركاتها وليس المنظمات العربية (أنظمة اليونان والاستسلام) هي من علمتنا قلب كل المعادلات السياسية والحربية على الخصوص في منطقتنا العربية، وليس ذلك بعيد بعون الله عن حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في غزة الصامدة والمتنصرة، والتي أنتجت فريزاً واضحاً في المصلحة بين المقاومين في فلسطين وفصائلهم، وعلى رأسها حماس، وبين المستسلمين من الأنظمة العربية المتواطئة مع إسرائيل في حربها المتواصلة على غزة الإيذاء وعمالتها المتبلطحين والمطيعين ومؤيدي مشاريع السلام مع إسرائيل، في أوساط شعوب العالمين العربي والإسلامي، الذين اصطفوا مع حماس ولا زالوا يعضون في الشوارع نصرة للمقاومين المدافعين عن الأمة الإسلامية بأسرها، ويطلبون حكوماتهم بفتح أبواب المقاومة والجهاد، من جرحين كفة المقاومة على كفة السلام والإستسلام.

محمد رشاد عبيد

مستعدة لكراء أو شراء تلك القطع بالتمن الذي تطلبه تلك الدول مهما كان باهظا حتى ولو تطلب ذلك منها أن تبقى تدفع على امتداد أجيال وأجيال. ولتكن تلك الأراضي تحت تسمية قواعد للوافة الشعبية أو قواعد للمقاومة الشعبية أو قواعد لعيون الشعوب على حماية الحق الفلسطيني أو سمها ما شئت.

ولا اعتقد ان هناك ما يمنع تحقيق مثل هذه الصفقة في الواقع الدولية فقد سبق واشترت دول اراض من دول اخرى ، علاوة على ان معظم الدول الكبرى لها قواعد عسكرية خارج اقاليمها. وبهذه الكيفية تكون من جهة قد وفرا لتلك الدول مصادر جديدة للرزق والثروة ويكمن من جهة اخرى قد أعفيناها من تحمل عبء الواجهة المباشرة مع إسرائيل لوحدها. وبذلك يتم اخراس جميع الاسلن كما يعود هناك مجال لزيادة أحد على أحد وهذا أمر لا شك هو أيضا في صالح تلك الدول المجاورة.

إن هذا الحل في اعتقادي هو الحل الأنجع الذي يضمن وفي وقت قياسي حماية حقيقية لأهلنا في فلسطين ويمكنهم من استرجاع حقوقهم المشروعة كاملة غير منقوصة، سواء اكان ذلك في إطار دولة إسرائيلين الواحدة كما سماها العقيد القذافي أو في إطار الدولتين التي أوهنا المجتمع الدولي لدة عقود بأنه يعمل على تحقيقها والحل يتحقق منها سوى المجازر طو المجازر في حق أهلنا في فلسطين. وهو الحل الأنجع أيضا، سواء فصلت إسرائيل طريق التفاوض أو اختارت طريق الحرب.

الطاهر حمزة

لقد غاظني أمر جمع التبرعات لشعب غزة (وليس أهالي غزة كما يحلوا للبحر تسميتهم) وكانهم في حاجة إلى الشفقة والصدقة. صمت الحكام العرب جميعهم يشبه من دخل في غيبوبة أو انقطع عن هذا العالم المادي حتى لا يلام أو يسبغ ما يكبر صفاء ومرح واستهتاره باحتياجات الشعوب. وحتى تلك التبرعات للشعب التي تتغافل في جمعها وتخاف من عدم وجود أيد أمينة توصلها للأحبة في غزة، ففي كل مرة يتم التنكيل بشعوبنا وتدنس كرامتنا ويذبح أبناؤنا فلا لردة فعل سوى المزيد من صمت حكامنا وقمع احتجاجاتنا التي تصنع القليل القليل من غضبنا.

أما القنوات العربية فجعلها غارق في برامجها العادية وكان لا شيء يحدث في الجوار وحتى من تهتم بتغطية المسألة فلها قاموس خاص يتحدث عن الهجوم الإسرائيلي بدل العدوان الصهيوني وعن القتلى الفلسطينيين بدل الشهداء وعن أهالي غزة بدل شعب فلسطين... والصور المنقولة موجهة من خلف الستار لكي لا تظهر حقيقة وبشاعة المجازر الصهيونية وتهور وراء الصحافية لحماس. حتى الرئيس الأمريكي الأسود توارى عن الأنظار وهو الذي بدأ خلال حملته الانتخابية شيايا رشيقا يخالف في مشيته التي يتميز بها الأسود كما يفعلون في أغاني الهيب هوب. لقد عجبنا لكل من هلل وانبهير بالديمقراطية الأمريكية وأمتدحها وكان الديوح جرعات في دمنا بدل الشهامة والنخرة والكبرياء، فنحن اصحاب ارض وحضارة وقضية... أليس الحذاء أفضل من حكامنا؟

محمد حماس  
كاتب من المغرب

أما فخامة الرئيس مبارك فقد أبهرنا حقاً بكلمته حيث أراد فقط ان يرد العتب عنه ويمن علينا بتصريحاته التحمسمة للتطبيع فصوح بملء فيه أن معبر رفح سيبقى مغلقا في ظل غياب الشرعية التي يمثلها عباس الذي لم تطأ قدماه أرض غزة منذ منذ فترة طويلة ما يعطي ذريعة للاحتلال لضرب البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية وعزل غزة عن العالم الخارجي.

فيالله لماذا نلوم ونعتبكي على عدونا الإسرائيلي ونحارب من أجل أن تقطع كل الدول العربية جميع العلاقات معه؟ أليس من الأجدر أن نتور شعوبنا العربية وكل حكماها وأنظمتها المتواطئ بعضها والمتخاذل بعضها الآخر؟ ألا يجدر بنا أن نطلب نذرتك ليبنغي وهي تهدتنا وتوعدنا في حضرة رئيس أكبر دولة عربية هي مصر العربية؟ لقد توعدت ليبنغي من القاهرة وأنذرت وحذرت وهددت ليبنغي بكل ما أوتيت من قوة بضرب حماس التي تسطر أروع معاني الاستبسال والتضال في المقاومة الفلسطينية.

ومن العجيب أنه بعد أربع وعشرين ساعة من هذا الوعيد الصادى -على أقل تقدير- هوى مباركيا عباسيا، تضرب غزة بقذائف صواريخ محرمة دوليا ليخرج فلان وعلانا ليشرح ويدين ما صنعتهم يداه ويعبر عن تضامنه مع أهل غزة وتقديمه لمساعدات غذائية وطبية، محاولة منهم لتخليص جرائهم ثم يسارع مبارك للغلق المعبر بحجة الشرعية الخاطئة بمفهومه ويليقي باللوم على حماس

ما يؤكد ما ذهبنا إليه أن تجارب القادة في حركات المقاومة العربية الإسلامية، في المنطقة العربية أن المقاومين لا يرضخون ويواصلون نضالهم حتى النصر، وما حدث يوم الخامس الإلهي مع المقاومة اللبنانية (حزب الله) في الرابع عشر من آب (أغسطس) 2006 وفي حرب صيف تموز (يوليو) 2006 خير دليل على ذلك، وان «حماس» باقية ومتنصرة رغم التخاذل العربي والغربي، وإسرائيل ستأفل وتعود مهزومة من قطاع غزة، هو استدعاء الجيش الإسرائيلي خلافا للبرية المكونة من ثلاثين ألف جندي من قوات الاحتياط للزم لهم في التورج النامية على قطاع غزة، الذي لم يحقق أى أهدافه. وقد توفقت التقدم البري الإسرائيلي تجاهه القطاع وأحيائه، وتراجع الجيش الإسرائيلي عن منطقة الرئيس.

فيما استمرت المقاومة الفلسطينية إطلاقها للصواريخ، فقد أطلقت يوم الاثنين الماضي ثلاثين صاروخاً على جنوب إسرائيل، ولا زالت تطلق يوميا ما لا يقل أو يزيد عن ذلك العدد من الصواريخ المقاومة، التي ستعيد للأمة العربية والإسلامية مجدداً الالمباردات العربية والمصرية المسومة. الخاسر الأكبر

## تحرير فلسطين من أيدي الأنظمة الرسمية العربية

من الشرعية الدولية ونحن الشعوب الرعاع لا نفهم لأننا لا نملك من خلفيات القضية ما يملكونه هم بحكم مناصبهم.

ومهما يكن الأمر فواقع حال لسان الشعوب العربية والإسلامية كما ظهر ذلك بجلاء ما بعد جلاء في هبات الغضب والسكرة في جميع أنحاء المعمورة يقول: «فكوا عنا يا حكام وتاولونا قضيتنا فنحن أولى بتحمل أعبائنا»، وعليه فإن فلسطين باعتبارها القضية المركزية للعرب الدولية الإسلامية لا بل هي أم القضايا العربية والإسلامية بامتياز، ينبغي أن يكون لها حدودا جغرافية فعلية مع جميع الدول العربية الإسلامية أو بتعبير أدق ينبغي أن يكون من حق أي دولة عربية أو إسلامية أن يكون لها حدودا جغرافية مع فلسطين.

لا بد إذن من اقتسام التشریط الحدودي لفلسطين بين الدول العربية والإسلامية، وعلى شعوب الدول المجاورة لفلسطين (مصر، الأردن، سورية ولبنان) أن تعرض على حكماها الذين يتنازلوا بموجب استفتاءات شعبية (بيعا أو إيجارا) بقطع أرضية لمن يريد من الدول العربية والإسلامية أن يكون له قطعة أرض بجوار فلسطين وانا متأكد بان جماهير الأمة العربية والإسلامية

■ مفارقات... تناقضات.. صراعات.. خلافات تجوب الأقطار العربية والإسلامية، في ظل هجمة بربوية واسعة، وحرب شعواء مفتوحة على قطاع غزة، بمباركة عربية وتواطؤ أمريكي أوروبي، وفي وقت تتعالى فيه أصوات رام الله والهاجرة داعية إلى حوار وطني لجميع القوى والفصائل الفلسطينية بما فيها حماس والجهاد الإسلامي، في محاولة فاشلة منها لتبويض صفحاتها السوداء وتصفية مائتها العكر الملطخ بدماء غزة. وفي ظل دعوات أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية التي تنفشي فيها الوباء فأصبح مشروعها تفاوضياً طبيعياً قاصدين قيادات فتحاوية متواطئة مع الجانب الإسرائيلي وكانهم لا يقرون بالخيار الديمقراطي للشعب الفلسطيني الذي اختار حماس على أن يكون في سدة الحكم.

فيا جماعة رام الله أليس من الأجدب يكمن أن تدعو أهل غزة للصبر حتى يتندر الاحتلال عن أرضنا بدلا من المزيد على المقاومة الفلسطينية واتهامها بأنها صواريخ علية ولا جدوى منها؟

أما كان الأحرى بك يا سيادة الرئيس أن تلم شمل البيت الفلسطيني في وقت سبق هذا العدوان، وفي وقت كانت تدعو فيه جميع الأطراف إلى وفاق وطني جادا؟ أم أن هذا الوقت يلائم هو لك للدعوة إلى حوار شكلي لأسباب أخرى غير الحوار؟

## حالة فرز تاريخية في المنطقة!

■ مرور أكثر من أسبوعين على الاعتداءات الإسرائيلية الجبانة على قطاع غزة يكامل اتجاهاته الحدودية وقرب انصرام أسبوعها الثالث، وخاصة الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية منه، التي جوبت بقتال عنيف ومقاومة فلسطينية شرسة تجاه الدبابات والجنود الإسرائيليين. كل ذلك ثبت بشكل جلي وواضح مدى ثبات المقاومة الفلسطينية، وصلابة رجالها وأسودها المقاومين في قطاع غزة، وفشل الدولة العبرية وقيادتها وجيشها الذي يمتلك ترسانة هائلة من الترسناتات النووية العظمى في العالم، من تحقيق الأهداف المرسومة لهذا التصعيد وهذه الحرب الإسرائيلية الشعواء، وعلى رأسها سحق حركة المقاومة الفلسطينية «حماس» ومنع إطلاق الصواريخ من قبلها وبقية فصائل المقاومة تجاه العمق الإسرائيلي.

قد يقول قائل: أن الخسائر جراء القصف الجوي والتوغل الإسرائيلي البري، في صفوف المدنيين الفلسطينيين في ارتفاع مستمر، ووصلت حتى الجمعة الماضية إلى 785 شهيداً وأكثر من 3300 جريح ذلك صحيح، ولكن لا توجد قضية تراب وطني وثواب وطنية عادلة في العالم لا تقدم شهداء أو يذهب من أجلها ضحايا مدينون، فما بالك بالقضية الفلسطينية التي لها أكثر من ستين عاما، وتعتبر قضية دفاع عن الأمة العربية بأسرها «يوصلة العرب» هكذا علمتنا التاريخ، مع الأخذ في الاعتبار ما تمتلكه المقاومة الفلسطينية من صواريخ محلية الصنع، استطاعت مع تنامي خبرات قادتها في خوض القتال وتطوير الصواريخ بدوية الصنع مثل ناصر، وفردا وقسام وأقصى وغيرها... من صواريخ فصائل المقاومة الفلسطينية في استهداف حتى الآن ما يصل إلى نحو 50 كيلومتراً في العمق الإسرائيلي، وربما بل لا نستبعد أن يرتفع مداها أكثر من ذلك بكثير، مثلما أصبحنا نلاحظ في الوقت نفسه من هذا التطور الكبير في أدوات المقاومة الفلسطينية على الصعيد الدينامي في المقاومة على الأرض. إسرائيل بما تمتلكه من ترسانة عسكرية حربية هائلة من طائرات الإباتيسية ودبابات الميكافا والقنابل الفسفورية الحارقة الخ... لم تستطع تحقيق الهدف الأساسي من هذه الاعتداءات على قطاع غزة، وهي إيقاف إطلاق الصواريخ المقاومة الفلسطينية تجاه إسرائيل، وكذلك القضاء على حكم حركة المقاومة حماس واعتقال أبرز قادتها السياسيين والمبدايين. الجيش الإسرائيلي اعترف منذ بدء المواجهات مع المقاومة الفلسطينية فقط بسقوط 12 قتيلاً و104 جرحى، بينما هي في حقيقة الأمر أكثر من ذلك بكثير بعشرات المرات إن لم تكن مئات المرات من تلك الأرقام. فقد قامت كتائب الشهيد عز الدين القسام بإسقاط طائرة استطلاع إسرائيلية فوق رفح جنوب قطاع غزة في الساعات الأخيرة من ليلة الاثنين الماضي 5 كانون الثاني (يناير) 2009، وكانت سرنايا القدس قد أسقطت أيضاً الاثنين الماضي سبعة مظليين إسرائيليين شرق جباليا، وجرح وإصابة أكثر من 58 جندياً إسرائيلياً جراء المواجهات الإسرائيلية مع رجال المقاومة الفلسطينية على حدود قطاع غزة الصامدة وغزة «الكرامة العربية» والقادم أعظم.

تجارب المنطقة مع المقاومات العربية

■ إن المجازر التي يرتكباها الصهاينة في حق أبناء غزة العزل أثبتت مرة أخرى، بما لا يدع مجالاً للشك بان القضية الفلسطينية لن تجد حلا لها، إلا بوضها بين أيدي أهلها الحقيقيين أقصد جماهير الشعوب العربية والإسلامية وإبعادها بعد السماء عن الأرض عن قبضة الحكام الذين طامنا استخدموها وتاجروا بها ولم يجلجوا للشعوب من وراء عيئهم بأم القضايا العربية والإسلامية إلا الصغور بالانكسار والجياب والحزق.

إن الدول العربية الحليفة فلسطين أثبتت عجزها كاتظمة رسمية عن تحمل المسؤولية، لا لوم عليها في ذلك، لا يكلف ولا نفساً إلا وسعها، لكن اللوم على اللوم ينصب عليها عندما لا تسعى سعياً جادا إلى اقتسام أعباء القضية مع بقية الدول العربية والإسلامية، لا بل وعلى العكس من ذلك فهي تتشبث بموقفا كره متقدم يجمي إسرائيل من غضب الشعوب العربية والإسلامية ولا تخجل من التبرج بالحكمين الدولية بتشديد الخناق على الفلسطينيين وهم يقتلون من قبل اليهود الصهاينة وكان ذلك التنكيل للأطفال والنساء والمدنيين العزل في غزة ليس خرقاً للشرعية الدولية، أو لعل ذلك قد صار جزءاً

## غزة بين العرب والحمار والحداء

■ الحقيقة أن السلام عن ضربة حداء الصحافي منظر قد يقال عنها الكثير وقد تسبيل كثيرا من الدماء باعتبار أنها حركت سواكن الشعوب العربية وكل شعب يؤمن بقضية مثل قضية رفض الفطرسة الأمريكية والتي بلغت أوجها مع الرئيس بوش الذي أظهر سادية تجاه الأمة العربية لم يسبق لها نظير. ولن يتسكك كاشفاً من كان في كون الحداء خلق الحدث وسيبقى في ذاكرة الشعوب تتوارثها الأجيال إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وتخلص الشعوب من حكمها الذين دنسوا كل القيم والتي نشأ الإنسان العربي والأمازيقي المسلم عليها منذ قرون خلت. ومن بين هذه القيم كرامة هذه الشعوب والتي يتم تدنيسها في كل لحظة لدرجة أصبح المسلم أو العربي «أكل الرأس» مرادفاً للتخويف والرعب والفزع والنداء والفشل والتوحش والبدائية... وما إلى ذلك من المرادفات التي ابتكرها قاموس الصهيونية العالوية وروجت لها الأنظمة لتوسيع من المحيط إلى الخليج عبر ممارسة الضغط وكبت الحريات مقابل تربية دائرة الفقر والقهو والتسلط وهي خيط لم يعد يتحكم فيها طرف محلي بل نظام عالمي تحكمه جملة من القواعد يتأخر القاطن اناس أفراد المجتمعات العربية الإسلامية في كل لحظة وتمارس الاستلاب الثقافي عليهم عبر البرامج التعليمية والقروض والإلاءات السياسية والمالية؛

الحدث جعلني استحضّر مقالة جميلة ومعبرة بعنوان «العرب بين

«مثير القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk







## توقعات فلكي متشائم وأخر متفائل...

سهيل كيوان

موت أطفال غزة رحمة لهم، هكذا لن تحترق أكبادهم حسرة في مجازر الطفولة القادمة كما تحترق أكباد أبائهم هذه الأيام، لن يكون حال الأمة أفضل مما هو عليه الآن، سيبقى الحاكم نفسه وقد صار يصعب شعره وحاجيته بوتيرة أسرع ويظهر أقل على الشاشات، أو ابنه الذي ستكون أيام والده عصراً ذهبياً مقارنة بأيامه، وقد يجلس هناك من قتل الزعيم وأتباعه وجلس مكانه، سيكون نسخة منقحة ومعدلة عن سلفه، سيبقى في خداع الشعب وتدجين المعارضين ورشوة من لم يهرب من العلماء والمفكرين وسيحصل على 80% فقط من أصوات الشعب كحد أقصى كي يبقى مساحة لمناخسه الذي قرر جهاز خباياهم من يكون، لن يوافق أن يزكي لدى الحياة إرضاء لأمريكا والبرازيل وغينيا ولكنه سيبقى في الحكم إلى الأبد، سيلتصم لإسرائيل واحداً وسيعين ألف عزز للمجازر التي ستقتربها، ولكنه لن يتسامح مع من سيسميهم الزنادقة المارقين بزلة واحدة، لأنهم يعرضون أمن البلاد للخطر، ستكره الشعوب العربية أقدع الشتائم لحكامها سرا وعلناً، وستخرج الجماهير بمظاهرات سيقمعها الأمن المركزي والامركزي، وسيتم امتصاص النعمة ريشاً تتم إسرائيل حملتها الأخيرة لتطهير أرض إسرائيل الكبرى من العرب!

سنرى وزيراً أو زعيماً يتبرع بالدم، وآخر يودع قافلة طحين وأرز ودواء سترفض إسرائيل إدخالها، وإذا سمحت فيبالقليل المعد للاستهلاك الإعلامي بالتنسيق الكامل بين الطرفين!

سوف نرى أحدهم يزور مخيمًا جديدًا للأجئين للاطمئنان على سير استيعابهم ويقدم هدية بضع مثبات من الخيام، وسيقول مراسلو الفضائيات والمواقع الأجنبية... إن أي أوروبي ما كان ليزعل لو انتقل للعيش في مثل هذه الخيام المكيفة التي تحوي كل متطلبات الحياة الكريمة، وليست مثل الخيام وعلب الصفيح البدائية التي حظي بها أجداد هؤلاء!

الجزيرة الكبرى لن تنجو منها قرية أو مدينة، من الناصرة وعكا وحيفا والجليل وإيافا والسد حتى غزة ورفح ونابلس والخليل والقدس والخيماص وحتى قرى حدودية آخر الجوار؛ وبالتالي بالناسية سيقول كثيرون إن الفلكي ميشيل حايك توقع هذا قبل عقود، وسيقول أنصار ماغي فرح إنها هي التي توقعته هذا في مطلع شبابه!

قبل أن تنتهي الجزيرة سيحدثون عن رفض التواطؤ... بأي شكل من الأشكال، وسيقولون... رحمة الله على أيام النطق العربي عندما كان العالم بحاجة إليه، وسيقول آخر... إنكوا على نطق وغاز لم تعرفوا أقيمته.

سيعزلون رئيس عربي إن الجامعة العربية قررت دعوة سبعة عشر سفيرا عربيا من إسرائيل لتقديم احتجاج جماعي، وإن التوقيع والتبادل التجاري معها قد يتضرر، ولكن بمجرد وقف الجزيرة وغسل الشوارع من الدماء وقبل استخراج آخر الضحايا من تحت الأقاض يعود التوقيع كما كان، وسوف يسمع أحفادنا ما سمعه والآن بأنه إذا كانت المقاومة ستؤدي إلى إبادة شعوبنا فلا نريدها، ولهذا يجب التفاوض مع حكومة إسرائيل لإقناعها بوقف عمليات التهجير، وسيقول رئيس الحكومة ليبرمان أو أحد زملائه أنه لن يهجر أكثر من مليوني فلسطيني، وذلك حفاظاً للطابع الديمغرافي لأرض إسرائيل التاريخية وليس بقصد الإساءة للفلسطينيين الذين يريد لهم العيش بأمن وسلام في بيئتهم الطبيعية وبين إخوانهم العرب.

عمليات التهجير سترافقها مجازر ضد المعترضين وهذا سوف يستفز عددا من الرؤساء في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا لكنه لن يستفز جمال مبارك رئيس أكبر دولة عربية الذي سيكون مشغولا بإعداد توريث الحكم لابنه، وستدعو عقيلته مع بضع سيدات فاضلات من زوجات الحكام لوقف التهجير القسري (فورا بالطبع) وسوف تنفهم أمريكا ومعظم دول الغرب وعدد كبير من دول الشرق حق إسرائيل وقلقها من اختلال التوازن الديمغرافي وخطوتها القسرية لأن الوضع بات غير معقول.

سيقول أكثر من وزير دفاع عربي إن بلاده لن تسمح بتهريب السلاح عبر حدودها ولن تنجر لمواجهة بسبب غياب قيادة عرب إسرائيل، وللمهمة الملحة الآن ليس فتح النار بل إنقاذ المهجرين وأسره من الموت برداً وجوعاً ومرضاً لأن الشتاء على الأبواب، وحتى الخيام المكيفة لن تقيد، سيدخل عمل «إرهابي مقصود»، ولكنه لن ينجح بتوريط الجيوش العربية بحرب غير متكافئة؛ البشرى الجيدة هي إن قمة عربية ستعقد بسرعة لخطورة الموقف وستخرج بقرار يدعو للتوجه بوقف مشترك إلى الكنيست في أو شليم القدس لإقناع ليبرمان بضرورة وقف الجازر والتهجير القسري، ولن يتفقوا لأن واحداً أو اثنين سوف يزيادان على الآخرين ويقولان إنهما لن يقابلا رئيس الحكومة الإسرائيلي إلا إذا عقد الاجتماع في تل أبيب وليس في أولى القبلتين الذي شطر إلى قسمين!

الجماهير العربية سوف تخرج للتظاهر والتبرع، ولكن كبار السن سيقولون لهم، لقد تبرعنا من قبل لفلسطين ولكن لا شيء يحصل إلى حيث يجب أن يصل؛ ولهذا أيها الأطفال وفروا قروشكم، وأيتها النساء وفرن مصاعنكم فكل شيء يسرق في الطريق أو يباع للمتجار، حتى وإن رأيتهم بعيانكم يدخل إلى المناطق المكتوبة، ثم إن إسرائيل تكفلت أمام صديقاتها العربيات بتقديم المساعدات الإنسانية من الرغيف حتى مسكنات الأمل!

سوف يدعو مائة وثمانون عالماً للصلاة على أزواج الأبرياء وخصوصاً الأطفال، وذلك بعد صلاة الجمعة الثانية من بدء العملية، وسوف توجه عيون ملايين المسلمين إلى جبل عرفة بالدمعة، ولن سبحانه وتعالى بأن يضع حداً لعرضية إسرائيل وعدوانيتها، وسيكتب صحفي حادقاً قائلاً... رجاء لا تطلبوا الرحمة لأرواح الأطفال المحروقين لأنكم ستضضون الله، فهو يرى ويسمع وليس بحاجة لدعاء أحد منكم كي يرحم أطفالاً لم يخطوا ولم يعرّفوا الألوان بعداً؛ وسوف يتم جلد هذا الصحفي في ساحة عامة في جدة أو سيتم اغتياله، وسيقول صحفي أكثر حقدًا... أيها العرب صلوا أنتم على أزواحكم التي داسها حكامكم، لأنكم لن تستطيعوا تقديم شيء رغم كثرتمكم سوى صلاة الغائب على أرواح الشهداء؛ وهذا يستعمل به زوجته وتقول له لا تعد إلى البلاد فقد جاء زوار الليل وسألوا عنك؛ وسيقول صحفي قليل ذوق ومقيم في المنفى... أيها الزعماء العرب ملوكاً ورؤساء... ليس لدينا ما نقوله لكم إلا أن رواتكم طلعت... إلى متى ستحمل هذا العفن الذي يحكمنا!..

أما الفلكي المتفائل فيقول... إن الشعوب العربية لن تسمح بأن يجري كل هذا وتبقى مكتوفة اليدين؛ وهي شبيعت من إهانات حكامها لها، وهي ترى أنها فرصة للتغيير ولقبر أنظمة التخالذ والدكتاتوريات إلى الأبد، هذا الحدث سيعيد وجه المنطقة العربية، ستفتح الحدود من الناقورة حتى رفح مروراً بالجلون والأغوار لكل من يريد التطوع لخصرة المتضعفين في الأرض، وسيستطوع مئات الآلاف خلال أيام، وسوف ينقل التلفزيون العربي الحرم مقابلات مع متطوعين يتحدثون بلغات شتى مثل العربية، الفارسية، التركية، الكردية، البنغالية الأوربية الإسبانية الإنكليزية الفرنسية الهندياتية وحتى الصينية وغيرها، وسوف يدعو ليبرمان شعب إسرائيل بالمقاومة حتى الرق الأخير مستلهما تاريخ (مصادة) وسيهدد باستعمار الأردن... وستقول المعارضة اليسارية التي تمتد جذورها إلى حركة (الليكور) التي كانت محسوبة على اليمين المتطرف قبل عقود، سقئ الله تلك الأيام التي كان فيها أسلافنا مثل أولمرت وباراك وشارون وإشكنازي وييجين يفعلون ما يحلو لهم بالعرب ولا يسمعون سوى بيانات الاستنكار الدذلية وعلى حياة....

# 50 فنانا تشكليا من العالم يرسمون جدارية عملاقة في عمان عن صمود الفلسطينيين في غزة

قطاع غزة، ويجمع الفنانون التشكليون في عمان بناء على دعوة من نقابة المهندسين الأردنيين. وأضاف السقا «أن هذا التجمع الفني الكبير يأتي في سياق حملة نقابة المهندسين المتواصلة للتحام مع الشعب الفلسطيني الذي يواجه الآلة العسكرية الصهيونية ببطولة وتضحية لا مثيل لها بالترخي». وقال إن إعداد الجدارية سيستغرق سبعة أيام من العمل المتواصل من قبل الفنانين التشكليين، الذين جاءوا من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وتركيا والولايات المتحدة والمغرب والسودان والعراق وفلسطين والبحرين وسوريا ولبنان الجزائر وليبيا ومصر وبليجا.

وذكر السقا أن النقابة ستقوم بعد الانتهاء من إعداد الجدارية، بنقلها وعرضها في كافة الدول العربية بالإضافة إلى عدد من الدول الأجنبية، وذلك لجعل الجدارية تظاهرة عالمية تساند شعوب تلك الدول من خلالها الصمود البطولي للشعب الفلسطيني وكيفية مواجهته للعدوان الجرم.

## «فيسبوك» بعيد المحفظة إلى صاحبها

نيويورك- يو بي آي: عزت امرأة نيويورك سبب استعادة محفظتها التي أضاعتها ليلة رأس السنة، إلى مساعدة سائق سيارة تاكسي استقلتها ومالكة شقتها القديمة وموقع «فيسبوك» الاجتماعي.

ونقلت صحيفة «نيويورك بوست» الأمريكية عن اليلسون غوبالا (34 سنة) أنها نسيت محفظتها في سيارة أجرة حين كانت متجهة لتغيير ملابسها قبل الذهاب إلى حفل بمناسبة رأس السنة في كونيتيكت.

وأضافت «لم انتبه لفقدان محفظتي إلا عندما انتهيت من ارتداء ملابسها وقطعت نصف المسافة في القطار». وتابعت أن أكثر ما أغضبها لم يكن فقدان الأموال وبطاقة هويتها وبطاقة الائتمان، وإنما ضياع الصور التي تحتفظ بها في المحفظة ومن بينها صورة لها مع صديق توفي حديثاً.

وتابعت أن الحظ كان حليفاً في 6 كانون الثاني/يناير الحالي، بعد أن تلقت رسالة على موقع «فيسبوك»، من امرأة لا تعرفها تدعى آيرين شنج، كتبت لها أن سائق تاكسي أعاد إليها محفظة تحضها على الأرجح.

ونكرت شنج في رسالتها أن سائق التاكسي ترك لديها المحفظة أملاً في أن توصلها إلى مالكتها الحقيقية، ولكن تعذر عليها إيجاد عنوانها، لكنها وجدت على موقع «فيسبوك»، وقالت شنج إن «فيسبوك هو أشبه بالصفحة البيضاء والجميع موجود عليها».

## البرامج التلفزيونية تضر الأطفال دون الثانية

واشنطن - يو بي آي: أظهرت دراسة استغرقت إعدادها 25 سنة أن مشاهدة الأطفال دون الثانية من العمر للتلفزيون تضرهم أكثر مما تفهمهم. ودعا الباحث ديمتري كريستاكيس في معهد «أبحاث الأطفال» في سياتل وجامعة واشنطن، الأهل إلى خفض فترة مشاهدة أطفالهم للتلفزيون قبل بلوغهم السنة الثانية، مشيراً إلى أن برامج «دي في دي» التي يزعم معنوؤها أنها مفيدة للأطفال في هذا العمر، تنفق إلى الأدلة العلمية.

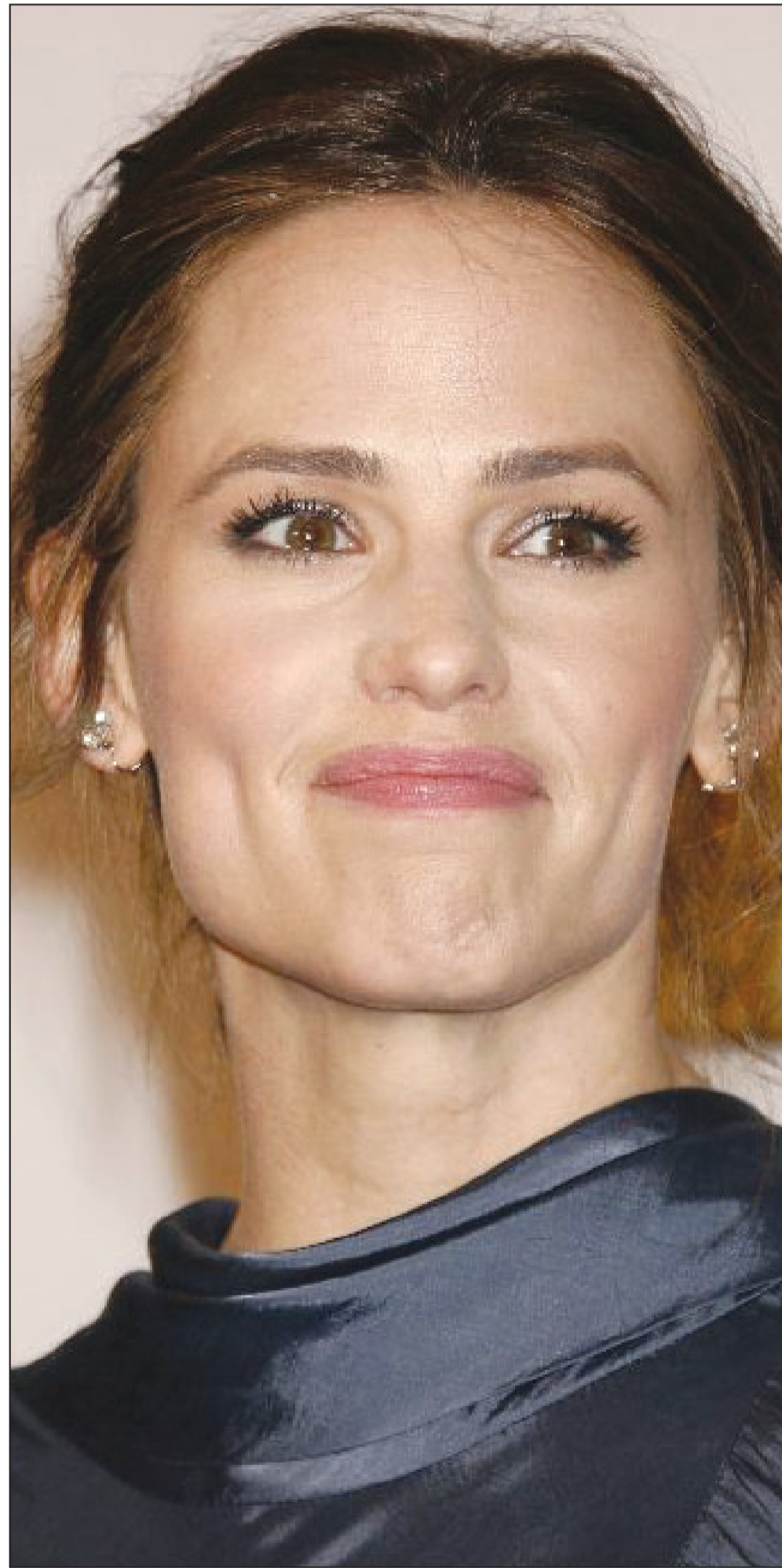
وأطلع الباحثون على 78 دراسة تمحورت حول تأثير مشاهدة التلفزيون على الأطفال في هذا السن، من حيث اكتسابهم لغزات لغوية جديدة وزيادة قوة الإدراك لديهم والقدرة على التركيز. وتبين من الدراسة أن 9 من بين 10 أطفال ممن يتتبعون إلى هذه الفئة العمرية يشاهدون البرامج التلفزيونية بانتظام، على الرغم من التحذيرات من مضارها، مشيرة إلى أن هؤلاء يقضون حوالي 40% من أوقاتهم في مراقبة التلفزيون.

وقال كريستاكيس «اعتقد أنه يتعين على الآباء الحذر وعدم تعريض أطفالهم لتأثير الإعلام المفرط»، داعياً إياهم للاصطحابهم في تزهات في الهواء الطلق وممارسة الألعاب المفيدة لهم ولتمنؤ عقولهم.

● **بيل غيتس** رئيس مجلس إدارة شركة مايكروسوفت فاز بجائزة «أكثر المساهمين إبداعاً في الابتكارات التكنولوجية» وذلك في حفل توزيع الجوائز الذي أقيم بأبوظبي خلال «القمة العالمية لعواصم المستقبل» تقديراً لنجاحه وإبداعه في تطوير مفهوم الكمبيوتر الشخصي وبرمجيات مايكروسوفت لتكون أدوات مهمة في تلبية احتياجات ومتطلبات الحياة اليومية للبشر.

● **الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم** نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء الإماراتي حضر الندوة الشهرية التي نظمتها ندوة الثقافة والعلم بقفروا في دبي أمس في إطار موسمه الثقافي للعام الجديد.

● تحت رعاية **الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة** رئيس وزراء البحرين تستضيف النامة مؤتم الشرق الأوسط وأفريقيا لطلب العيون خلال الفترة من 26 حتى 30 مارس 2009.



## جينفر غارنر وبن أفليك يسميان ابنتهما «المنتهبة»!

لوس أنجلس - يو بي آي: أعلن النجمان الأمريكيان جينفر غارنر وبن أفليك عن اسم ابنتهما الثانية بعد أسبوع واحد على ولادتها. وقالت المتحدثة باسم غارنر لموقع «بيبول» الأمريكي أن اسم الطفلة هو سيرافينا روز إليزابيث أفليك. وأشار إلى أن الطفلة ولدت في 6 يناير/كانون الثاني الجاري في لوس أنجلس.

وارشد القيسي مدير غرفة ابوظبي .

● **الاتحاد الأفريقي لكرة القدم** (الكاف) قلص أسماء اللعين المرشحين للفوز بلقب أفضل لاعب أفريقي لسنة 2008 الذي سيتم يوم 10 من الشهر المقبل خلال حفل يقام في لاغوس عاصمة نيجيريا، من خمسة إلى ثلاثة ما هي: **إيمانويل اديبايور** (أرسلان - إنجلترا) و **مايكل إيسيان** (تشيلسي - إنجلترا) و **محمد أبو تريكة** (الاهلي - مصر). وقد تم استبعاد **ديدي دروغبا** (تشيلسي/إنجلترا) و **عمرو زكي** (ويغان - مصر) من السباق.

● تستضيف قطر في السادس عشر من الشهر المقبل فعاليات المؤتمر العربي السابع لخدمات نقل الدم تحت شعار «الممارسات الآمنة لخدمات نقل الدم». استراتيجيات الحاضر وأفاق المستقبل». وقال الدكتور ناصر الأنصاري مدير إدارة المختبرات بمؤسسة حمد الطبية أن المؤتمر سيعتقد في الواحة لمدة أربعة أيام.

## هرمون جنسي يدفع الجميلات لخيانة أزواجهن

لندن - يو بي آي: توصلت باحثة إلى أن هرموناً جنسياً هو الذي يدفع النساء الجميلات لخيانة أزواجهن أو عشاقهن. وقالت الباحثة الدكتورة كريستينا دورانتي وهي أخصائية في علم النفس بجامعة تكساس الأمريكية، إن النساء اللواتي لديهن هرمون «اويسترواديول» وهو أحد أشكال الهرمون الجنسي اويستروجين أقل رضاً والتزاماً حيال عشاقهن أو أحبائهن الحاليين وهن لن يتورعن عن إقامة علاقة مع عشيق أو حبيب جديد تنطبق عليه المواصفات الذكورية أو الاجتماعية التي يبحث عنها، وأضافت أن «النساء الجذابات يبحثن عن الشخص الذي تتوفر فيه شروط الزواج العالية»، مشيرة إلى أنه «بسبب صعوبة العثور على شريك يوفر الامور الأساسية للمرأة وتكون لديه جينات جيدة فإنه يقمن علاقة تتراوح ما بين طويلة الأمد أو قصيرة مع رجال جذابين». وكانت دراسة سابقة أشارت إلى أن الهرمون النسائي اويسترواديول، وهو شبيه بهرمون «توستيستيرون» عند الرجال يلهب شهوة المرأة للسلطة والتحكم بمن حولها، وذكرت الدراسة التي نشرت في مجلة الجمعية الملكية لعلم الاحياء أن دورانتي ورفاقها أخذوا عينات من لعاب 52 طالبة تتراوح أعمارهن ما بين 17 و 30 سنة خلال مرحلتين من مراحل دوراتهن الشهرية من أجل قياس معدلات هرمونات الجنس لديهن، كما طلب منهن الاجابة عن أسئلة تتعلق بعلاقاتهن العاطفية واخرى تتعلق بجاذبيتهم حيث تبين لها أن المرأة عالية الخصوبة صعبة الإرضا ولا تميل للإبقاء على علاقة دائمة مع الزوج أو الشريك الذي تعيش معه.

## الاكثر من شرب القهوة يسبب الهلوسة!

لندن - يو بي آي: قال باحثون بريطانيون إن الذين يكثرون من شرب القهوة قد تتراعى لهم الاشباح و يتوهمون سماع أصوات غريبة. وطرح باحثون من جامعة ديهايم أسئلة على 200 طالب حول كمية القهوة التي يتناولونها حيث تبين أن الذين يشربون أكثر من 7 أكواب من القهوة الجاهزة التي تحضر بإذابتها بالماء يومياً يتأثرون بشعور بالهلوسة مقارنة بغيرأهم الذين لا يشربون سوى كوب واحد فقط في الفترة نفسها. ونشرت هيئة الأذاعة البريطانية إن هذه الدراسة نشرت في «مجلة الشخصية والاختلافات الفردية».

وقال باحثون أكاديميون إن نتيجة هذه الدراسة لا تثبت وجود «علاقة عرضية» بين الاسراف على شرب القهوة والهلوسة أو رؤية الاشباح، مشددين على ان الهلوسة ليست إشارة محددة على الإصابة بمرض العقلي ويأين حوالي 3 ٪ من الناس «يسمعون» أصواتاً غريبة بانتظام. وقال الباحث في علم النفس سايمون جوز الذي قاد فريق الدراسة «إن هذه أول خطوة نحو النظر في العوامل الاشمال المرتبطة بالهلوسة»، مضيفاً أن الابحاث السابقة أشارت إلى أن عوامل أخرى مثل الشعور بالصدمة أو التعرض للاذى خلال مرحلة الطفولة يمكن أن يكون له علاقة بالهلوسة.

## خمس ملايين امرأة بريطانية يعانين من «الصداع الهرموني» يومياً

لندن - يو بي آي: قالت باحثة بريطانية إن ما لا يقل عن خمسة ملايين امرأة في المملكة المتحدة تعاني من «الصداع الهرموني» يومياً. وذكرت الدكتورة كاثرين سود، الاختصاصية في الصحة النسائية، أن النساء اللواتي يعانين من «الصداع النصفي» يشعرون بالألم الشبيه بنوبات الصداع النصفي، خلال الأوقات الصعبة التي يتعين عليهن خلالها تدبير أمور العائلة والعمل خارج المنزل. ونقلت صحيفة «الدائلي مايل» عن هود قولها «تعاني النساء من الصداع أكثر من الرجال خصوصاً خلال سنوات الخصوبة عندما تكون الهرمونات في صعود وهبوط خلال الدورة الشهرية». وحذرت هود من أن «الصداع الهرموني» قد يستغرق أياماً إذا لم تتم معالجته بشكل ملائم، مشيرة إلى أن تغير مستويات الهرمون الأنثوي «اويستروجين» و«بروغستيرون» قد يؤثر على أمراض الصداع التي لها علاقة بالعوامل الكيميائية في الدماغ، وأضافت أن انخفاض مستوى «ال»اويستروجين» يمكن أن يسبب الصداع خلال الدورة الشهرية ويجعل النساء أكثر عرضة للألم، مشيرة إلى أن معظم النساء يواصلن العمل على الرغم من شعورهن بالضغط النفسي والاثارة.

## كندا تحذر من الآثار الخطيرة لمادة البوتوكس

مونتريال - ف ب: حذرت وزارة الصحة الكندية من انه قد تنجم عن استخدام مادة البوتوكس آثار خطيرة وقالت. وقالت الوزارة في بيان «هناك خطر انتشار هذه المادة الى اجزاء اخرى من الجسم» غير الوضع الذي حققت فيه. وأضافت الوزارة «أن ضعفاً في العضلات ومشاكل في الابتلاع والالتهاب الرئوي ومشاكل في النطق والجهاز التنفسي كلها عوارض ممكنة لانتشار هذه المادة في الجسم والتي يمكن أن تكون قاتلة». وأضافت الوزارة ان هذه الاعراض تستسجل اعتباراً من الآن على عيوات البوتوكس مشيرة الى انه لم يتم تسجيل اي من هذه الحالات. وكانت الهيئة الأمريكية لمراقبة الأغذية والأدوية (اف دي ايه) حذرت من هذه الظاهرة في شباط/فبراير 2008. ونصحت الوزارة الكندية «من كانوا يعانون من مشاكل في الجهاز العصبي وصعوبات في الابتلاع هذه المادة» في «أب/اغسطس 2008 كشفت اسبوعية «فوكس» الألمانية ان الوكالة الأوروبية للأدوية احصت أكثر من 600 حالة لأشخاص حقنوا بمادة البوتوكس وكانت لها آثار سلبية أدت في 28 حالة إلى الوفاة. وتستخدم مادة البوتوكس من قبل ملايين الأشخاص في العالم لأغراض تجميلية لإخفاء التجاعيد. لكن البوتوكس اصلا مادة سامة أكثر من الزرنيخ.

## ياباني في الرابعة والخمسين يتقدم للامتحان بدلا من ابنه

طوكيو - ف ب: حاول ياباني في الرابعة والخمسين التقدم لامتحان بدلا من ابنه ولم يتردد في تجديد شعره لتضاهي ابنه، لكن أحد المفتشين نجح في كشف خيئته، وكان هذا المنحوب الياباني يامل ان يحصل ابنه على 25 عشرين عاما على شهادة تسمح له بالعمل معه. لكن أحد مراقبي الامتحان لاحظ ان هذا الطالب يبدو اكبر من العمر المسجل على وثيقته، بحسب ما ذكر المسؤول في ادارة تارا (وسط غرب) ماساكي تاكاموري. وقال تاكاموري ان «شابا في العشرين ورجلا في الرابعة والخمسين لا يبدوان في سن واحدة، لكن هذا المنحوب الياباني من يابرجال». وأضاف ان الاب تمكن من تقديم امتحان العام الماضي وهو يضع نظارتين وترك شعره امس. لكنه قام هذه المرة بتجديد شعره ونزع النظارتين. ووصل الرجل مع مئات الطلاب الآخرين إلى مقر الامتحان وفي محني الرأس امام المراقبين، ووضح تاكاموري ان الرجل «اعترف بالواقائع واعتذر».

## النساء يعانين التهابات المفاصل أكثر من الرجال

لندن - يو بي آي: ذكرت دراسة جديدة أن النساء يعانين أكثر جراء الإصابة بالتهاب المفاصل الرثياني من بالرجال. وتشكو النساء من عوارض مثل الأوجاع والآلام والتعب عندما يتعرضن للحرارة من المرض مقارنة بالرجال. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية الأربعة أن الدراسة التي أعدها باحثون فنلنديون عزت سبب ذلك إلى ضعف بنية النساء مقارنة بالرجال. ونشرت نتيجة هذه الدراسة والتي شملت أكثر من 6 آلاف مريض من 25 دولة في «مجلة أبحاث المفاصل والعلاج». ومن المعروف أن 70% من المرضى شائع بين النساء أكثر من الرجال إذ تشير إحصاءات إلى أن 70% من النساء يعانين منه. وطلب الباحثون في الدراسة من الرجال والنساء الذين شاركوا فيها تعبئة استمارات حول إصابتهم بهذا المرض وأخذت لهم صور أشعة سينية (اكس) وفحوصات مد لمعرفة مدى تأثرهن بالمرض.